

THE ARAB COLLECTOR المقتني العربي

10

عقد من التميز والإبداع

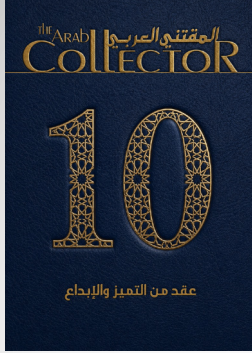


عدد خاص بمناسبة مرور ١٠ سنوات على المقتني العربي

Special Issue

Celebrating 10 Years of the Arab Collector





صورة الغلاف:

صورة تعبيرية أحتفالاً بالذكرى العاشرة لإطلاق مجلة
المقتني العربي



نشرت من قبل:

The Arab Collector - العربي
Parcel Collect 10049 15914, Unit 1, 80 Murray Street
, Wagga Wagga NSW 2650, Australia

مجلة غير دورية تصدر باللغة العربية، تعمل على نشر موضوعات وأبحاث متنوعة خاصة بعلوم
المسكوكات وطوابع البريد والميداليات والنقود الورقية والوثائق التاريخية.

A non-periodical magazine published in Arabic. It publishes various topics and
research related to numismatics, postage stamps, medals, paper money and
historical documents.

يمكن التواصل مع إدارة المجلة لنشر الموضوعات والأبحاث باللغة العربية عن طريق التواصل
مباشرة من خلال الموقع الإلكتروني أو من خلال البريد الإلكتروني، كما يمكن إستقبال المواضيع
باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

It is possible to communicate with the management of the journal to publish
topics and research in Arabic by communicating directly through the website or
through e-mail, and topics can be also received in both English and French.



THE ARAB
المقتني العربي
Collector

Website: www.arabcollector.com

Email: arabcollector@gmail.com

Facebook: ArabCollector

نَسْب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC-ND 4.0)

لك مطلق الحرية في:

المشاركة — نسخ وتوزيع ونقل العمل لأي وسط أو شكل.

بموجب الشروط التالية:

نَسْب المصنّف — يجب عليك نَسْب العمل لصاحبه بطريقة مناسبة، وتوفير رابط للترخيص، وبيان إذا ما قد أُجريت
أي تعديلات على العمل. يمكنك القيام بهذا بأي طريقة مناسبة، ولكن على ألا يتم ذلك بطريقة توحى بأن المؤلف أو
المُرخص مؤيد لك أو لعملك.

غير تجاري — لا يمكنك استخدام هذا العمل لأغراض تجارية.

منع الاشتقاق — إذا قمت بالتعديل، التحويل، أو البناء على هذا العمل، لا يمكنك توزيع المواد المعدلة.



Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

You are free to:

Share — copy and redistribute the material in any medium or format

Under the following terms:

Attribution — You must give appropriate credit, provide a link to the license, and indicate if
changes were made. You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the
licensor endorses you or your use.

NonCommercial — You may not use the material for commercial purposes.

NoDerivatives — If you remix, transform, or build upon the material, you may not distribute the
modified material.

كلمة رئيس التحرير: العدد ٢٣ و ٢٤ ، السنة العاشرة

حين نشرنا العدد الأول من المقتني العربي في مايو ٢٠١٦، كنا خمسة أصدقاء يجمعهم شغف بعملية
نادرة وطابع يحيي تاريخاً، وفكرة ربما بدت في تلك اللحظة أكبر من إمكاناتنا: أن يكون الهاوي العربي
مرجعٌ يثق به.
عشر سنوات مضت على تلك اللحظة.

لم نكن نعلم حين استقررتنا على اسم «المقتني العربي» بدلاً من الاسم الأولي «عملات وطوابع» — أننا
كنا نرسم بهذا الاختيار حدود طموح أوسع مما تخيلناه. لم نكن نعلم أن مجلتنا الرقمية الصغيرة
ستجد يوماً مكانها في المكتبات الوطنية، وستناقش أعدادها في المنتديات العالمية، وستحمل رقمها
الدولي، وسيلقي أحد مؤسسيها أول محاضرة باللغة العربية أمام الجمعية الأمريكية للمسكوكات.

هذا العدد الخاص (٢٣ و ٢٤) ليس عدداً عادياً. هو محطة نقف فيها لنلتفت إلى الخلف بامتنان،
وننتطح إلى الأمام بثقة. فيه نحتفي بعشر سنوات من العمل الصامت المتراكم الذي أنتج موسوعات
وسلاسل بحثية وأكاديمية ومكتبة رقمية ومختبراً للجيل القادم ومبادرة للتوزيع الأكاديمي العالمي. وفيه
نحتفي بكل باحث أمداً بقلمه، وكل هاوٍ أمداً بثقته، وكل قارئ ظل معنا من العدد الأول حتى هذا
اليوم.

المقتني العربي لم يكن يوماً مجلة — كان دائماً رسالة. ورسالته اليوم كما كانت في البداية: أن كل قطعة
أثرية تحمل حكاية تستحق أن تُروى، وأن الهاوي العربي يستحق منصةً على مستوى شغفه.
شكراً لكم على عقد من الثقة.

بإخلاص،

د. مازن أبراهيم مير

Editorial Note: Issue 23 & 24 , 10th Year

When we published the first issue of The Arab Collector (Al-Muqtani Al-Arabi) in
May 2016, we were five friends united by a passion for rare coins and stamps that tell
a story, and by an idea that perhaps seemed beyond our capabilities at the time: to
provide the Arab collector with a reliable resource.

Ten years have passed since that moment.

When we settled on the name “The Arab Collector” instead of the initial “Coins and
Stamps,” we didn’t know that with this choice we were setting the boundaries of an
ambition far greater than we had imagined. We didn’t know that our small digital
magazine would one day find its place in national libraries, that its issues would be
discussed in international forums, that it would receive its own ISBN, and that one
of its founders would deliver the first lecture in Arabic before the American
Numismatic Association.

This special issue (23 and 24) is no ordinary issue. It is a milestone where we pause
to look back with gratitude and look forward with confidence. In this issue, we
celebrate ten years of quiet, cumulative work that has produced encyclopedias,
research and academic series, a digital library, a next-generation laboratory, and a
global academic distribution initiative. We also celebrate every researcher who has
contributed their writing, every enthusiast who has entrusted us with their
confidence, and every reader who has remained with us from the first issue to this
day.

The Arab Collector has never been just a magazine—it has always been a message.
And its message today remains the same as it was at the beginning: that every
artifact has a story worth telling, and that the Arab collector deserves a platform that
reflects their passion.

Thank you for a decade of trust.

Sincerely,
Mazen Mira

BANKNOTES

64 الأوراق النقدية السورية - الجزء الرابع - أثناء الحرب العالمية الثانية د. حيان بركات - سوريا

69 عملات صندوق البحر المتوسط للتسليف والادخار محمد محمود القطان - مصري مقيم بالإمارات

72 عملات القارة السمراء - أفريقيا تمجد رموزها النسائية (الجزء 1) كونستانس كامينجز جون د. شريف شعبان - مصر

74 المحافظ المجهول للبنك الأهلي المصري م. مصلح الوكيل - مصر

76 الحرب العالمية الثانية وتأثيرها على ودائع البنوك في البنك الأهلي م. مجدي حنفي - مصر

79 Impact of World War II on Banknote Deposits in the National Bank of Egypt Eng. Magdy Hanafy- Egypt

82 موسوعة الاحلال في البنوك المصري - الجزء الخامس - العشرة جنيهاً م.محمود شعبان أبو أرسلان - مصر

97 العملات السورية الجديدة 2025 - قراءة توثيقية في الشكل والرمز والدلالة محمد العبار - سوريا

102 فن الخط في العملة السورية الجديدة محمد العبار - سوريا

104 عملات القارة السمراء - أفريقيا تمجد رموزها النسائية (الجزء 2) الحاجة مافوري بانجورا د. شريف شعبان - مصر

NUMISMATICS

106 عملات المنفى على مر التاريخ ميشيل بطيخ - سوري مقيم بالنرويج

108 توكن ملجأ الأب بيتر رودولف الخيري الدولي هاني غريب - مصر

112 السنت الأمريكي - رحلة فيفي خفايا التاريخ محمد محسن ابوزينة - مصر

122 International Phaleristics Association Elie Ghossoub - Lebanon

126 خطر يهدد إندثار المسكوكات الأثرية إبراهيم مصطفى إبراهيم - مصر

128 حلم الإسكندر ... فأل الخير أمينة مجدي - مصر

130 منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ودور سلطنة عُمان في إصدارات العملات التذكارية خالد المعمرى - سلطنة عمان

132 النقود الفينيقية خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد محمد عبد الحميد - مصر

137 هل قارب عصر الجنيه المصري على الانتهاء؟ مازن إبراهيم ميرة - مصر

138 Syrian Money 1919-2026 عرض كتاب

DOCUMENTS

4 المقتني العربي عقد من التميز والإبداع مازن إبراهيم ميرة - مصر

Philatelics

7 المعمارية التي صممت أول طوابع بريد في حضرموت خالد المعمرى - سلطنة عمان

11 The interesting story behind the butterflies and moths featured on the 1970 New Zealand definitive stamps Vladimir Kachan - Belarus

18 الطوابع البريدية لبرقة Cyrenaica د. محمد مصطفى كبلان - ليبيا

25 فعالية إبداع من نسج ... تجليات تراثية د. رامي البارودي - مصر

28 هواية جمع الطوابع ومردودها الثقافي مبارك القحطاني- المملكة العربية السعودية

30 العراق على طوابع البريد العالمية الحسن مؤيد السامرائي - عراقي مقيم في كندا

34 إصدار التوشيح العسكري لطابع الجمالي - السودان 1905 م. خالد متوكل محمد حسن - الولايات المتحدة الأمريكية

38 عندما يسيطر الذكاء الاصطناعي على عروض الطوابع كريم الشاذلي - مصر

40 Middle East Aviation History Antonio Geadá - Qatar/Portugal

47 رسالة عبر الأثير خالد المعمرى - سلطنة عمان

50 هل ماتت هواية جمع الطوابع بالفعل؟ محب رزق الله - مصر

52 طوابع ثورة 14 رمضان ومبنى وزارة الدفاع العراقية الحسن مؤيد السامرائي - عراقي مقيم في كندا

56 الصروح المعمارية في مرآة الطوابع المصرية عرض كتاب - فريق تحرير المقتني العربي

58 الألعاب الأولمبية: الماضي والحاضر عرض كتاب - الدكتور / محمد زربية- مصر

61 الدكتور عادل ونيس يروي محطات ممتدة من تاريخ الجمعية المصرية لهواة الطوابع وأسرار كواليسها الإدارية والعالمية إدارة الحوار: د. محمد عمر- مصر

فريق إعداد هذا العدد

مراجعته فنية
خالد المعمرى
محب رزق الله
محمد حسين عطية

مراجعته لغوية وتحقيق
خالد المعمرى

تصميم وتنسيق
د. مازن إبراهيم ميرة

إخراج صحفي
د. مازن إبراهيم ميرة

عقد من التميز والإبداع

المقتني العربي THE ARAB COLLECTOR



www.arabcollector.com

المقتني العربي .. من فكرة إلى منظومة



مازن ابراهيم ميرة
رئيس التحرير

في مارس من عام ٢٠١٦، وُلدت فكرةً بسيطةً في أذهان هاويين متخصصين من أبناء الجاليات العربية في أستراليا؛ أن يكون للهاوي العربي مصدر موثوق للمعرفة ومرجع علمي معتمد ومنبر يجمع شتات اهتمامه من العملات النادرة الى الطوابع التي تحكي التاريخ. اليوم، وبعد عشر سنوات حافلة، نحتفل في عددنا الثالث والعشرين بمسيرة استثنائية تحوّلت خلالها مجلة رقمية صغيرة إلى منظومة ثقافية وأكاديمية راسخة واصبحت مرجعاً لا غنى عنه لآلاف الهواة والباحثين في العالم العربي وخارجه.

القصة و الميلاد

لا تبدأ قصة المقتني العربي من يوم صدور عدده الأول بل تعود إلى أشهرٍ سبقت ذلك حين بدأت الفكرة تتشكل وتدور حولها النقاشات في هدوء. كان مازن ميرة ومحب رزق الله قد بدأ قبل التأسيس بنشر معلومات بشكل متكرر بين جنات مجموعات التواصل الاجتماعي المتخصصة، وسط عالم كانت فيه المنتديات الرقمية تتراجع وتختفي تدريجياً تاركةً فراغاً معرفياً كبيراً. وما لفت الأنظار أن تلك المنشورات لم تكن مجرد منشورات عادية — بل أجمع المتابعون على أنها موثقة وذات أهمية علمية حقيقية.

ظل الأمر على هذا الحال إلى أن نشأت صداقة حقيقية بين الرجلين، نتيجة تواجد كليهما في أستراليا. تحوّلت المنشورات إلى نقاشات علمية عبر الهاتف وخلال اللقاءات المباشرة، تناولا فيها الحاجة إلى شيء مختلف — شيء يُنظّم هذا الكمّ من المعلومات ويمنحها المصداقية التي تستحقها.

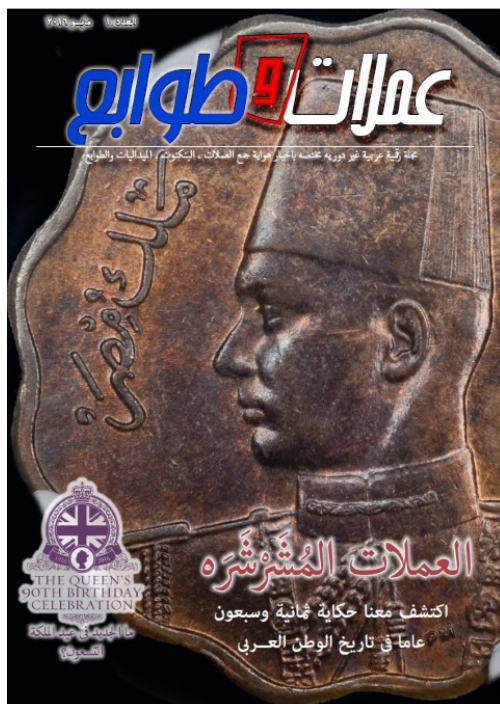
في مارس ٢٠١٦ جاءت اللحظة الفارقة. تواصل مازن مع محب حاملاً عبارة لم ينسها حتى اليوم، مستعيراً صياغتها من العالم اليوناني أركميدس: «وجدتها... وجدتها». كانت الفكرة: إنشاء مجلة إلكترونية تجمع تلك الاقتصاصات المتناثرة من المعلومات في مكان واحد، لتصبح أكثر مصداقية بين يدي الهواة والباحثين. لم يتردد محب لحظةً في دعم الفكرة، بل أبدى حماساً واهتماماً شديدين لمشروع كان في تلك اللحظة خارجاً عن المؤلف تماماً. وأعلن الاثنان لمجموعة من الأصدقاء عن قرارهما تأسيس أول مجلة عربية متخصصة في مجال علوم المقتنيات.

قصة الاسم والشعار

كان الاسم الأول المقترح للمجلة هو «عملات وطوابع» — اسم وصفي مباشر يعكس المحتوى المنشود. وبدأ تصميم غلاف العدد الأول بناءً على الموضوعات المقررة، وكان في مقدمتها صورة لقطعة ١٠ مليمات الملك فاروق التي يمتلكها أحد الأصدقاء، المهندس وليد منتصر، لموضوع العملات المشرشرة (المسننة) في الوطن العربي. غير أن المؤسسين آثروا قبيل الإطلاق تبني اسم أوسع وأعمق دلالةً، فاستقروا على «المقتني العربي» — اسم يحمل في ثناياه الهوية الجامعة لكل هاوٍ عربي يقتني ويحفظ ويوثّق، بصرف النظر عن نوع مقتنياته.

حتى الشعار الخاص بالمجلة مرّ بأكثر من مرحلة قبل أن يصل إلى شكله الحالي، إذ

الغلاف المبدئي للعدد الأول
للمقتني العربي تحت إسم
«عملات وطوابع»



التاريخي — وكل ذلك بالعربية أولاً مع إتاحة بعض المواد بالإنجليزية لخدمة الباحثين والمهتمين دولياً. كما يدعم جهود الباحثين والأندية المتخصصة في مجالات جمع المقتنيات النادرة في الوطن العربي. تُدار المنصة من أستراليا، وهذا البُعد الجغرافي عن مراكز الوطن العربي لم يكن يوماً عائقاً، بل كان نافذةً على العالمية وجسراً بين الجاليات العربية في جميع دول المهجر والهواة في أوطانهم. المجلة تصدر بصيغة رقمية (PDF) منذ يومها الأول وبشكل غير دوري منتظم، وهو قرار واعٍ يعزّز الوصول ويُقلّل الاعتماد على الورق، ويجعل المجلة في متناول كل هاوٍ أو باحث أياً كان مكانه حول العالم.

الاعتراف الدولي — الرقم الدولي والأرشفة العالمية

ما يميّز المقتني العربي عن كثير من المبادرات العربية المماثلة هو حرصه المبكر على الاعتراف المؤسسي الدولي — وهو ما لم يكن حلاً سهلاً المنال. كان العضو المميز السيد ميشيل بقني صاحب الفضل في تسليط الضوء على هذه الخطوة، إذ عرض التوجيهات اللازمة وأبرز أهميتها الاستراتيجية للمجلة. فأصبحت المجلة مسجلة برقم ISSN الدولي 2652-9009 في قاعدة بيانات ISSN — وهو الرقم المعياري الدولي للمطبوعات الدورية الذي يضعها في مصاف المجلات العلمية المعترف بها رسمياً على مستوى العالم.

علاوةً على ذلك، حُفظت أعداد المجلة في المكتبة الوطنية الأسترالية ضمن أرشيف المواد الرقمية الدولية — وهو تقدير رسمي نادر لمطبوعة رقمية عربية متخصصة. كما (أُرشف على Internet Archive (archive.org لضمان حفظها للأجيال القادمة، وتُوقشت أعدادها في منتديات Numis-ta الدولية وأدرجت في قاعدة بياناتها التي يستخدمها ملايين الهواة حول العالم. وأتاحت المجلة بعض أعدادها على منصة Academia.edu البحثية لتصل إلى الأكاديميين والباحثين في الجامعات.

هذا المسار المؤسسي لم يكن صدفةً بل رؤية استراتيجية واضحة منذ البداية: المقتني العربي لا يُخاطب هواة العرب فحسب، بل يُخاطب مجتمع المسكوكات والطوابع البريدية والمقتنيات على المستوى العالمي.

الشراكات — من المحيط إلى الخليج ومن القاهرة إلى نيويورك

لعلّ أبرز ما يشهد على مكانة المقتني العربي شبكة شراكاته المتنوعة التي تجمع مؤسسات محلية وعالمية كبرى. على الصعيد الدولي:

جمعية المسكوكات الأمريكية (— ANA (American Numismatic Association، أكبر منظمة غير ربحية للهواة في العالم منذ 1891، والتي أجرى معها الباحث محب رزق



الغلاف المبدئي للعدد الأول للمقتني العربي بعد تغيير الاسم إلى «المقتني العربي»

أصرّ الفريق على اختيار اسم وشعار يحملان طموح الوصول بحدود المقتنيات العربية إلى العالمية منذ اليوم الأول.

الانطلاقة الاولى

في مايو ٢٠١٦ صدر العدد الأول، يحمل ٢٣ صفحة و ٩ مقالات متخصصة تحت عنوان «المقتني العربي — The Arab Collector». كان ذلك بداية مسيرة لم يتخيل أحد أنها ستصل في عقد واحد إلى ما وصلت إليه اليوم.

وتّم الإعلان عن انطلاق المجلة عبر صفحات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها فيسبوك، وعبر منتدى «العملات والطوابع العربي» الذي كان يمثّل آنذاك البيئة الرقمية الأقرب لمجتمع الهواة العرب — وهو ما يعكس وعي المؤسّسين بأهمية الانطلاق من حيث يوجد الجمهور لا من حيث يفترض أن يكون.

خلال تلك السنوات الأولى أصبح المقتني العربي موطناً وملاذّاً للعديد من الباحثين والقراء من جميع أنحاء الوطن العربي والجاليات العربية في الخارج — ومَرّت عليه كما تمرّ على كل مشروع ريادي مراحل نجاح ومراحل تحدٍّ، وكل مرحلة علّمته وأضافت إليه.

الهوية والرسالة

يهدف المقتني العربي في جوهره إلى نشر المعرفة والوعي العلمي المتخصص بمجالات النميات (Numismatics)، والفيلاتيلية (Philately)، والأوراق النقدية، والميداليات، والتوثيق



الله محاضرة تاريخية عن تقييم العملات — ولأول مرة باللغة العربية — في أكبر هيئة عالمية للمسكوكات بالولايات المتحدة، وهو إنجاز يُعدُّ سابقةً في تاريخ البحث النمي العربي.

شركة NGC للعملات (Numismatic — NGC Guaranty Corporation)، إحدى أكبر وأعرق شركات تصنيف وتوثيق العملات في العالم، التي صنّفت أكثر من 60 مليون عملة منذ تأسيسها عام 1987. شركة تقييم العملات المحترفة (PCGS)، الشريك الدولي الآخر في مجال توثيق العملات وتصنيفها. منصة Numista العالمية لكتالوج العملات. موسوعة Wikipedia العالمية.

على الصعيد العربي — على سبيل المثال لا الحصر: نادي الرواد المصري لهواة الطوابع، والجمعية المصرية لهواة طوابع البريد، ومركز هواة الطوابع والعملات في عمان، ورابطة هواة العملات والطوابع في فلسطين، والنادي اللبناني لهواة الطوابع والعملات، ونادي قطر لهواة جمع الطوابع، ومدونة الدليل الشامل للنقد السوري.

هذه الشراكات تُجسّد رؤية المقتني العربي الجامعة: أن التراث الاقتنائي العربي ملكٌ للجميع ومسؤولية مشتركة، وأن الهاوي العربي يستحق أن يكون جزءاً من المنظومة العالمية للمقتنيات لا هامشاً على أطرافها.

مسيرة التطور — من مجلة إلى منظومة

لم يكتفِ المقتني العربي بدور الناشر الدوري. فعلى مدار عقد تحوّل تدريجياً إلى منظومة رقمية متكاملة تضم ستة أذرع تخصصية:

١. مجلة المقتني العربي — النواة الأصل التي تصدر منذ ٢٠١٦ وتُغطّي الطوابع والعملات والأوراق النقدية والميداليات والتاريخ البريدي العربي.
٢. سلاسل الأبحاث — وهي في حقيقتها نوع متميّز من الشراكات بين المقتني العربي وباحثين متخصصين في فروع دقيقة من الهوايات:

الموسوعة المصرية للبنكوت — بقلم المهندس محمود شعبان أبو أرسلان، وصلت إلى تسعة أجزاء موثقة. دليل العملات المعدنية المصرية — بقلم السيد حاتم جندي. تقرير البريفيكس — شراكة استراتيجية مع السيد محمد والي. البريد المحلي والخاص في المغرب ١٨٩١-١٩١١ — للأستاذ رضوان سريدي، في سبعة أجزاء وأكثر.

نوميزلاميكس | Numislaemics - مع الدكتور أحمد عبدالله يوسف للبحث في المسكوكات الإسلامية

٣. المكتبة الرقمية — أُسست عام ٢٠٢٠ عبر library.arabcollector.com، وتضمّ الآلاف من المصادر والوثائق التاريخية المتخصصة في المقتنيات والتاريخ، وهي في تطوير مستمر.

٤. أكاديمية المقتني العربي — الذراع التعليمي بمحاضرات ودورات يقدّمها متخصصون من بينهم الدكتور المعتز بالله الشهاوي.

٥. مختبر المقتني الصغير (مارس ٢٠٢٦) — أول بوابة تفاعلية عربية

متكاملة للأجيال الناشئة، تربط الطفل بترائه بطريقة مرحة ومبتكرة.

٦. مبادرة أكاديا ACADIA (أبريل ٢٠٢٦) — Arab Collector Academic & Distribution Initiative التوزيع الأكاديمي العالمي لكتب ومؤلفات المقتنيات، وهي أجراء خطوة في تاريخ المنصة.

٦. مبادرة أكاديا ACADIA (أبريل ٢٠٢٦) — التوزيع الأكاديمي العالمي لكتب ومؤلفات المقتنيات.

محطات في عقد

التاريخ	الحدث
مارس ٢٠١٦	انبثاق الفكرة — الاسم الأولي "عملات وطوابع"
مايو ٢٠١٦	العدد الأول — ٢٣ صفحة، ٩ مقالات
٢٠١٦-٢٠١٨	توسّع المساهمين من أكثر من ١٠ دول عربية
يناير ٢٠١٩	إطلاق سلاسل الأبحاث الكبرى
٢٠٢٠	حفظ المكتبة الوطنية الأسترالية وإنطلاق الأرشيف الإلكتروني
٢٠٢٣-٢٠٢٤	التحوّل المؤسسي الكامل: مكتبة، أكاديمية، لجنة خبراء
مارس ٢٠٢٦	مختبر المقتني الصغير
أبريل ٢٠٢٦	مبادرة أكاديا

خاتمة

عشر سنوات مضت على تلك اللحظة التي قال فيها مازن لمحب «وجدتها»، واليوم المقتني العربي يحمل رقمه الدولي ISSN، ويسكن أرفف المكتبة الوطنية الأسترالية، ويتشارك الساحة مع NGC وANA وPCGS وNumista، وتُترجم أبحاثه إلى حضور أكاديمي عالمي حقيقي.

المقتني العربي لم يغيّر اسمه من «عملات وطوابع» إلى اسمه الحالي بمحض الصدفة — كان ذلك إعلاناً مبكراً وصامتاً عن طموح أكبر من الوصف، طموح يريد لكل هاوٍ عربي أن يجد نفسه فيه سواء كان يجمع قطعاً فاروقية مشرشرة أو طوابع فلسطين أو أوراق الليرة السورية الأولى. في عدده الثالث والعشرين، مع العقد الثاني يفتح أبوابه، يبقى المقتني العربي ما كان دائماً: صوتاً علمياً جاداً يؤمن بأن كل قطعة أثرية تحمل حكاية لا تُقدّر بثمن، وأن حفظ هذه الحكايات ونقلها إلى الأجيال القادمة مسؤولية ثقافية وحضارية لا تنتظر.

وسيواصل المقتني العربي مسيرته محافظاً على رسالته في توثيق المقتنيات بكافة تنوعها الثقافي ونقل حكاياتها ليبقى جسراً معرفياً يربط الهواة والباحثين عبر العالم العربي وما وراءه. ويتقدّم فريق المقتني العربي بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الهواة والباحثين والكتاب الذين أسهموا بدعمهم المعنوي ومشاركاتهم القيّمة في مسيرة المجلة وكانوا جزءاً أساسياً من نجاح المجلة واستمرارها.



المعمارية التي صممت أول طوابع بريد في حضرموت



خالد المعمرى
سلطنة عمان



مدينة الشحر بحضرموت

اليمن الديمقراطية الشعبية ذات التوجه الاشتراكي لتدخل حضرموت مرحلة جديدة من الحكم المركزي تم إلغاء السلطنات والنظام التقليدي وتأميم الممتلكات وإعادة تشكيل البنية الاجتماعية والاقتصادية وفق الفكر الاشتراكي ورغم تحقيق بعض المكاسب في مجالات التعليم والصحة إلا أن السياسات الاقتصادية الصارمة والهجرة الواسعة أثرت على المجتمع الحضرمي.

تمت الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠ عندما اتحد شطرا اليمن الشمالي والجنوبي لتشكيل دولة واحدة هي الجمهورية اليمنية وأصبحت حضرموت جزءاً من هذا الكيان الموحد بعد أن كانت ضمن مناطق الجنوب مما ساهم في تعزيز الترابط السياسي والاجتماعي بين مختلف مناطق البلاد.

حضرموت مرت بتحولات سياسية عميقة انتقلت فيها من حكم السلطنات المحلية إلى السيطرة البريطانية ثم إلى مرحلة الحكم الاشتراكي ضمن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

في مرحلة ما قبل الاستعمار كانت حضرموت مقسمة إلى عدد من السلطنات أبرزها السلطنة القيعية في المكلا والسلطنة الكثيرة في سيئون اتسمت هذه الكيانات بنظام حكم تقليدي قائم على النفوذ القبلي والتحالفات المحلية مع وجود نشاط تجاري ملحوظ خاصة عبر الموانئ الساحلية مما جعل المنطقة منفتحة على العالم الخارجي خصوصاً مع شرق إفريقيا والهند.

مع دخول البريطانيين إلى جنوب اليمن في القرن التاسع عشر أصبحت حضرموت جزءاً من منظومة الحماية البريطانية دون أن تخضع لاحتلال مباشر كامل مثل عدن.

وقعت السلطنتان القيعية والكثيرة معاهدات حماية مع بريطانيا احتفظتا بموجها بحكهما الداخلي مقابل النفوذ السياسي والعسكري البريطاني شهدت هذه الفترة نوعاً من الاستقرار النسبي مع إدخال بعض مظاهر الإدارة الحديثة لكن دون تنمية شاملة.

في ستينيات القرن العشرين ومع تصاعد حركات التحرر الوطني انتهى الوجود البريطاني في جنوب اليمن وفي عام ١٩٦٧ أعلنت جمهورية

والكثيرة طوابع بريدية تحمل صور سلاطين حضرموت ورموزهم السياسية مما يعكس درجة من الاستقلال الإداري والهوية المحلية رغم استمرار الارتباط العام بالنظام البريطاني من بين السلاطين الذين ظهرت صورهم على الطوابع كان السلطان صالح بن غالب القعيطي الذي يعد من أبرز حكام السلطنة القعيطية وقد استخدمت صورته لتعزيز الشرعية السياسية والرمزية للسلطنة.

تُعد طوابع حضرموت من أكثر الطوابع العربية إثارة للاهتمام لدى هواة جمع الطوابع لما تعكسه من تاريخ سياسي معقد في جنوب شبه الجزيرة العربية خاصة خلال فترة ما قبل الاستقلال كانت حضرموت جزءاً من محمية عدن التي كانت تحت السيطرة البريطانية حيث كانت عدن المركز الإداري والسياسي الرئيسي لذلك، كانت الطوابع غالباً تحمل اسم «Aden» أو مرتبطة به ولم يكن ذلك يعني أن حضرموت تتبع عدن إدارياً اليوم بل يعكس الحقبة التاريخية التي كانت فيها المنطقة كلها تحت إدارة مركزية واحدة في عدن خلال الحكم البريطاني.

بذلك تعكس طوابع حضرموت مرحلة مهمة من تاريخ المنطقة تجمع بين التأثير الاستعماري وبداية التعبير عن الهوية السياسية المحلية من خلال صور السلاطين والرموز الخاصة بكل سلطنة.

في الفترة ما بين ١٩٥٥ و ١٩٦٣ ظهرت المعمارية التي صممت أول طوابع بريد في حضرموت مارغريتا ماتيلد دي ستورلراميكروز ١٩٠٥- (Margarethe Mathilde de Sturler ١٩٥٨)



ارتبطت الخدمات البريدية في حضرموت بمدينة عدن ارتباطاً وثيقاً منذ بدايات التنظيم الحديث للبريد في جنوب اليمن حيث كانت عدن تمثل المركز الإداري واللوجستي الرئيسي تحت النفوذ البريطاني فقد كانت الرسائل القادمة من حضرموت أو المرسل منها تمر غالباً عبر عدن التي كانت تضم الميناء الأهم ومحطة الاتصال بالعالم الخارجي ومن خلالها يتم توجيه البريد إلى الهند وشرق إفريقيا وبقية مناطق العالم وهذا جعل عدن حلقة وصل أساسية بين حضرموت والمغربين الحضارم في الخارج.

ومع إنشاء مكاتب بريد في مدن حضرمية مثل المكلا وسيئون أصبحت هذه المكاتب مرتبطة إدارياً وبيعاً بعدن حيث كانت تُجمع الرسائل وتنقل براً أو بحراً إلى عدن قبل إرسالها دولياً وقد ساهم هذا الارتباط في تسريع عملية التواصل مقارنة بالوسائل التقليدية السابقة.

كما لعبت عدن دوراً مهماً في إدخال الأنظمة البريدية الحديثة إلى حضرموت سواء من حيث الطوابع أو تنظيم المراسلات أو الجداول الزمنية للنقل مما انعكس على تحسين كفاءة الخدمات البريدية في المنطقة.

وبعد الاستقلال واستمرار الدولة في تنظيم البريد بقيت عدن مركزاً رئيسياً في شبكة البريد حيث استمر الربط بينها وبين حضرموت ضمن إطار وطني موحد مما حافظ على أهمية هذا الارتباط في تسهيل التواصل الداخلي والخارجي.



مكتب بريد عدن

الطوابع البريدية الأولى في حضرموت كانت جزءاً من النظام البريدي المرتبط بإدارة عدن خلال فترة النفوذ البريطاني ولذلك حملت في بداياتها صور ملوك بريطانيا مثل الملكة فيكتوريا والملك جورج الخامس والملك جورج السادس ما يعكس تبعية النظام البريدي في المنطقة للإدارة البريطانية كانت هذه الطوابع تُستخدم في عدن والمناطق التابعة لها ومنها حضرموت قبل أن تبدأ بعض السلطنات المحلية بإصدار طوابع خاصة بها تعبر عن هويتها السياسية.

مع تطور الكيانات المحلية في حضرموت أصدرت السلطنتان القعيطية



بعد عودتها بشهرين أصيبت بشلل نصفي وهذا أثر على موهبتها في الرسم وكتبت محاضرة بعنوان «مدن وعماره حضرموت Towns and Architecture of the Hadhramaut» في مجلة الجمعية الملكية لآسيا الوسطى المجلد ٤٠، ١٩٥٣ - العدد ٣-٤ ص ٢٤١-٢٤٨ القاها هارولد إنجرامز في مقر الجمعية يوم ٢١ مايو ١٩٥٣ وكانت مرفقة بفلم قصير عن حضرموت من تصويرها وكتبت مقال من جزئين بعنوان «الطوايع الحضرمية كيف ظهرت» Hadhrami Stamps describes how they came about في مجلة الطابع البريدي The Stamp Magazine طُبعت في عددي أكتوبر ونوفمبر ١٩٥٦م مرفق صور نشرت في مجلة الطابع البريدي The Stamp Magazine



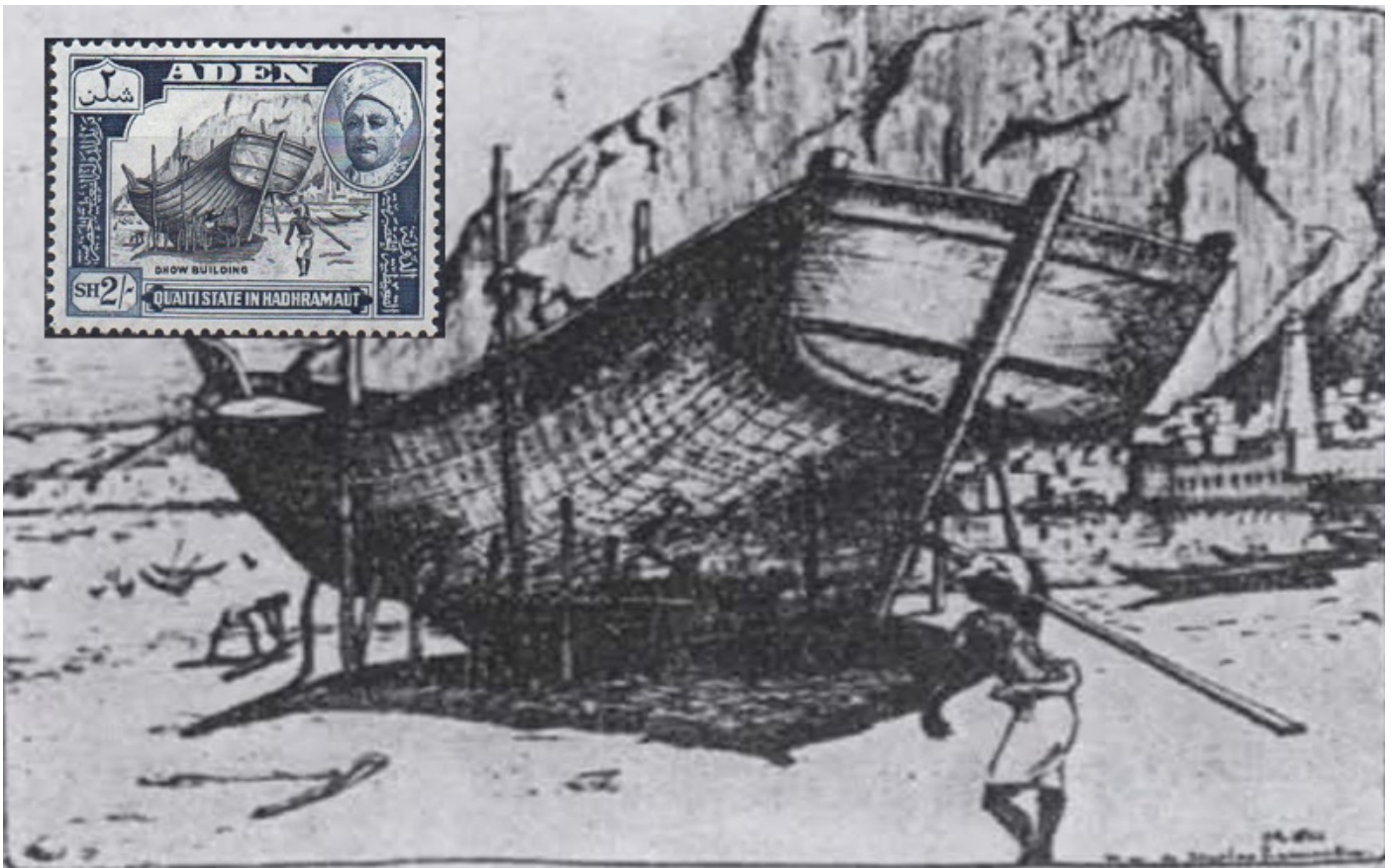
كانت مصورة فوتوغرافية ومخرجة أفلام وكاتبة ومعمارية هولندية ولدت في ٢٠ أغسطس ١٩٠٥ في مدينة فاخينينغن (Wageningen) بهولندا وتوفيت في ٥ فبراير ١٩٥٨ في لاهاي عاشت متنقلة بين هولندا وبريطانيا وبلجيكا تُعد مواهبها المتعددة ومساهماتها في فنون الرسم والعمارة وجمع الطوايع من العوامل التي جعلتها شخصية بارزة في التاريخ الثقافي للقرن العشرين.

تُعرف دي ستورلر بمساهماتها في مجال الطوايع البريدية حيث صممت سلسلة من الطوايع لحضرموت في الخمسينيات تخص السلطنتين القيعطية والكثيرية وقد تم توثيق هذه الطوايع في المراجع والكتالوجات المعنية بجمع الطوايع.



في عام ١٩٤٨ قررت السيدة ستورلر أن تسافر إلى حضرموت لكنها قبل ذلك استعدت بتعلم اللغة العربية وثقافة المنطقة وعاداتها لمدة عامين في جامعة لندن تحت إشراف الدكتور سيرجنت الذي كان معروف باهتمامه بدراسة العادات الاجتماعية والأعراف في جنوب الجزيرة العربية حيث قضت عشرة أشهر في حضرموت في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٥١، ثم عادت إليها في عام ١٩٥٢ لمدة خمسة أشهر وقد أكدت ان هذه المدة غير كافية لدراسة حضرموت لكنها توصلت إلى قدر كبير من الأمور المثيرة للاهتمام أثناء وجودها هناك وكان سبب الزيارة الرئيسي دراسة المعمار الحضرمي وأستغل موهبتها في الرسم العقيد هيو بوستيد الذي كان المستشار المقيم لمحمية عدن الشرقية وطلب منها تصميم سلسلة من الطوايع البريدية لصالح سلطنتي القيعطي والكثيري زارت عدة مدن وقرى في الساحل والوادي والصحراء.

وجمعت ملاحظات وصور فوتوغرافية توثق الحياة اليومية والأنشطة الاقتصادية والمناظر الطبيعية وكذلك وثقت بعض المباني وأخذت قياساتها الداخلية والخارجية وقد انعكست هذه المشاهد في تصاميم الطوايع التي صدرت في حضرموت في عام ١٩٥٥ وتضمنت مواضيع مثل الزراعة وصيد الأسماك وصناعة الحصر والحدادة والسفن التقليدية ومنارة سيئون وعمائر شبام والتصاميم الخارجية والداخلية الدقيقة والجميلة للمباني في شبام وسيئون وتريم وبعض القرى المجاورة لهم.



تم تعديل الصور بواسطة الكاتب حتى تكون واضحة للقارئ الكريم

تفاصيل الحياة الحضرية وأن تنقل مشاهدنا اليومية ومعمارها المميز إلى العالم من خلال فن الطوابع البريدية وهو فن يجمع بين الجمال والتوثيق في آن واحد.

لقد عكست تصاميمها روح حضرموت بكل تنوعها من النشاطات الاقتصادية البسيطة كالصيد والزراعة إلى العمارة الفريدة في مدن مثل شبام وسيئون وتريم مما جعل هذه الطوابع بمثابة سجل بصري يوثق مرحلة مهمة من تاريخ المنطقة ولم تقتصر إسهاماتها على التصميم فقط بل امتدت إلى التوثيق العلمي والبحثي من خلال كتاباتها ومحاضراتها التي أسهمت في تعريف العالم بحضرموت ومعمارها التقليدي

ورغم ما واجهته من تحديات صحية قاسية بعد عودتها والتي أثرت على قدرتها الفنية إلا أن إرثها ظل حاضراً من خلال أعمالها ومؤلفاتها التي بقيت شاهدة على شغفها وإخلاصها في عملها وهكذا تبرز دي ستورلر كشخصية متعددة المواهب تركت بصمة واضحة في مجالات الفن والعمارة والتوثيق الثقافي وأسهمت في إبراز حضرموت على الساحة الدولية بطريقة مميزة وفريدة.

إن قصتها تذكرونا بأهمية الفن كوسيلة للتقارب بين الشعوب وبقدرة الإنسان على تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية ليصنع أثراً يبقى خالداً عبر الزمن.



المصادر :

مركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر - د محمد بن هاوي با وزير

ابن مديا - احمد عبدالله فضل

Yemen Postal History

موسوعة ويكيبيديا العربية

يمكن القول إن تجربة مارغاريتا ماتيلد دي ستورلر في حضرموت لم تكن مجرد رحلة عابرة أو مهمة فنية محدودة بل كانت نموذجاً فريداً للتفاعل الثقافي العميق بين فنانة أوروبية وبيئة عربية غنية بالتاريخ والتراث فقد استطاعت خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً أن تندمج في

The interesting story behind the butterflies and moths featured on the 1970 New Zealand definitive stamps

Vladimir Kachan
Belarus

One hundred and fifteen years after New Zealand's the first 'Full Face Queen' postage stamps were issued, the 1970 definitive set containing depictions of three butterflies and three moths appeared. A set of six stamps with the lowest values within this series of definitive stamps was printed by Harrison and Sons Ltd. London using the photogravure process. Issued 2nd September 1970, these definitive stamps offer a good area of research because they have many errors and variations (Figure 1).



Figure 1 - Pictorial definitive stamps of New Zealand 1970 depicting butterflies and moths

So, 2025 sees the 55th anniversary of one New Zealand most intriguing definitive issues, which may be of great interest to thematic philatelists. New Zealand has a long tradition of

showcasing its flora, fauna and natural beauty through the medium of postage stamps. In November 1967, the Postmaster General announced that a new

set of pictorial stamps would be issued in 1970.

A competition was to hold by the Post Office to find artistic talent for the designing of New

Zealand's next definitive stamp issue in 1970. Planning for the issue began with the setting up of an Advisory Committee to consider and recommend themes, designs and designers. The Committee organized a two-stage competition in which 88 competitors submitted 333 designs. The number of designers was eventually whittled down to three and the designers produced their final works.

Artist Earl Hingston participated in a nation-wide competition to design new postage stamps in the late 1960s. The New Zealand Post Office selected him as one of ten finalists and gave him theme "butterflies" for his entries. Here his first artwork was an image of the Monarch butterfly (Figure 2).

The Monarch (*Danaus plexippus*) is probably the best-known butterfly in New Zealand, originally from North America and first recorded here in the mid-1800s. It is considered a native because it flew to NZ.

His next artwork was a depiction of the painted lady butterfly. The artist's authorship is confirmed by a mark on the back of the artwork (Figure 3) & (Figure 4).

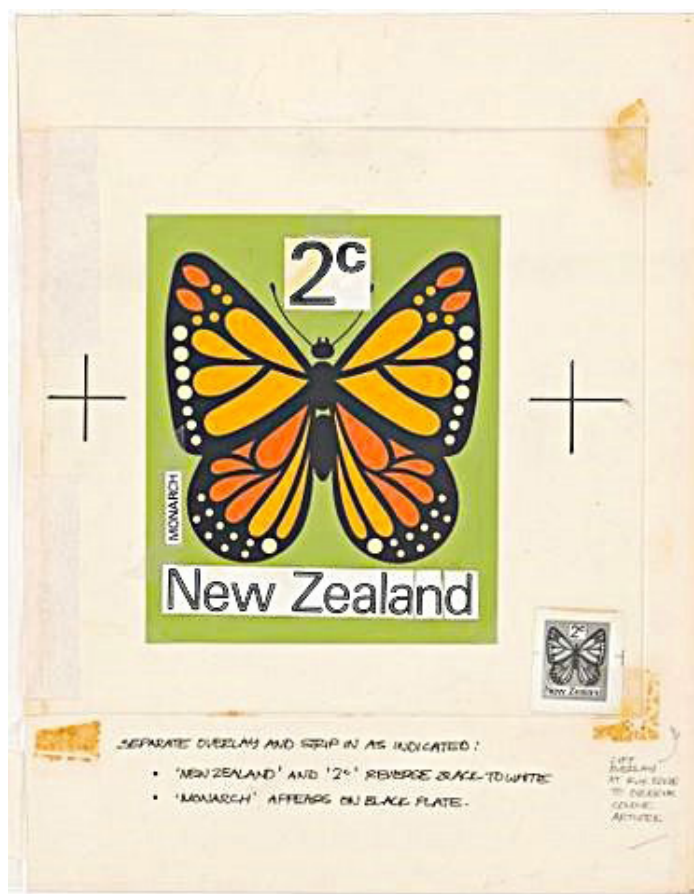


Figure 2 – Earl Hingston's unaccepted design for two cents definitive Monarch butterfly stamp of New Zealand



Figure 3 - Earl Hingston's unaccepted design for three cents definitive painted lady butterfly stamp of New Zealand)

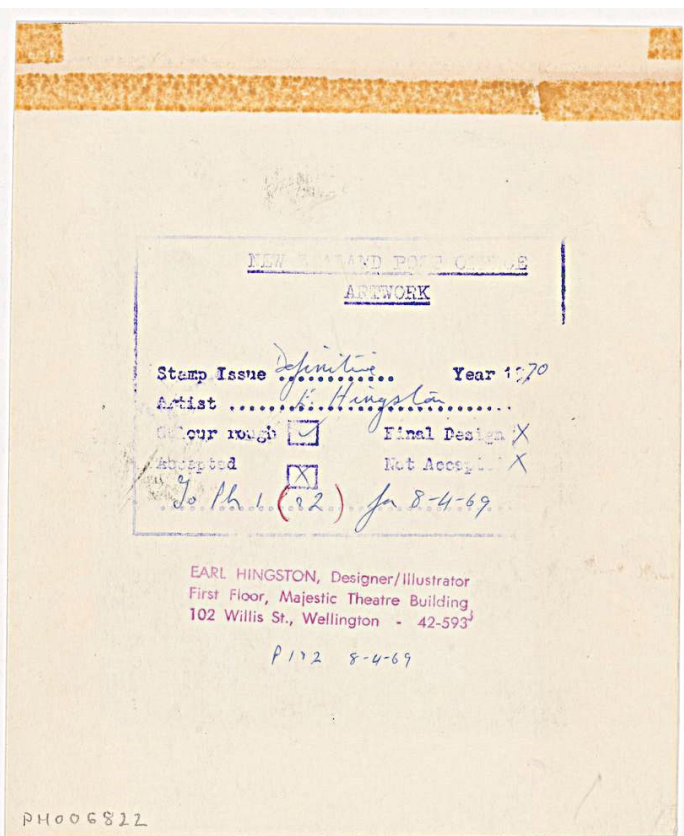


Figure 4 - The back of a 1969 artwork with a note attributing the drawing to the artist Earl Hingston

The painted lady butterfly (*Vanessa kershawi*) is a seasonal visitor to New Zealand from eastern Australia, arriving most years in spring. Another butterfly depicted by the artist in two versions is the Red Admiral (Figure 5) & (Figure 6). In this instance, none of Earl's designs were chosen for publication.



Figure 5 - Earl Hingston's unaccepted design for two and a half cents definitive Red Admiral butterfly stamp



Figure 6 - Earl Hingston's unaccepted design for four cents definitive Red Admiral butterfly stamp

The butterfly stamps issued in half, one and two cent were designed by Miss Enid Hunter. They are all the same small vertical format, in each case showing a topside, opened wing view. The designs use a strong background colour to achieve what is actually quite a striking appearance. Enid Hunter's original design for two and a half cents common

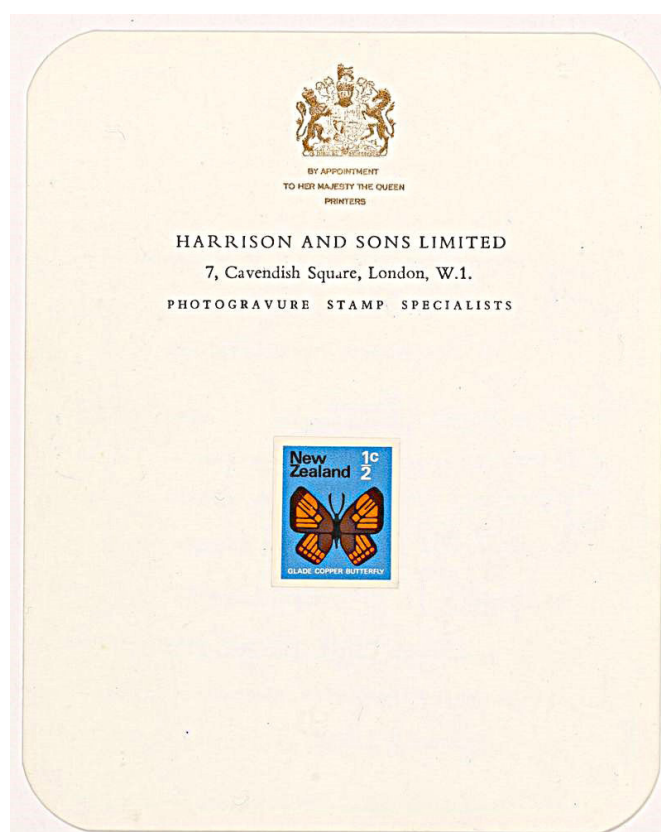
copper butterfly definitive stamp (issued as 1/2 cent) is known (Figure 7).

Figure 7 - Original design by Enid Hunter with common copper butterfly for the 1970 New Zealand definitive series



Butterfly *Lycaena salustius* or the common copper is endemic to New Zealand. The common copper stands out from other butterflies with its bright copper wings and occurs in open country (Figure 8).

Figure 8 - New Zealand 1969 imperforate proof on Harrison and Sons presentation card with image of common copper butterfly



The New Zealand Red Admiral butterfly or *Vanessa gonerilla* is considered the most beautiful and its red and blue colours on a dark background are truly symbolic of New Zealand. In this reason Enid Hunter designed the original design for three cents Red Admiral butterfly definitive stamp (issued as 1 cent) (Figure 9).

Red Admiral butterfly overwinter as adults and surviving up to nine months. Enid Hunter's original artwork for one cent beautiful Red Admiral pictorial definitive stamp is known (Figure 10).



Figure 10 – Final artwork by Enid Hunter for one cent definitive stamp with image Red Admiral butterfly



Figure 11 - Original design by Enid Hunter with common tussock butterfly for the 1970 New Zealand definitive series



Figure 9 - Original design by Enid Hunter with Red Admiral butterfly for the 1970 New Zealand definitive series

Enid Hunter also designed the original design for four cents common tussock butterfly definitive stamp (issued as 2 cents) (Figure 11).

The common tussock butterfly or *Argyrophenga antipodum* is endemic species, occurring only throughout eastern and southern South Island. They have a slow, floppy flight in open areas where the tussocks dominate. The species is characterized by an absence of any lines of brown scales across the colour patches (Figure 12).



Figure 12 - Original artwork by Enid Hunter for issued two cents pictorial definitive stamp with image common tussock butterfly

Forest ringlet or *Dodonidia helmsii* is a strong-flying butterfly with dark brown and orange stripes; widespread in both North and South Islands but seldom seen. It is found in low to moderate altitude forests up to the tree-line, especially around open forest clearings where the bush tussock foodplants grow. Boulder copper or *Lycaena boldenarum* butterfly is the smallest of the New Zealand coppers with wingspan about 20 mm, frequents riverbeds, stream edges and shingle beds, where it sunning itself on stones, from which it absorbs heat. The male shimmers with an iridescent purple hue, while the female has a more coppery colour.

At the same time, other artworks by Eileen Mayo depicting three species of New Zealand moths were accepted and, after detailed revision, recommended for publication. Among them is the magpie moth. The magpie moth or *Nyctemera anulata* is endemic to New Zealand and found in all parts of the country (Figure 19).



Figure 19 - Preliminary artwork by Eileen Mayo with image of the magpie moth

The adult moth has black wings with white markings on both the forewings and hindwings (Figure 20).



Figure 20 - Preliminary artwork by Eileen Mayo with image of the magpie moth with caterpillar

The magpie moth is diurnal which, coupled with its colourful markings means it is often mistaken for a butterfly (Figure 21).



Figure 21 - Accepted original artwork by Eileen Mayo for two and a half cents pictorial definitive stamp of New Zealand with image of the magpie moth

Another design developed is zebra lichen moth. *Declana egegia*, commonly called zebra lichen moth with dark brown

patches on a silver background, is endemic to New Zealand (Figure 22).



Figure 22 - Preliminary drawing by Eileen Mayo with the image of two flying zebra lichen moths

It is found only in the South Island and Stewart Island (Figure 23).



Figure 23 - Preliminary artwork by Eileen Mayo with the image of zebra lichen moth



Adults can be seen resting on tree trunks, well disguised amongst lichen (**Figure 24**).



Figure 24 - Accepted original artwork by Eileen Mayo for three cents pictorial definitive stamp of New Zealand with the image of zebra lichen moth

The third design developed is the puriri moth. It is New Zealand's largest moth, with a wing-span of up to 150 mm.

The puriri moth (*Aenetus virescens*), is endemic to the North Island of New Zealand (**Figure 25**). The forewings gen-

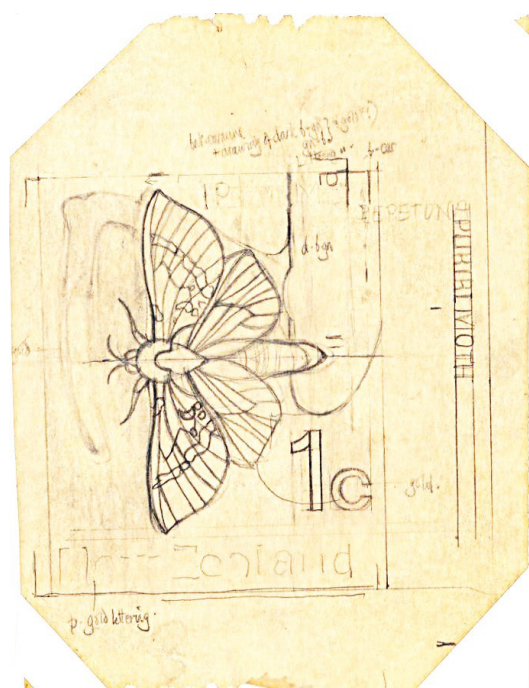


Figure 25 - Pencil sketch of the puriri moth by Eileen Mayo

erally exhibit a range of bright greens, with patterning of brownish black in females and a white pattern in males. The hind wings are a pinkish colour (**Figure 25**).

Adults live only a few days at most, generally being most active at dusk and night time when they mate and lay eggs (**Figure 26**)

Lepidoptera is one of most species-rich insect orders in New Zealand, which include a high rate of endemic species. This rich biodiversity includes 25 species of



Figure 26 - Preliminary artwork by Eileen Mayo with the image of puriri moth

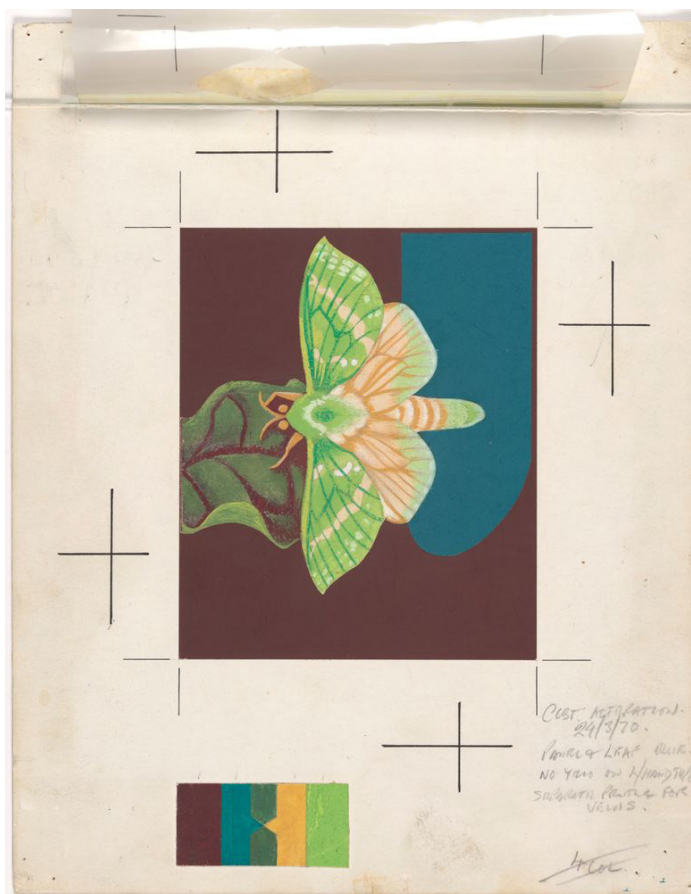


Figure 27 - Accepted original artwork by Eileen Mayo for four cents pictorial definitive stamp of New Zealand with the image of puriri moth

butterflies and 150 species of moths. Some of these species, to the delight of thematic philatelists, we can see in the designs of New Zealand artists. All New Zealand butterfly and moth stamp designs on display are held at the New Zealand

Post Archive at Te Papa Museum in Wellington.

The author is always happy to share his research on the theme of butterflies and moths with interested philatelists by email: vladimir.kachan.1958@gmail.com



الطوابع البريدية لبرقة Cyrenaica



د. محمد مصطفى كبلان
ليبيا

فترة الإستعمار الإيطالي
(1923-1934)

برقة أو قوريناية وباليونانية (Κυρηναϊκή) «كيريناياي» (بالإنجليزية: Cyrenaica)، إقليم في شرق ليبيا يسمى بركايا Barcaia أو Barcaeii، وكان يضم عدة مدن في شمال أفريقيا منها مدينة توكرة ومستوطنات أخرى شبه مستقلة يقطن بها الإغريق قورينا وسوسة والمرج. وقد كان هيرودوت أول من دوّن اسم بركايا، وذكر توكرة وقال أنها تابعة لبركايا. ولا يدلّ استعمال هيرودوت لهذا الاسم بالضرورة على أصول إغريقية، فمن المحتمل أنه أورده بصيغته الإغريقية على هذا النحو عن أصل فينيقي أو ليبيا هو بركة أو برقة .

إصدار دعاية الإيمان لعام ١٩٢٣

في عام ١٩٢٣، صدرت أول مجموعة طوابع لولاية برقة المستقلة، وهي مجموعة دعاية الإيمان . يحتوي طابع واحد من كل فئة من فئتي ٢٠ و ٣٠ سنتًا، في الموضع ١٧، على تعديل ملحوظ خلف رأس السيد المسيح. لا تظهر هذه العيوب على طابعي ٥٠ سنتًا والليرة الواحدة. تم إصدار ٢٥٠٠٠ مجموعة، كل مجموعة تضم أربعة طوابع.



العادي ٣٠ سنت
ساسون ٢



٣٠ سنت مع خطوط خلف رأس المسيح
ساسون 2a

إصدار مسيرة روما ١٩٢٣

استخدم إصدار مسيرة روما المجموعة الإيطالية بنفس الألوان مع توشيح بكلمة برقة. استخدمت فئتا ٣٠ سنتًا و ٥٠ سنتًا نفس تصميم فئة ١٠ سنتات الموضحة، بينما استخدمت فئة ٢ ليرة نفس تصميم فئة ١ ليرة. تم إصدار ٣٠,٠٠٠ مجموعة. كل مجموعة تضم خمس طوابع



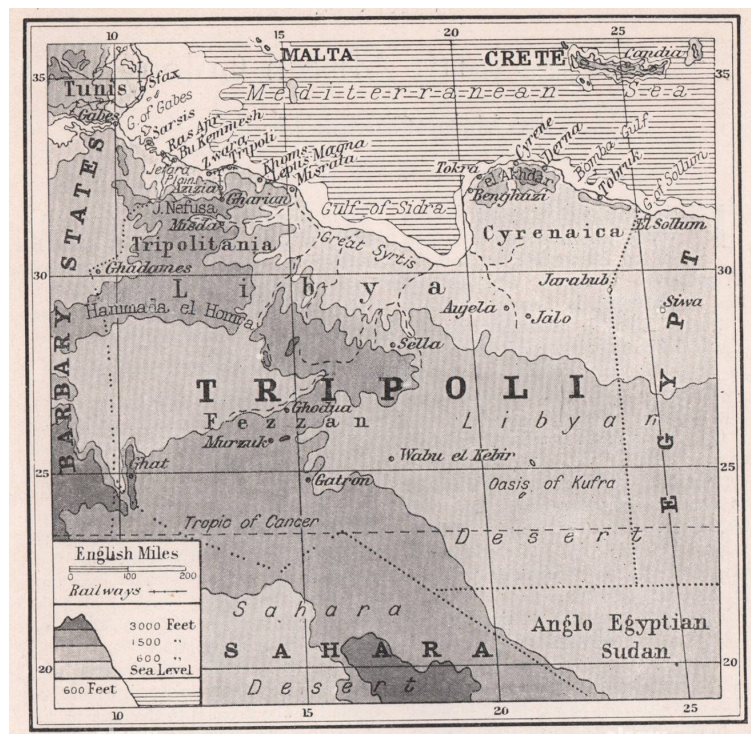
١٠ سنتات أخضر
ساسون ٥

وقد كان الإقليم يسمى باسم «كيريناكي» (باليونانية: Κυρηναϊκή) لدى البيزنطيين وكان الرومان قد أطلقوا على هذا الإقليم اسم «قوريناية» أو «سيرينيك» (باللاتينية: Cyrenaica) وفي عهد الفتوحات الإسلامية قام عمر بن العاص في سنة ٢٢ هـ / ٦٤٣ هـ بفتح مناطق بركايه أو برقه (شحات . سوسه . المرج . توكره)، وأرسل عقبة بن نافع إلى زويلة وتمكن من فتحها، وتم تعيينه واليا عليها، وبعدها عاد عمرو بن العاص إلى مصر بعد أن عين عقبة بن نافع واليا و استمرت الفتوحات الإسلامية حتى سقط البيزنطي جرجير وفي عهد الدولة العثمانية كانت أراضي إقليم بركاية أو برقة (شحات. سوسه. المرج. توكرة)، تابعة لإيالة طرابلس الغرب وبعد دخول الإستعمار الإيطالي استمرت المقاومة في برقه بقيادة الأمير إدريس السنوسي ثم تحالف جيش التحرير البرقاوي مع القوات الإنجليزية لطرد الإيطاليين مقابل استقلال برقة ونجحت برقة في طرد الإيطاليين وأعلنت استقلالها سنة ١٩٤٩م ثم طلبت القيادات في إقليم طرابلس الغرب من الملك إدريس السنوسي إدخال طرابلس في الاستقلال مع برقة مقابل مبايعته ملكاً لليبيا وإنشاء المملكة الليبية المتحدة و استقلال ليبيا في ٢٤ ديسمبر ١٩٥١م.

التاريخ الطوابع لبرقة الإيطالية :

في عام ١٩٢٣، قُسمت المستعمرة الإيطالية في ليبيا إلى ولايتين، طرابلس وبرقة، تحت حكم حاكمين منفصلين. انتهى هذا الترتيب في عام ١٩٣٤ عندما دُمجت الولايتين والمنطقة العسكرية في فزان مجدداً في مستعمرة ليبيا.

وبينما أصدرت طرابلس وبرقة طوابع تذكارية وطوابع بريد جوي منفصلة، استمرت الطوابع العادية وطوابع الطرود وطوابع البريد المستحق وطوابع البريد السريع باسم ليبيا.



طرابلس وبرقة (خريطة عام 1923)



١ ليرة أزرق وأسود
ساسون ١٥



٥ ليرات بنفسجي وأسود
ساسون ١٦



١ ليرة أزرق
ساسون ٨



الفئة الأعلى، ٥ ليرة أزرق وأسود
ساسون ١٠

إصدار السنة المقدسة ١٩٢٥

طُبعت عبارة "سيرينيكاً" على الطوابع الستة الصادرة عن إيطاليا بشكل منحني يتماشى مع إطار التصميم. وصدر منها 30,000 مجموعة.



٥ ليرة + ٢,٥٠ ليرة
ساسون ٢٢

إصدار اليوبيل الفضي لعام ١٩٢٥

صدرت طوابع فئة ٦٠ سنتاً و١ ليرة في نوفمبر ١٩٢٥؛ وبسبب تغيير سعر البريد الجوي، صدرت فئة ١.٢٥ ليرة بعد ثمانية أشهر في عام ١٩٢٦. يُعرف نوعان مختلفان من الثقوب (التخريم) لطابع ١.٢٥ ليرة: الثقب ١٣.٥ نادر. أما طابعا فئة ٦٠ سنتاً و١ ليرة، فلا يُعرفان إلا بالثقوب (تخريم) ١١.

وكما هو الحال مع جميع إصدارات هذه المجموعة، فبينما لا تحمل طابعا فئة ٦٠ سنتاً و١ ليرة عادةً علامة مائية، إلا أنهما معروفان بوجود حروف من حافة الورقة، وفي حالات نادرة جداً، يحمل طابعان على هذه الأوراق تاجاً جانبياً.

إصدار مانزوني ١٩٢٤

في عام ١٩٢٤، صدرت مجموعة من ست فئات طابعية احتفالاً بالذكرى الخمسين لوفاة الشاعر مانزوني. تُعدّ فئة الخمس ليرات، بجميع إصداراتها، من الطوابع النادرة للغاية. ونظراً لإصدار ٣٧٥٠ طابعاً فقط لكل من المستعمرات الأربع: إريتريا، والصومال، وبرقة، وطرابلس، يُمكن فهم سبب ندرة هذه الطوابع. كما لم يُصدر سوى ٧٥٠٠ طابع من فئة الليرة الواحدة.



١٥ سنتاً أخضر وأسود
ساسون ١٢



٥٠ سنتاً برتقالي وأسود
ساسون ١٤

إصدار الجمعية الإيطالية الأفريقية ١٩٢٨

تم إصدار ٢٥٠٠٠ مجموعة من ٤ فئات



١,٢٥ ليرة + ٢٠ سنتًا أزرق
ساسون ٤٨



سيرينايا ١٩٢٧، الإصدار الأول من فئة ٦٠ + ٣٠ سنتًا
٢٥٠٠٠ طابع مُصدر
ساسوني ٣٩



سيرينايا ١٩٢٩، الإصدار الثاني من فئة ٥ + ٢ ليرة
٢٠٠٠٠ طابع مُصدر
ساسوني ٥٢

إصدار مونتي كاسينو ١٩٢٩

تم إصدار ١٣٠٠٠ مجموعة من ٧ فئات. مرة أخرى، تختلف الألوان عن تلك الصادرة في إيطاليا.



١٠ + ٢ ليرة بني
ساسون ٥٩



سيرينايا ١٩٣٠، الإصدار الثالث من فئة ٣٠ + ١٠ سنتات
١٠٠٠٠ طابع مُصدر
ساسوني ٦٨

إصدار فولتا ١٩٢٧

طبعت جميع الفئات الثلاث بألوان تختلف عن نظيرتها الإيطالية.
تُعرف فئة ٥٠ سنتًا بوجود نقطة بعد القيمة. تم إصدار ٣٦٠٠٠ مجموعة.



٥٠ سنتًا برتقالي

نوع نادر مع طباعة إريتريا معكوسة في الأعلى
ساسون ٤٣ بنسًا

إصدار زفاف الأمير أومبرتو ١٩٣٠

تم إصدار ٥٠٠٠٠ مجموعة من ٣ فئات.



٢٠ سنتًا أخضر
ساسون ٦٠

إصدار سانت أنتوني ١٩٣١

صدرت ٢٠٠٠٠ مجموعة من ٧ فئات في ٧ مايو ١٩٣١.



٧٥ سنتًا رمادي

ساسون ٩٠



١.٢٥ ليرة أزرق

ساسون ٩١

إصدار البريد الجوي ١٩٣٢

في يناير ١٩٣٢، طُبعت ٣ فئات من طوابع البريد الجوي لطرابلس بكلمة "سريناكا". في مايو التالي، أُعيد إصدار فئتين منها بطباعة خطوط تحجب اسم طرابلس. كما جُهزت فئة ٦٠ سنتًا برتقالية اللون مع الطباعة الإضافية الثانية في عام ١٩٤٣، ولكنها لم تُصدر. في أغسطس، صدرت طبعة ثالثة من ست فئات بتصاميم مختلفة، دون الحاجة إلى توشيح.



٨٠ سنتًا بني بنفسجي، الإصدار الأول

ساسون A3



٥٠ سنتًا قرمزي، الإصدار الثاني

ساسون A4

إصدار فيروتشي ١٩٣٠

صدرت ٢٠٠٠٠ مجموعة من ٥ فئات. على عكس طرابلس، لم تُصدر أي طوابع بريد جوي.



٥٠ سنتًا أسود

ساسون ٦٥

إصدار المعهد الزراعي ١٩٣٠

صدرت مجموعة طوابع بريدية متأخرة قرابة عام في نوفمبر ١٩٣٠. مرة أخرى، لم تُصدر أي مجموعة بريد جوي ٢٠٠٠٠ مجموعة.



١ + ٥ ليرة

ساسون ٧٦

إصدار فيرجيل ١٩٣٠

صدرت ٢٠٠٠٠ مجموعة من ٩ فئات بريدية في ٤ ديسمبر ١٩٣٠.



١.٥٠ + ٥ لتر بنفسجي

ساسون ٨٤



٢٠ ليرة
ساسون A17.



٧٥ سنتًا أحمر بنفسجي، الإصدار الثالث
٥٠ سنتًا و ٨٠ سنتًا أيضًا بهذا التصميم
ساسون A7.



١٩.٧٥ ليرة
ساسون A18.



٥ ليرة قرمزي، الإصدار الثالث
١ ليرة و ٢ ليرة أيضًا بهذا التصميم
ساسون A11.



٤٤.٧٥ ليرة
ساسون A19.



١٢ ليرة
ساسون A15.

إصدار رحلة روما إلى بوينس آيرس ١٩٣٤

صدرت ٤٠٠٠٠ مجموعة من ٤ طوابع بريد جوي في ٢٠ يناير ١٩٣٤، باستخدام طباعة إضافية (توشيح) على طابع البريد الجوي مع تغيير قيم الطوابع عدا فئة ٥ ليرات .



٥ ليرات بنية اللون
ساسون A22.



١٥ ليرة
ساسون A16.

إصدار رحلة جوية من روما إلى مقديشو ١٩٣٤

صدرت ١٠,٠٠٠ مجموعة من ١٠ فئات بريدية جوية في ٥ نوفمبر ١٩٣٤. صدرت الفئات الست الأقل قيمة بكمية أكبر.



٣ ليرة + ٢٥ سنتًا بنفسجي
ساسون A36.

إصدار طوابع «سيغناتاس بير فاغليا» لعام ١٩٣٤

سيغناتاس بير فاغليا Segnatasse per vaglia ومعناها طوابع رسوم الحوالات البريدية، كانت مكاتب البريد تضع هذه الطوابع مباشرةً على نماذج الحوالات البريدية (فاغليا) لتغطية الضريبة. في البداية، كان بيعها للجمهور محظورًا، ولكن تم إلغاء هذا الحظر لاحقًا بشكل كامل.



أخضر وأسود ٤٠ سنتًا
ساسون ٢.



٣ ليرة حمراء وسوداء
ساسون ٦.

إصدار مهرجان نابولي للفنون الاستعمارية ١٩٣٤

صدرت 100,000 مجموعة من 6 فئات بريدية و6 فئات بريدية جوية في 16 أكتوبر 1934. لسبب ما، تُعتبر هذه المجموعة الشائعة جدًا ذات قيمة أعلى من بعض المجموعات السابقة النادرة.



١,٢٥ ليرة
ساسون ٩٨.



٥٠ سنتًا
ساسون A25.



٢ ليرة
ساسون A29.

المصادر :

<https://www.stampworld.com/en/stamps/Italian-Cirenaica>

<https://www.italianstamps.co.uk/varieties/index.html>

<https://en.wikipedia.org/wiki/Cyrenaica>



فعالية إبداع من نسيج Creativity of Fabric تجليات تراثية

يوم الجمعة والسبت الموافق ١٥ و١٦ مايو ٢٠٢٦
Friday - Saturday, 15th - 16th of May 2026



د. رامي البارودي
مصر

نادي الرواد المصري

Egyptian Pioneers Club For Philately



تحت عنوان «إبداع من نسيج.. تجليات تراثية»، نظم المتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط NMEC فعالية ثقافية وفنية متميزة على مدار يومي الجمعة والسبت ١٥ و١٦ مايو الماضيين، وذلك في إطار جهوده المتواصلة لتعزيز الوعي التراثي والثقافي والحضاري لدى مختلف فئات المجتمع، وتسلط الضوء على الحرف والفنون التقليدية والثقافة المرتبطة بالنسيج المصري.

جاء المعرض بالتعاون مع محافظتي الفيوم والجيزة، وجمعية الصعيد للتربية والتنمية، وكلية الفنون والتصميم بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب (MSA)، إلى جانب نادي الرواد المصري لهواة جمع الطوابع، ومشاركة نخبة من الفنانين والحرفيين المتخصصين في الفنون التراثية.

شارك في المعرض نادي الرواد المصري لهواة جمع طوابع البريد بعرض متكامل يغطي النسيج والأزياء من خلال هواية جمع الطوابع حيث عرض مجموعة متنوعة ومميزة من طوابع الأزياء القومية والفلكلورية من مختلف دول العالم بداية من الأزياء المصرية القديمة وحتى الأزياء القومية من الدول العربية ومن كل قارات العالم، كما تم عرض الطوابع التي تخلد القطن المصري الفريد على مستوى العالم وأيضاً طوابع عن مراحل الغزل والنسيج للخامات المختلفة وطوابع للمهاثما غاندي وهو يغزل باعتباره أشهر شخص مارس تلك الحرفة والإصدار المشترك للبريد الأوروبي ومتوسطي عن أزياء دول البحر الأبيض المتوسط سنة ٢٠١٩ وأيضاً مجموعة مميزة من الطوابع المنسوجة من القماش والدانتيل والحبر والقطن من سويسرا وإيطاليا والنمسا والبرتغال وتايلاند وتركيا.

وقد لفت جناح النادي اهتمام الزوار والسياح المصريين والعرب والأجانب وبحثوا عن الأزياء القومية لبلدانهم وأبدوا دهشتهم من الطوابع القماشية وهل هي حقيقية وحصل زوار الجناح من الأطفال على هدية من طوابع الأزياء المصرية القديمة. وتأتي هذه المشاركة للنادي ضمن سلسلة من



الشراكات المثمرة مع متحف الحضارة في فعاليات ومعارض متنوعة تبرز من خلالها هواية جمع الطوابع وارتباطها بمختلف الاهتمامات وتجدد اهتمام الجمهور بتلك الهواية الجميلة.

وأكد الدكتور الطيب عباس، الرئيس التنفيذي لهيئة المتحف، أن تنظيم هذه الفعالية يأتي في إطار الدور الثقافي والتوعوي الذي يضطلع به المتحف للحفاظ على التراث المصري غير المادي، وتعريف الأجيال الجديدة بقيمة الحرف التقليدية، مشيرًا إلى أن النسيج المصري يمثل أحد أبرز عناصر الهوية الحضارية المصرية الممتدة عبر آلاف السنين.

وأضاف أن المتحف يحرص باستمرار على دعم الحرفيين والفنانين وإبراز إبداعاتهم أمام الجمهور.

ومن جانبها، أوضحت الأستاذة فيروز فكري، نائب الرئيس التنفيذي لهيئة المتحف للإدارة والتشغيل، أن فعالية «إبداع من نسيج» تعكس نجاح التعاون بين المؤسسات الثقافية والتعليمية والمجتمعية في تقديم نموذج متكامل للحفاظ على التراث، مؤكدة أن المتحف يستهدف من خلال هذه الفعاليات تقديم تجربة ثقافية تفاعلية تجمع بين التعليم والفنون والحرف التقليدية، بما يساهم في تعزيز الوعي بقيمة التراث المصري لدى مختلف الفئات العمرية، وترسيخ دوره كمركز ثقافي رائد يدعم الإبداع ويحافظ على الهوية الحضارية المصرية.



وقالت الأستاذة نانسي عمار، مسؤولة تنظيم الفعاليات بالمتحف، أن الفعالية تضمنت عروضًا حية وتفاعلية لحرفة صناعة السجاد اليدوي بمشاركة محافظتي الفيوم والجيزة، إلى جانب عروض لفنون الخيامية من محافظة الجيزة، ومشاركة جمعية الصعيد للترية والتنمية بعرض نماذج من النسيج اليدوي وأعمال التطريز من أخميم، تحت إشراف الأستاذة لولا لحام. كما شملت الفعالية ورشًا تعريفية بالأزياء التقليدية وفنون النسيج اليدوي في واحة سيوة، إلى جانب عرض لفنون النسيج السيناوي، وفنون التلي السوهاجي.



وفي فقرة مميزة، وبالتعاون مع كلية الفنون والتصميم بجامعة MSA، تم تنظيم عرض أزياء مستوحى من التراث المصري ضمن العرض السنوي لأعمال قسم تصميم الأزياء لعام ٢٠٢٦، بحضور قيادات المتحف والكلية، حيث قدم الطلاب تصميمات عصرية استلهمت عناصرها من الزخارف والنقوش والأقمشة التراثية المصرية، في تجربة جمعت بين الأصالة والحداثة، وعكست قدرة الأجيال الجديدة على توظيف التراث في رؤى إبداعية معاصرة.

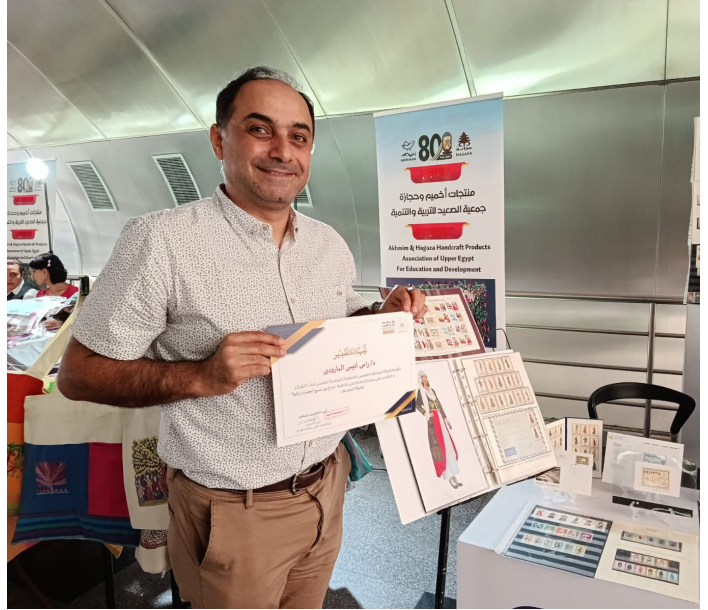


وفي السياق ذاته، أشارت الأستاذتان منار حسن وجيرمين جورج، المسؤولتان عن إدارة الفعاليات بالمتحف، إلى أن الفعالية تضمنت أيضًا ورشة تفاعلية حول النسيج المستدام وإعادة تدوير الأقمشة والخيوط، ومعرضًا فوتوغرافيًا يوثق تراث النسيج المصري، بالإضافة إلى عرض فيلم تسجيلي يستعرض تاريخ وفنون النسيج التقليدي في مصر.

وشهدت الفعالية إقبالًا ملحوظًا من الزوار، خاصة مع عرض فستان تاريخي صُمم كمشروع تخرج بقسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة القاهرة عام ١٩٧٨، بالإضافة إلى عروض لأعمال المكرمية وفنون السيرما ونماذج متنوعة من الكليم اليدوي.

واختتمت الفعالية بتوزيع شهادات تقدير على المشاركين، تكميلاً لإسهاماتهم في إنجاح هذا الحدث الثقافي، الذي رسخ مكانة المتحف كمنصة إبداعية تجمع بين التاريخ والتراث والفن.

يُذكر أن مصر نجحت في ديسمبر ٢٠٢٠ في تسجيل «النسيج اليدوي التقليدي في صعيد مصر» على قائمة التراث الثقافي غير المادي بمنظمة اليونسكو، في خطوة تعكس الاهتمام الدولي بالحفاظ على هذا الموروث الحضاري العريق.



هواية جمع الطوابع ومردودها الثقافي



مبارك القحطاني
السعودية



في زمن سريع يشهد تطور في التقنيات الرقمية الحديثه ، تبقى بعض الهوايات العريقة شاهدة على عمق التاريخ و ثراء الثقافة، ومن أهمها هواية جمع الطوابع البريدية المعروفة ب(هواية الملوك)، والتي لا تُعد مجرد وسيلة للترفيه، بل نافذة كبيرة تطل على عوالم متعددة من المعرفة والتاريخ. تُعرف هذه الهواية عالمياً باسم (Philately)، وهي من الهوايات التي تجمع بين المتعة والفائدة والثقافة، حيث تمنح ممارسيها فرصة رائعة لاكتشاف تاريخ الدول، وتطور أنظمتها البريدية، وأحداثها السياسية والاجتماعية عبر هذه القطعة الصغيرة من الورق والتي تحمل بين طياتها قصة أمة.

أول ما تقدمه هذه الهواية هو القيمة الثقافية والمعرفية؛ فكل طابع بريدي يعكس جانباً من هوية الدولة التي أصدرته، سواء كان ذلك من خلال صور القادة، أو المعالم التاريخية، أو المناسبات الوطنية. ومن خلال تتبع هذه الطوابع، يستطيع الهاوي أن يبني معرفة واسعة بتاريخ العالم وجغرافيته. كما تسهم هواية جمع الطوابع في تنمية مهارات البحث والتوثيق، إذ يتطلب تصنيف الطوابع وفهم خلفياتها بالرجوع إلى مصادر تاريخية ومراجع متخصصة، مما يعزز لدى الهاوي القدرة على التحليل والدقة في جمع المعلومات وتحليلها، وهي مهارات ذات قيمة عالية في مختلف مجالات الحياة. ولا تقف الفائدة عند هذا الجانب العلمي، بل تمتد إلى القيمة الاقتصادية؛ فبعض الطوابع النادرة قد تصل قيمتها إلى مبالغ كبيرة خاصة تلك التي صدرت في فترات تاريخية مهمة أو بطبعات محدودة، مما يجعل هذه الهواية استثماراً طويلاً الأمد لمن يُحسن اختيار مقتنياته. ومن الناحية الاجتماعية، تفتح هذه الهواية أبواباً للتواصل مع هواة آخرين حول العالم، سواء عبر المعارض أو الجمعيات المتخصصة، مما يخلق مجتمعاً ثقافياً مشتركاً قائماً على تبادل المعرفة والخبرات. كما تلعب دوراً مهماً في غرس الصبر والدقة، فهي هواية تحتاج إلى وقت وجهد في البحث والتنظيم والحفظ، مما ينعكس إيجاباً على شخصية الهاوي ويكسبه صفات الانضباط والاهتمام بالتفاصيل.

وللعلم فإن هواية جمع الطوابع ليست مجرد جمع اوراق بل هي رحلة

معرفة ثقافية تُثري العقل وتُنمّي الذوق وتصل الماضي بالحاضر. فهي حقا هواية تستحق الاهتمام. اما المردود الثقافي لهواية جمع الطوابع يُعد من أهم وأعظم فوائدها، إذ لا تقتصر على الجمع والتسلية، بل تُشكل مدرسة معرفية متكاملة تُثري عقل الهاوي وتوسّع مداركه وثقافته. ويمكن ذكر هنا بعض من اهم المردودات الثقافية على الهاوي وهي كالتالي:

أولاً: توسيع مداركه المعرفية في التاريخ: لان كل طابع بريدي هو وثيقة تاريخية مصغرة، يعكس حقبة زمنية أو حدثاً مهماً، مثل اعلان رئيس دولة جديد او استقلال دولة، أو أحداث وطنية. ومع متابعة الطوابع، يكتسب الهاوي معرفة دقيقة بتسلسل الأحداث وتاريخ الأمم.



الهاوي الانتماء والشعور بالفخر بهويته، خصوصًا عند دراسة طوابع بلده وتطور البريد فيها.

سادسًا: الربط بين الماضي والحاضر: الطوابع تُظهر كيف تطورت كل دولة عبر التاريخ، وتُقارن بين ما كان عليه العالم سابقًا وما وصل إليه اليوم، مما يوضح للهاوي رؤية دقيقة ومعرفيه للتغيرات الحضارية.

سابعًا: تكوين خبرات: فأن مع مرور الوقت، يتحول الهاوي إلى مصدر خبره ومعرفة في مجالات عديدة مثال (تاريخ، جغرافيا، فنون، سياسة)، لأن الطوابع تشمل وتجمع هذه العلوم في محتواها.

في نهاية المطاف: هواية جمع الطوابع ليست مجرد جمع واقتناء، بل هي رحلة ثقافية كبيرة تُنمي مدارك الهاوي، وتبني شخصية واعية ومفكره وثقافة، وتجعل من الهاوي باحثًا في تاريخ العالم وتراثه.

ثانيًا: معرفة جغرافية وثقافات الدول: من خلال الطوابع يتعرف الهاوي على دول ومدن لم يزرها، ويتعرف على عاداتها، وملابسها التقليدية، ومعالمها السياحية، وموروثهم الاجتماعي مما يعزز فهمه للتنوع الثقافي في العالم.

ثالثًا: تطوير وتغذية مهارات البحث والدراسات للهاوي: الهاوي الذي لا يكتفي فقط بجمع الطوابع، بل يبحث عن تاريخها، ومناسبة إصداره، وقيمتها، وهذا يشجعه للاطلاع على المراجع والبحوث والكتب، مما ينمي لديه التفكير والادراك والدقة العلمية.

رابعًا: التعرف على لغات العالم: كثير من الطوابع تحمل لغات مختلفة أو مصطلحات تاريخية، فيتعلم الهاوي كلمات جديدة، ويفهم رموزًا واختصارات، خاصة المرتبطة بريد وتاريخ الدولة.

خامسًا: تعزيز الوعي بالتراث الوطني: ومن اهم الطوابع هي الطوابع الوطنية التي تُبرز تاريخ الوطن وإنجازاته وشخصياته، مما يعمق لدى



العراق على طوابع البريد العالمية



الحسن مؤيد السامرائي
عراقي مقيم في كندا اونتاريو

في العادة يكون طابع البريد هو السفير الذي يتحدث عن بلد الاصدار وهذه المرة تتناول طوابع البريد حضارة بلد آخر وبناءً على ذلك تم وضعها على طابع البريد ، اصدرت مكاتب البريد في دول مثل فنلندا و فرنسا في اوربا وغامبيا في افريقيا طوابع تحمل مواضيع عراقية مختلفة عن المألوف.

اولا اصدر البريد الفنلندي



مجموعة متكونه من كتيب صغير مكون من ٦ طوابع بريدية لقصر المؤتمرات ويعتبر من اهم التحف المعمارية اليوم في العراق والذي بنى بأيدي فنلنديه في ارض الرافدين وهو من الصروح الشاهدة في تاريخ العمارة الحديثه والتي تبين مدى التعاون بين الشعوب ويقف اليوم قصر المؤتمرات شامخا في قلب بغداد النابض كمعلم يفتخر به وبهذه المناسبة اصدر البريد الفنلندي طوابع تذكاريه تؤثق هذا الحدث في فن العمارة بالشرق الاوسط.

القصر الذي اكملت بناءه الشركات الفنلندية عام ١٩٨٢ بقيادة المهندس هيكي سيرين ،صُمم ليكون مركزاً حديثاً لاستضافة المؤتمرات والقمم الدولية، وتميز هذا التصميم بالجمع بين البساطة والجمال والمعاصرة مع الاهتمام بطابع الاصاله مما يجعله صرحاً يرمزاً للتقدم والحداثة مع ابراز مهابة الدولة.

عام ١٩٨٦ تحديداً احتفت فنلندا بهذا الإنجاز عبر اصدار طابع بريدي حمل صورة قصر المؤتمرات ، ايماناً بأهمية هذا المنجز و رسالة إلى العالم عن بصمتها فيه كمشهد معماري عالمي، فضلاً عن قدرتها على تقديم إبداعات تجاوزت حدودها الجغرافية.



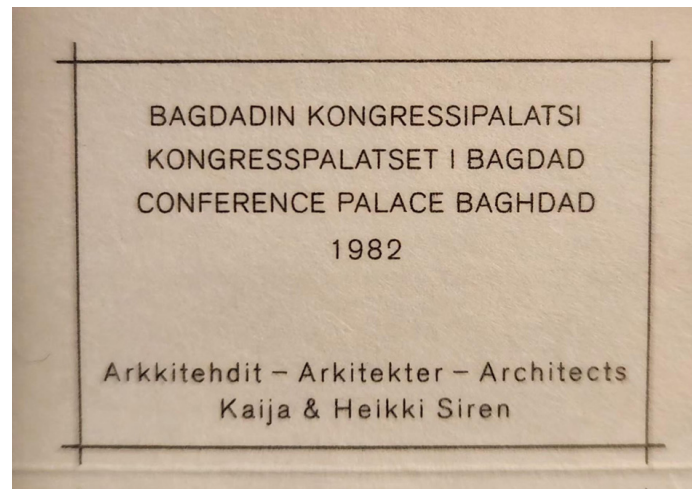
وفي عالم يمضي بسرعة نحو التكنولوجيا والمستقبل، يصبح الطابع البريدي أكثر من مجرد أداة لإرسال الرسائل إنه وسيلة لحفظ الذاكرة، وعلامة تُخلد لحظة تاريخية و إنجازاً إنسانياً يستحق البقاء. الإبداع مستمر بتغير العصور واختلاف الأولويات، لتبقى الصروح رموزاً خالدة تُذكرنا بما يمكن تحقيقه .

الصور لقصر المؤتمرات عند انشائه من صفحة قصور عراقية على
الفيش بوك
وقد اصدر البريد العراقي مجموعة طوابع لقصر المؤتمرات بفئات
٥٠ فلس و ١٢٠ فلس وبتوشيح تغيير الفئات النقدية للطابعين



تظهر الكتابة المقابلة للطابع على البطاقة بهذا الشكل وترجمتها
ادناه

قصر مؤتمرات بغداد، بغداد ١٩٨٢
مهندسون معماريون - Arkitektter - Architects
كايجا وهيكي سايرن



ثانيا : اصدر البريد الفرنسي
طابعا جميلا عن المنارة الحدياء في مدينة الموصل في محافظة نينوى
العراقية التي تعرضت لتفجير ارهابي من قبل عصابات الارهاب مما
ادى الى تهديمها بالكامل ولكن اعيد بناؤها بعد تحرير مدينة
الموصل



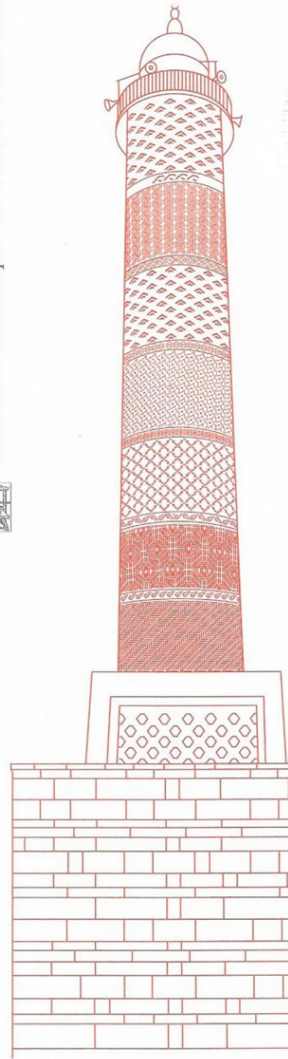
المنارة الحدياء من تصويري
في العام ١٩٩٩
اثناء زيارتي لمدينة الموصل.

وقد اصدر البريد الفرنسي
منشور او بطاقة جميلة وضع
عليها طابع المنارة الحدياء
مع صورة للمنارة مع ختم
غائر وختم اليونسكو على
الطابع



LE MINARET DE MOSSOUL Faire revivre l'esprit de Mossoul

Collection Historique du Timbre-Poste Français



Mossoul - *al-mausil* - signifie "le point de liaison" en arabe. Pendant des milliers d'années, cette ville irakienne a été un pont entre le nord, le sud, l'est et l'ouest, un creuset de cultures diverses où les groupes ethniques, linguistiques et religieux coexistaient en paix. Cette diversité se reflétait dans le riche patrimoine de la ville, où les bâtiments mêlaient des éléments d'architecture et d'arts décoratifs islamiques et chrétiens nestoriens. C'est parce que Mossoul était si singulière, si multiculturelle, qu'elle a été envahie par Daech en juin 2014. Au cours des trois années d'occupation de la ville, puis de la bataille pour sa libération en 2017, la vieille ville a été détruite à 80 %. En 2018, la Directrice générale de l'UNESCO, Audrey Azoulay, a lancé l'initiative « Faire revivre l'esprit de Mossoul », la campagne de reconstruction la plus ambitieuse jamais menée directement par l'Organisation. Cette initiative repose sur trois piliers, le patrimoine, la vie culturelle et l'éducation, en tant que moteurs essentiels du redressement de Mossoul. En mobilisant 115 millions de dollars et 15 partenaires, dont l'Union Européenne et les Emirats arabes unis, l'UNESCO a réhabilité 124 maisons historiques, rénové 404 salles de classe et créé plus de 7 700 emplois locaux, tout en soutenant le rétablissement de la vie culturelle et intellectuelle de Mossoul. L'Organisation a reconstruit le couvent de Notre-Dame de l'Heure, l'église Al-Tahira, ainsi que l'emblématique mosquée Al-Nouri et son minaret Al-Hadba. Les ouvriers ont terminé la reconstruction du minaret en décembre 2024. Connue sous le nom d'Al-Hadba, ou "le bossu", cette tour de 45 mètres de haut veille à nouveau sur la ville. La reconstruction par l'UNESCO s'est achevée en février 2025. En redonnant à Mossoul son "esprit", l'Organisation a démontré que le multilatéralisme et la coopération internationale pouvaient être tournés vers l'action, concrète et porteuse de résultats. Aujourd'hui, Mossoul redevient le phare d'espoir qu'elle n'aurait jamais dû cesser d'être, illustrant comment l'on peut reconstruire par le pouvoir de la culture et de l'éducation - en Iraq comme ailleurs.

Document philatélique : illustration et mise en page Valérie Besser d'après photo © UNESCO / Anna Juncadella Llorente - Logo © UNESCO
Timbre-poste (offert) : mise en page Valérie Besser d'après photo © UNESCO / Anna Juncadella Llorente - Cachet d'oblitération : mise en page Valérie Besser - Logo © UNESCO
Texte : UNESCO

Philaposte / 21 25 590 / © La Poste 2024

الثقافية والفكرية في الموصل. وقد أعادت المنظمة بناء دير سيدة الساعة، وكنيسة الطاهرة، بالإضافة إلى جامع النوري الشهير ومئذنته الحدباء.

أنهى العمال إعادة بناء المئذنة في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٤. تُعرف هذه المئذنة باسم «الحدباء»، ويبلغ ارتفاعها ٤٥ متراً، وهي تُطل من جديد على المدينة. اكتملت أعمال إعادة البناء التي قامت بها اليونسكو في فبراير/ شباط ٢٠٢٥. ومن خلال إعادة إحياء «روح» الموصل، أثبتت المنظمة أن التعددية والتعاون الدولي يمكن أن يكونا عمليين وملموسين وموجهين نحو تحقيق النتائج. واليوم، تُعدّ الموصل منارة أمل كان ينبغي ألا تفقدها أبداً، مُجسّدة كيف يُمكن تحقيق إعادة البناء من خلال قوة الثقافة والتعليم، في العراق كما في غيره.

ومن الجدير بالذكر اصدر البريد العراقي طابع عن المنارة الحدباء في العام ١٩٦٧ بمناسبة سنة السياحة العالمية.

لطالما كانت الموصل، التي تعني «نقطة الالتقاء» باللغة العربية، جسراً يربط بين الشمال والجنوب والشرق والغرب لآلاف السنين، وملقّباً للثقافات المتنوعة حيث تعايشت الجماعات العرقية واللغوية والدينية بسلام. وقد انعكس هذا التنوع في تراث المدينة الغني، حيث امتزجت في مبانيها عناصر من العمارة الإسلامية والنسطورية المسيحية والفنون الزخرفية.

ذلك لأن الموصل كانت فريدة من نوعها ومتعددة الثقافات، فقد غزاها تنظيم داعش في يونيو ٢٠١٤. وخلال السنوات الثلاث من احتلال المدينة، ثم معركة تحريرها في عام ٢٠١٧، تم تدمير المدينة القديمة بنسبة ٨٠٪.

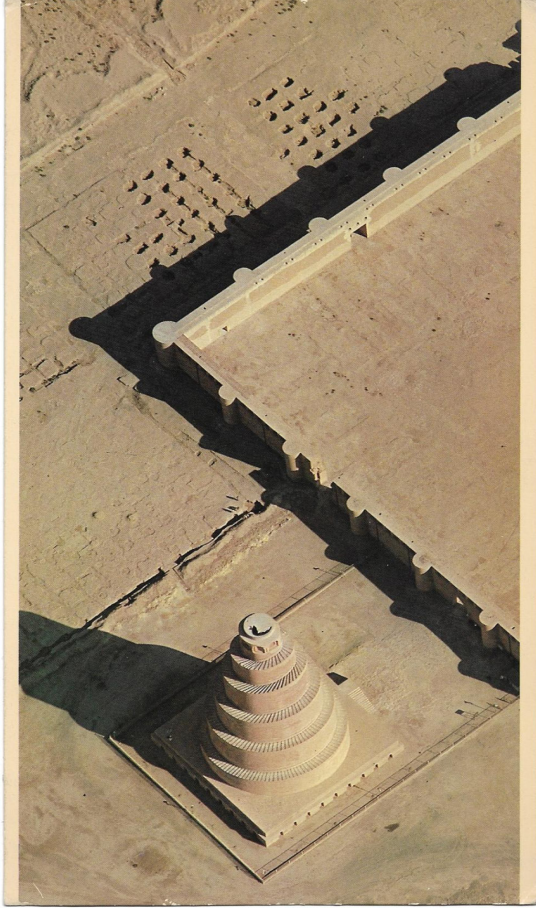
في عام ٢٠١٨، أطلقت المديرية العامة لليونسكو، أودري أزولاي، مبادرة «إحياء روح الموصل»، وهي أضخم حملة لإعادة الإعمار تطلقها المنظمة بشكل مباشر على الإطلاق. وترتكز هذه المبادرة على ثلاثة محاور أساسية هي: التراث، والحياة الثقافية، والتعليم، باعتبارها محركات جوهرية لنهضة الموصل.

من خلال حشد ١١٥ مليون دولار أمريكي و١٥ شريكاً، من بينهم الاتحاد الأوروبي والإمارات العربية المتحدة، قامت اليونسكو بترميم ١٢٤ منزلاً تاريخياً، وتجديد ٤٠٤ فصول دراسية، وتوفير أكثر من ٧٧٠٠ فرصة عمل محلية، فضلاً عن دعمها لإعادة إحياء الحياة



لحد الآن شاخصة وهي تقاوم كل عوامل التخريب الطبيعية على مر القرون.

ادناه بوست كارد جميل طبع في سويسرا يظهر جامع سامراء من الاعلى



Minaret en Spiral et la Mosquée du Vendredi-SAMARRA
Spiral Minaret and the Friday Mosque-SAMARRA
المنارة الملوية - وجامع الجمعة - سامراء



حيث ذكر موقع جامعة سامراء الالكترونية عن جامع سامراء:

جامع الملوية في سامراء من مساجد العراق الأثرية القديمة، وهو المسجد الجامع الذي بناه الخليفة العباسي المتوكل على الله بن الخليفة المعتصم بالله، بين عامي ٢٣٤ - ٢٣٧ هـ / ٨٤٨ - ٨٥١ م، على أرض مستطيلة مساحتها ٢٧٩٢٠ متراً مربعاً وبطول ٢٤٠ متراً وبعرض ١٥٨ متراً، ويسع المصلى الواسع لأكثر من ثمانون ألف مصل، وشيد الجامع بمادة الطابوق والجص، وفرشت أرضيته كلها بطابوق مربع صف بدقة وإتقان، وجدران الجامع ضخمة ومتميزة بارتفاعها البالغ ١١ متراً، وسمكها البالغ ٢,٧ متراً، بإستثناء الأبراج، وهذه الجدران مدعمة بأبراج نصف اسطوانية تجلس على قواعد مستطيلة عدا أبراج الأركان فهي شبه مستديرة، حيث يبلغ قطرها خمسة أمتار، ومجموع أبراج الجامع ٤٤ برجاً، وللجامع ١٥ باباً للدخول إليه، وترتفع الأبواب حوالي ستة أمتار عن مستوى سطح الأرض للجامع وتوجها نوافذ ذات عقود مدببة.

ولقد كانت منارة مأذنة الجامع من أبرز معالم الحضارة المعمارية العباسية، وهي فريدة من نوعها بين مآذن العالم الإسلامي في الطراز المعماري، حيث بنيت المنارة على شكل حلزوني من مادة الجص والطابوق الفخاري، ويبلغ ارتفاعها الكلي حوالي ٥٢ متراً، وتقع على بعد ٢٧,٢٥ متراً من الحائط الشمالي للمسجد، وتقع على الخط المحوري لمحراب المسجد، وترتكز على قاعدة مربعة ضلعها ٣٣ متراً وارتفاعها ٤,٢ متراً، وتزينها حنايا ذات عقود مدببة عددها تسعة، ويعلوها مبنى اسطواني مكون من خمس طبقات تتناقص سعتها بالارتفاع للأعلى، ويحيط بها من الخارج سلم حلزوني بعرض متران يلتف حول جسم المنذنة وبعكس اتجاه عقارب الساعة ويبلغ عدد درجاته ٣٩٩ درجة. وفي أعلى القمة طبقة يسميها أهل سامراء "بالجاون" وهذه الطبقة كان يرتقيها المؤذن ويرفع عندها الأذان.

ويعد المسجد الجامع مع المنذنة الملوية من الآثار التاريخية ومن أبرز معالم عهد الدولة العباسية في مدينة سامراء، حيث تشاهد آثاره



في نهاية مقالي هذا وددت القول بأن عالم الطوابع هو عالم كبير وواسع وممتع يجعل من الهاوي يسافر الى اماكن جميلة ويتجول في هذا العالم ليزيد من المعرفة .

**ملاحظة: جميع الطوابع واغلفة اول يوم الظاهرة من مجموعتي الشخصية.



إصدار التوشيح العسكري لطابع الجمالي - السودان 1905



م. خالد متوكل محمد حسن
الولايات المتحدة الأمريكية

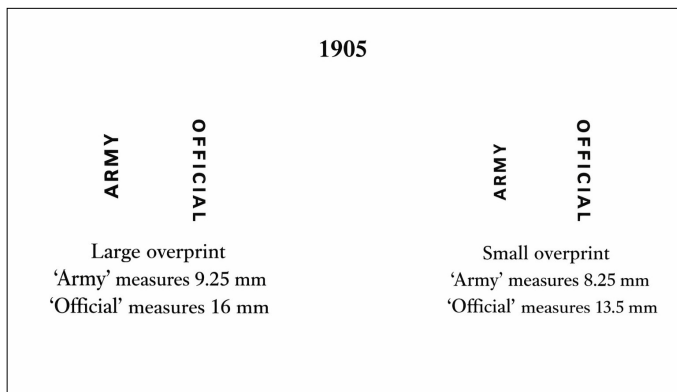
Member of Sudan Philatelic Association
Member of Sudan Study Group/ UK

تم توشيح الطابع بعبارتي ARMY و OFFICIAL، حيث طُبعت كل كلمة بشكل رأسي على أحد جانبي التصميم. (صورة ٢).

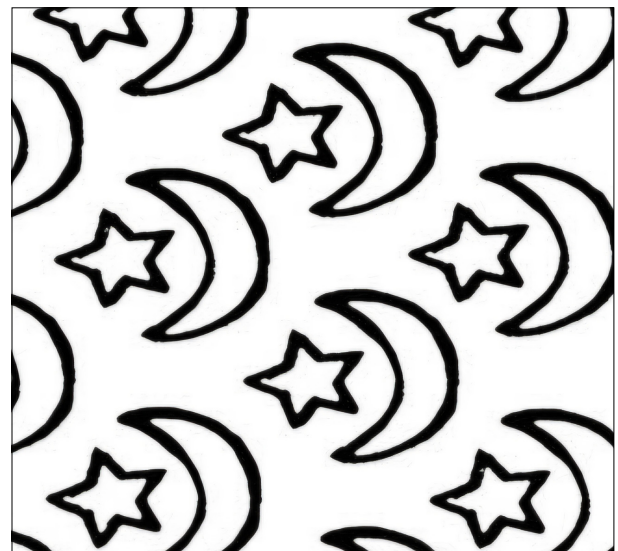
وقد حُصص هذا التوشيح لخدمة المراسلات والطرود العسكرية، وذلك عقب قيام الجهات العسكرية بتمويل شراء ٦٠,٠٠٠ طابع من فئة ١ ملليم من الإصدار المذكور.

نستعرض في هذا المقال أحد الإصدارات البريدية المهمة في تاريخ السودان، وهو إصدار عام ١٩٠٥، الذي يمثل توشيحًا خاصًا لطابع الجمالي (Camel Postman) من فئة ١ ملليم، والمنتمي إلى الإصدار الثاني لعام ١٩٠٢.

يحمل هذا الطابع الرقم ١٧ في كنالوج سكوت، ويتميز بعلامة مائية على شكل (هلال ونجمة) (صورة رقم ١)



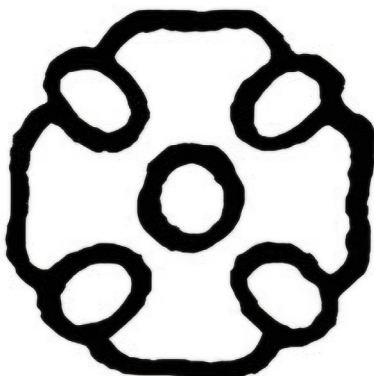
صورة رقم ٢ - توضيح شكل طباعة التوشيح



صورة رقم ١ - العلامة المائية على شكل هلال ونجمة

تمت عملية الطباعة في مدينة الخرطوم Khartoum، التي كانت تمثل آنذاك مركزًا إداريًا وبريديًا رئيسيًا.

تشير الأدلة إلى أنه تم، على الأرجح، توشيح فرخ كامل واحد على الأقل (Sheet) يحتوي على ١٢٠ طابعًا من نفس الفئة، ولكن من الإصدار الأول ذي العلامة المائية (الزهرة) (صورة ٣)، ضمن هذا الإصدار. ويُعد هذا النوع من أندر الطوابع السودانية وأعلاها قيمة في السوق الفيلاتيلي* (أعلاها قيمة في سوق الطوابع (Philatelic Market)).



صورة رقم ٣ - العلامة المائية الزهرة

أنواع التوشيح

ينقسم هذا الإصدار إلى نوعين رئيسيين من حيث حجم التوشيح:

توشيح كبير (صورة ٤)

توشيح صغير (صورة ٤)



صورة رقم ٤ - توشيح كبير وصغير

وبلاحظ أن التوشيح الصغير يظهر بشكل ثابت في كل فرخ، تحديدًا في الموضعين رقم ٦ ورقم ١٢، أي الطابع الأخير من الصف الأول، والأخير من الصف الثاني ضمن الفرخ الكامل.

أولاً: تنوعات التوشيح الكبير:

يُعد هذا النوع غنيًا بالتنوعات (Varieties)، ومن أبرزها:

في كلمة OFFICIAL يظهر الحرف (I) الأول بشكل يشبه علامة التعجب، ويُعرف هذا التنوع في الموضع رقم ٢٩. (صورة ٥)



صورة رقم ٥ - تنوع في كلمة OFFICIAL

وجود نقص جزئي في الحرف A وكذلك الحرف M من كلمة ARMY وحرف Y. (صورة ٦)

تظهر الكلمتان بشكل رأسي، لكن مع تبادل مواضعهما، إضافة إلى أن اتجاه قراءتهما يأتي معكوساً عن النمط القياسي.

كما لوحظ وجود تراكيب مركبة لبعض التنويعات، مثل:

اجتماع التنوين (١) و (٢) في طابع واحد.

اجتماع التنوين (٣) و (٤) في طابع واحد.

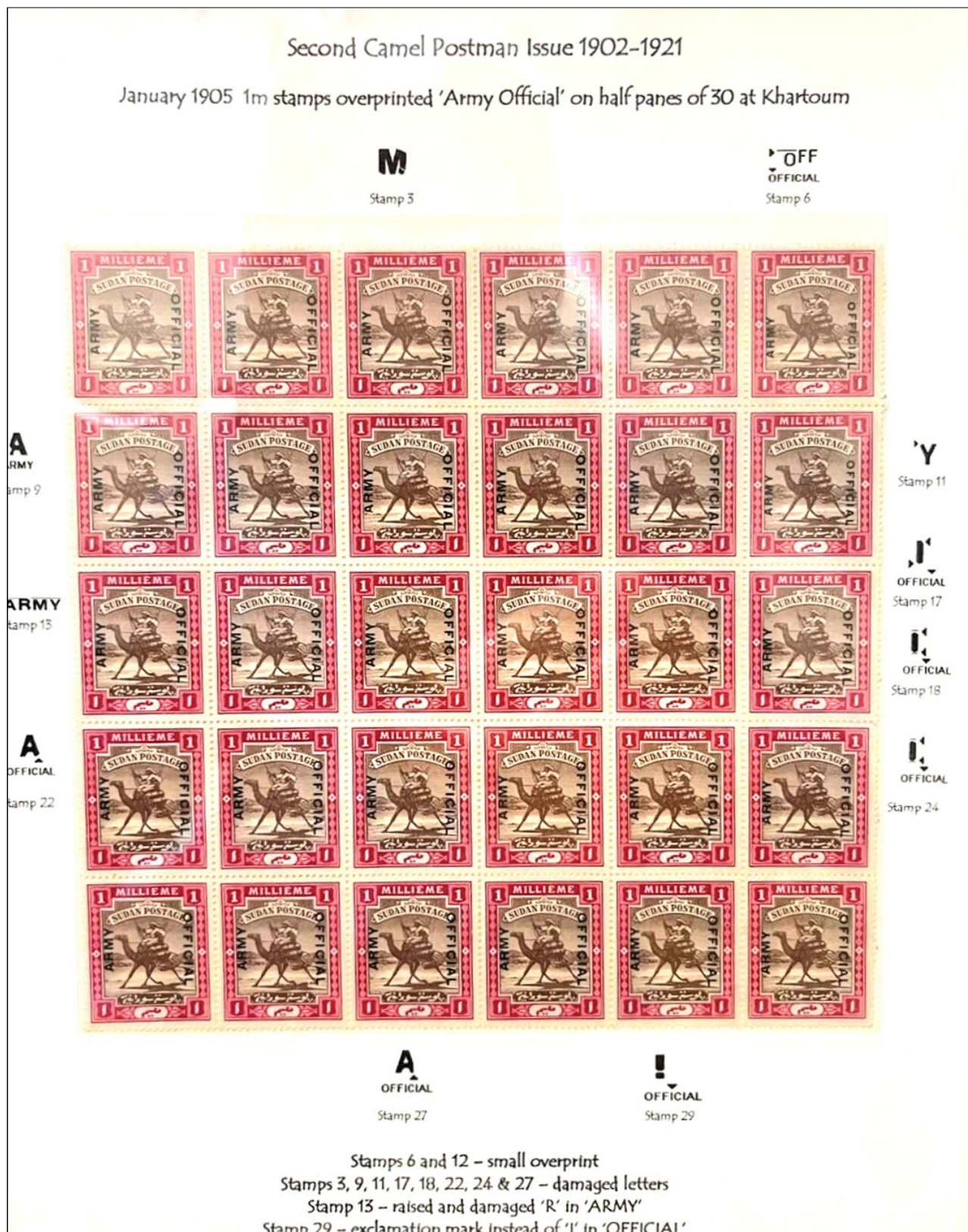
تُقرأ كلمة ARMY من أعلى إلى أسفل الطابع، على خلاف الاتجاه المعتاد.

تظهر كلمة ARMY أفقياً في أعلى الطابع، بينما تبدو كلمة OFFICIAL مقلوبة أفقياً في الأسفل.

العكس من الحالة السابقة، حيث تكون ARMY مقلوبة أفقياً في الأعلى، و OFFICIAL أفقية في الأسفل.

نفس التنويع السابق، ولكن مع انزياح ملحوظ في موضع الكلمتين.

ويعتبر هذا التنوع نوعاً من أخطاء التوشيح النادرة



صورة رقم ٦

ثانيًا: تنويعات التوشيح الصغير

رغم محدودية هذا النوع مقارنةً بالكبير، إلا أنه يحتوي على تنويعات مهمة، أبرزها: انخفاض طفيف في موضع الحرف O ضمن كلمة OFFICIAL مقارنةً ببقية الحروف، ويظهر ذلك في الطابع رقم ٦ من الفرخ الكامل. (صورة ٧)

تُقرأ كلمة ARMY باتجاه الأسفل في الطابع رقم ١٢.
تُقرأ كلمة OFFICIAL باتجاه الأعلى في الطابع رقم ١٢.



صورة رقم ٧

ملاحظات ختامية

إضافة إلى ما سبق، توجد مجموعة من أخطاء الطباعة الأخرى المرتبطة بتموضع كلمتي التوشيح، والتي تضيف مزيدًا من التعقيد والأهمية لهذا الإصدار من ناحية علم دراسة الطوابع (الفيلاتيلية)، سواء من حيث الدراسة أو التقييم السوقي (صورة ٨)



صورة رقم ٨

المصادر :

- *Sudan stamps and postal Stationery of 1867 to 1970 by MAJOR E.C.W Stagg.
- *sudan stamps collecting group (Facebook).
- *Sudan study group (sudanstamps.uk).
- *Wikipedia



عندما يسيطر الذكاء الاصطناعي على عروض الطوابع



بقلم: تيري ن. هيرش Terry N. Hursh
ترجمة: كريم الشاذلي
مصر

نادي الرواد المصري

Egyptian Pioneers Club For Philately

مقال نشر في مجلة TOPICAL TIME عدد 455 يناير / فبراير 2026

الاصطناعي مساعدة العارضين بأساليب تدعم الجهد الفكري الأصيل دون أن تنوب عنه، من بينها:

• **المساعدة في البحث:** من خلال إنشاء قوائم بالكلمات المفتاحية، واقتراح استراتيجيات البحث، أو تلخيص معلومات الخلفية التاريخية حول موضوعات التاريخ البريدي. وينبغي للعارض أن يحدد أولاً تصوّره الأولي لنطاق عرضه، ثم يستعين بالذكاء الاصطناعي في المرحلة الاستهلاكية من البحث، للحصول على منظور شامل يُثري رؤيته.

• **تنظيم المراجع:** بمساعدته في ترتيب المصادر والملاحظات والجداول الزمنية. وهنا أيضًا يجب أن تكون هذه المصادر والملاحظات قد جمعها العارض بنفسه، لا أن تكون «مُولَّدةً آليًا» بواسطة الذكاء الاصطناعي. وإنه بعد تلقّي العارض معلومات من طلب موجّه للذكاء الاصطناعي، وجب عليه التحقق منها مرتين وثلاث مرات للتثبت من دقتها وسياقها.

• **صياغة النصوص:** بإنتاج مسودة أولى للنصوص الوصفية أو

يقوم الذكاء الاصطناعي بتحويل الكثير من المجالات الإبداعية، وإن عالم هواية جمع الطوابع ليس استثناءً من ذلك. فمن البحث العلمي إلى التصميم والتخطيط، يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تُتيح إمكانيات مثيرة في إعداد العروض. غير أنه كأي أداة أخرى، يجب أن يتم استخدام الذكاء الاصطناعي باتزان ومسؤولية. فالبحث العلمي الرصين والجهد الشخصي في إنشاء عرض متقن هما من المبادئ الأساسية للعرض بحسب الرابطة الأمريكية لعارضي الطوابع A.APE.

ينبغي أن يتم توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي بوصفها عونًا للعارض لا أكثر، ولا يجوز بأي حال أن تحل محل بحثه الخاص أو تحليله أو تفسيره أو تأليفه. وفي أي معرض تنافسي، يظل العارض مسؤولاً مسؤولية كاملة عن دقة المحتوى وأصالته وقيمته العلمية. مع استحضار هذا المبدأ في الذهن، يمكن للمرء أن يستفيد من الذكاء الاصطناعي معيّنًا لا بديلًا! فعلى سبيل المثال، يستطيع الذكاء

دون المساس بقيمتها الجوهرية.

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون مساعداً قديراً في تصميم عروض الطوابع، غير أنه يجب استخدامه بعناية بالغة. فالاستخدام السليم يدعم بحث العارض وتنظيمه وصياغته، في حين أن الاستخدام غير اللائق يحل محل الفكر الأصيل ويؤزّر الجهد العلمي. وفي رأيي أن الذكاء الاصطناعي قادر على أن «يُسَطِّح» تجربتنا كاملةً في عالم العروض ويُفقرها. بيد أن استيعاب الاستخدام السليم للذكاء الاصطناعي يُمكن هواة الطوابع من توظيف نقاط قوته مع الحفاظ على نزاهة عروضهم وراثتها الفكري.

تعقيب المحرر:

إن أفكار تري حول الذكاء الاصطناعي عميقة الأثر وفي وقتها المناسب. فبوصفي كاتباً ومحرراً ومصمماً، يُثَلِّ الذكاء الاصطناعي مسألةً تطال عملي اليومي. وقد أثار مقال تري في نفسي تساؤلاً لافتاً: ماذا سيقول الذكاء الاصطناعي إذا سُئِلَ عن استخدامه في إعداد عروض الطوابع؟ فيما يلي الرد غير المُعدّل من ChatGPT حين طُلب منه «كتابة رأي من ٢٠٠ كلمة حول لماذا ينبغي استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير عرض موضوعي ثيماتيك».

«ينبغي توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير العروض الموضوعية الثيماتيك لأنه يرفع جودة البحث واتساقه وقيمتها التعليمية دون أن يحل محل الحكم البشري. يتطلب العرض الثيماتيك معرفةً موضوعية عميقة، وانتقاءً دقيقاً للمواد البريدية، وسرداً واضحاً يُوفّق بين التاريخ البريدي والموضوع المختار. والذكاء الاصطناعي بارع بامتياز في دعم هذه المهام بالذات.

فمن جهة أولى، يستطيع الذكاء الاصطناعي تحليل كميات ضخمة من البيانات البريدية والطوابع بسرعة فائقة — فهارس وملفات PDF للمعارض وسجلات المزادات ومراجع التاريخ البريدي — مما يُعين المعارضين على تحديد الإصدارات ذات الصلة والاستخدامات النادرة والمواد المستبعدة، فيوفر الوقت ويُقلّص الثغرات والتكرارات في العرض. ومن جهة ثانية، يُساعد الذكاء الاصطناعي في بناء خطة موضوعية منطقية عبر التحقق من الاتساق والتوازن والتسلسل، مما يضمن تطور القصة بوضوح من إطار إلى آخر.

كذلك يُبدي الذكاء الاصطناعي قيمةً كبيرة في تحسين اللغة، إذ إن كثيراً من المعارضين ليست الإنجليزية لغتهم الأم، فيستطيع الذكاء الاصطناعي مساعدتهم في توضيح النص وتحسين دقته ومواءمة الأوصاف مع معايير التحكيم دون المساس بمقصود العارض. علاوةً على ذلك، يُمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة العارض في التحقق من صحة الروابط الموضوعية، للتأكد من أن الطوابع والأطراف والأختام تدعم الموضوع فعلاً بدلاً من مجرد تزيينه.

والجدير بالذكر أن الذكاء الاصطناعي لا يحل محل خبرة العارض أو إبداعه أو ملكيته للعرض. فهو يعمل بوصفه مساعداً في البحث ومُدقّقاً، لا بوصفه قِيَمًا على العرض. وحين يُوظّف توظيفاً مسؤولاً، يرفع الذكاء الاصطناعي المستوى العام لهواية جمع الطوابع الثيماتيك ويُتيح عمل المعارض عالية الجودة لشريحة أوسع من المجتمع».

يأمل المحرر أن يدفع عمل تري كل المبدعين — عارضين وكتاباً — على حدٍّ سواء — إلى التأمل والتريث. وأنا أترقّب النقاش الذي ينبغي أن يُفضي إليه هذا العمل. وتجدر الإشارة إلى أن النص المُؤَلَّد بالذكاء الاصطناعي أعلاه لم يجتز أدوات كشف الذكاء الاصطناعي المستخدمة في إعداد مجلة Topical Time، في حين اجتاز عمل تري هذه الأدوات بلا أدنى ملاحظة.

التوضيحية، يُراجعها العارض بعد ذلك مراجعة جوهرية ويتحقق منها باستقلالية تامة.

• **توليد الأفكار:** بتقديم أمثلة على هياكل بديلة للعرض أو رؤى حول الروابط الموضوعية (الثيماتيك)، ولاستثارة الإبداع الذاتي للعارض. والجوهر هنا أن الذكاء الاصطناعي يُشعل الشرارة للعارض، دون أن يكون هو مصدر الجذوة الأصلية؛ فتلك يجب أن تنبع من العارض ذاته.

• **التنسيق التقني:** بمساعدته في توحيد أنماط الاستشهاد أو اقتراح تنسيق المخطوطات أو النماذج لصفحات العرض. إذ تُسهّم هذه المساعدات في تحسين الشكل العام للعرض وتقديمه. والاتساق في نوع الخط وحجمه والتخطيط العام جانبٌ مهم يأخذه المُحكّمون في الحسبان.

حين يبدأ الذكاء الاصطناعي في الاضطلاع بالعمل الإبداعي والتحليلي الذي ينبغي أن يقوم به العارض بنفسه، فإنه يتجاوز عندئذٍ الحدود المقبولة ويتحول إلى استخدام غير لائق في معارض الطوابع. ومن أبرز الأمثلة على ذلك:

• **نشر النصوص النهائية دون إسناد:** لا ينبغي للعارض أن يكتفي بنسخ ما يُنتجه الذكاء الاصطناعي ولصقه بكل بساطة وكأنه ثمرة بحثه وكتابته الخاصة.

• **ادعاء أن التفسيرات المُولَّدة بالذكاء الاصطناعي إسهامات علمية أصيلة:** أي أن يتم عرض استنتاجات الذكاء الاصطناعي أو شروحاته أو سردياته دون التحقق منها بدقة وتكييفها مع السياق الشخصي. فكتيراً ما يُنتج الذكاء الاصطناعي «حقيقة» معزلة عن سياقها. ومثال طريف يُوضّح هذه النقطة: تخيّل أنك سألت عن لون السماء، فيُجيبك الذكاء الاصطناعي بأنها «حمراء كالشمندر»، فتخلص إلى أن السماء حمراء وتنقل ذلك إلى عرضك. لكنك حين تُعمّق البحث، تكتشف أن الذكاء الاصطناعي استقى هذا الوصف من قصيدة شعرية تصف السماء بأنها «حمراء جميلة كالشمندر» عند الفجر في يوم شتوي.

• **توظيف الذكاء الاصطناعي لاستنتاج الخلاصات من المواد البريدية:** كأن يوجّه العارض الذكاء الاصطناعي لتحديد أسباب تغيير تعريفه بريدية بعينها، أو الجدال بأهمية موضوع معين، دون أن يُخضع العارض الأدلة لتقدير نقدي رصين.

• **ترك الذكاء الاصطناعي يختار هيكل عرضك:** بقبول الخط السردى أو الإطار الذي يقترحه الذكاء الاصطناعي دون إعادة صياغته جوهرياً بشكل يعكس المنظور المتفرد للعارض. فكلُّ منا يُضفي على عرضه مشاعره الشخصية وملاحظاته وتحيزاته، مما يثري العرض ويُحييه. وبعد مشاهدة مئات المعارض على مرّ السنين، أكاد أَسْتَشْفُ من خلالها شخصية العارض، وهو ما أراه قيمةً بالغة الأثر في مجتمعنا الخاص بهواة جمع الطوابع.

إن القيمة الجوهرية للعرض التنافسي أنه يعكس الفهم العميق للعارض في موضوعه، لا مجرد قدرته على توليد نصوص مصقولة. ينبغي أن يُعزّز الذكاء الاصطناعي معرفة العارض لا أن يحل محلها. فماذا يعني «البحث العلمي الرصين»؟ يعني دراسة المواد البريدية الأصلية وجداول التعريفات البريدية والمواد الأرشيفية والمطبوعات الدورية. ويعني رصد الأنماط وتفسير الشذوذ وبناء تواريخ بريدية موثوقة استناداً إلى الأدلة.

وفي نهاية المطاف، إنها إنها تحكي قصة تعكس رؤية الهاوي الخاصة وتفسيره الفريد. فرغم أن الذكاء الاصطناعي يستطيع مساعدتك في الوصول إلى المعلومات وتنظيمها، إلا أنه لا يستطيع أن يحل محل الاستدلال الدقيق والتفكير التفسيري الذي يُقيّمه المُحكّمون. مما لا شك فيه أن قواعد مُحدّثة ستصدرها منظمات المعارض والتحكيم مع تطور تقنية الذكاء الاصطناعي. وإن البقاء على اطلاع دائم وتعلّق مستمر يضمنان أن يُعزّز الذكاء الاصطناعي الهواية



Middle East Aviation History



Antonio Geada
Qatar/Portugal



One of my favourite themes is aerophilately, with particular interest in Middle East. This, of course would be too vast a theme for a short contribution to the Arab Collectors journal, but I believe it is still worthy of a short story with selected items. Although aerophilately is generally concerned with air mail postal history, I will take a slightly different approach. Using air mail and stamps I shall look at the development of aviation and a little of the history associated in the region.

First Flight in the Middle East (January 4, 1911)

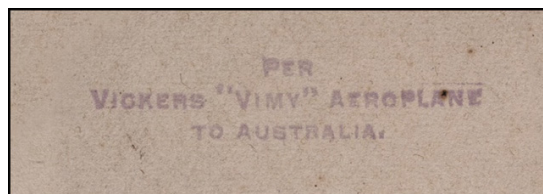
The story starts with the supposed first recorded flight in the Middle East (January 4, 1911). This record goes to Mr. Charles Ritchie. He was working for the Anglo-Persian Oil Company at Abdan (today in Iran). His job was mainly inspecting the pipelines for leaks, which required long days riding on horse back. Having heard of the success of the Wright brothers first flight and later of a French man - Mr. Blériot - first international flight, he ordered one of Blériot monoplanes and set about to build it, and subsequently try to fly, without any lessons or flight knowledge. Needless to say, he was not very successful. But since he did succeed in getting airborne, the record goes to him.

First Airmail from England to Australia (November 12, 1919)

The Vickers Vimy was the first aircraft to connect England to Australia and with it, the first Air Mail received in Australia.

This flight stimulated aviation in Australia, resulting in Qantas being established in November 1920.

The aircraft was also the first to complete the flight from Eng

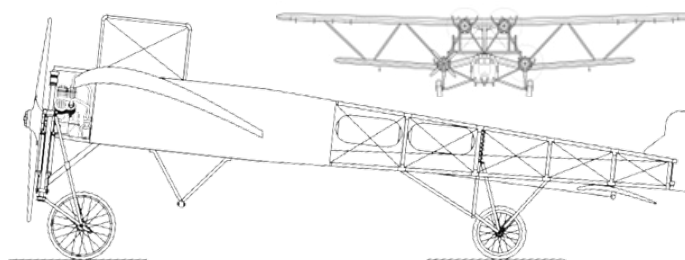


1919a - Hand stamp applied to letters by Capt Smith

land to Australia in under 30 days piloted by Australian pilots, Captain Ross MacPherson Smith and Lieutenant Keith MacPherson Smith and mechanics Sergeant W.H. Shiers and J.M Bennett. The pilots were also knighted for their efforts, and

the mechanics received medals.

The England to Australia flight took off from Hounslow Heath Aerodrome near London at



1911 - A Blériot XI Monoplane

08:30 on the 12th November 1919 with the final touchdown in Darwin, Australian at 15:00 on the 10th of December 1919. They flew for a combined 135 hours and 55 minutes.

Along the flight, additional mail was collected along the route and a hand stamp was applied to each by Capt. Smith. On reaching Australia he requested, through the Australian prime Minister Willian Hughes for a special stamp to be applied to each letter. The below 'Cinderella' was the compromised reached with the post office which was restricted by the Universal Postal Union, and so the stamp has no denomination.



1919b - Captain Ross MacPherson Smith & Lieutenant Keith MacPherson Smith

Competition for the fastest flight from England to Australia (1918)

Not long after, the British started to looking for faster way to connect Australia to England, by attempting to fly.

It is thus that a competition was created to the effect. The success of the challenge, is immortalised on a stamp from Bahrain issue in 2018, celebrating the centenary of the event.



1919c - Australian Cinderella

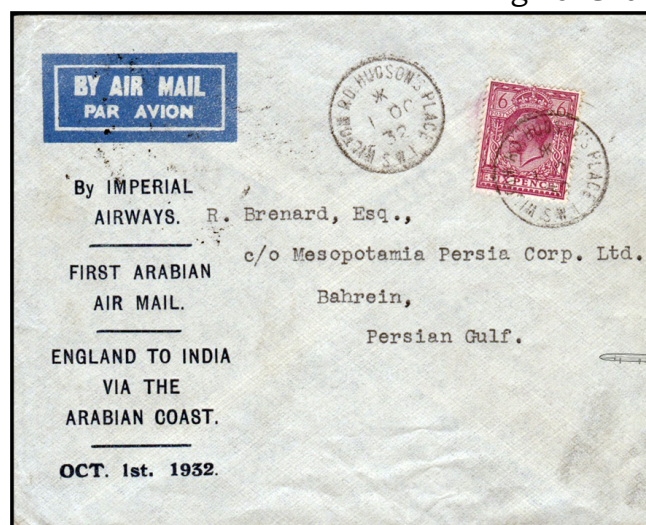


Captain Sir John William Alcock (left) & Captain Sir Arthur Whitten Brown (right)



Bahrain stamp issue in 2018

From then onwards many covers can be found marking the first commercial flights from England to Australia, such as the one shown below.



July 1, 1932 Imperial Airways London to Brisbane Flight

Zeppelin LZ 127 First Flight to the Middle East (March 24, 1929)

The Zeppelin operation was subsidised with the issue of stamps as demonstrated by the two Egyptian stamps below.



1929 - Egyptain Stamp Overprinted Zeppelin

Possibly none more impactful is the German stamp seen on the left, showing the Zeppelin flying high over the world. Clearly indicating that there was no place that it could not go.

This stamp set was initially a set of 2 stamps of 2 and 4 Reichsmark with a third valued at 1 Reichsmark in red issued in 1931.

As can be seen the cover, dated March 24, 1929, is addressed to Haifa, Palestine.

Although the Zeppelin did not actually stop there, the mail was actually dropped off in the city of Ramallah, occasionally an arrival cancellation was placed on the mail.



1929 - Zeppelin LZ 122
Firsty Flight to the
Middle East

The start of the International Civil Aviation Organization (ICAO) (December 20, 1932)

The stamps, and therefore the First Day Cover were issued one year prior to the actual conference. Twenty six participating countries were interested in aerial routes from the Mediterranean and Middle East to the Asia Pacific region.

This was one of many meetings that lead to the eventual formation of a world organisation to regulate aviation. It is interesting that ICAO was perhaps the world organization that demonstrated the viability of what is now the United Nations (UN). ICAO was founded on December 7, 1944, while the UN was established on October 24, 1945.

The stamps in themselves have an interesting group of aircraft:

- The de Havilland Dragon first flew on the 12th of November 1932, and were delivered to the first operator (Hillman's Airways) in April the following year.



A de Havilland DH.84 Dragon



1 October 1946 - International Regional Conference of Civil Aviation



1932a - Egypt Congress

- The Dornier Do-X was, at the time, the largest, heaviest and most powerful flying boat in the world. First rolled out of the factory in June 1929. Imperial Airlines would fly into Alexandria with one on a regular basis.
- LZ 127 Graf Zeppelin was the largest and longest airship at the time, the first airship circumnavigation of the world, the first to cross the Pacific by air non-stop.

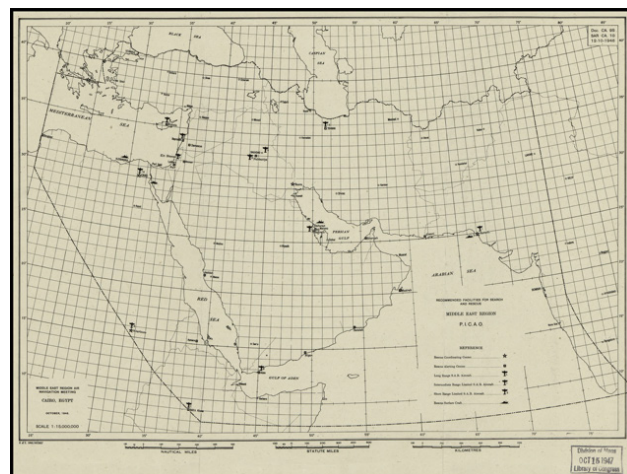


A LZ 127 Graf Zeppelin



A Dornier Do-X.

A few years later, now with the ICAO and UN well established, the Provisional International Civil Aviation Organization (P.I.C.A.O.) conference was held, in Egypt which established Search and Rescue facilities around the Middle East, which is pretty much the same as is used today.



PICAO established Search and Rescue facilities around the Middle East.

The World's First mass evacuation by aircraft of civilians (October 1, 1939)

Not long after this success come another event which has been recorded into philatelic history by a set of stamps from Afghanistan.

The stamps were available in perforated and imperf as shown above. The stamps were re-issued on the 14th of June 1948, with similar denominations, but with a colour change.

The aircraft flying over Kabul is a British Westland Wapiti which was in service with the Royal Air Force squadrons in Iraq and India (Peshawar).

The Wapitis of the 20th RAF squadron were used along with de Havilland DH-9As to escort the Vickers Type 56 Victoria Troop carriers during the evacuation of Kabul of 1928. The first mass evacuation by aircraft of civilians in history.

The evacuation was prompted by the change of political status in the country, with the religious leaders being upset by the modernising ideas of King Amanullah Khan on his return to Af-



1939 - Afghanistan stamps

ghanistan in 1928 following his trip to Europe. His ideas were seen as conflicting with religious teachings leading to him being labelled an infidel and a rebellion began.

Fearing the repercussion of the event to the British residents, although assurances for their safety were received from all parties the British Legation requested an airlift of the civilians by the Royal Air Force based in India.

The evacuation began on the 23rd of December 1928 and by the 1st of January 1929 a total of 132 passengers had been airlifted out of Kabul.

Two weeks later the King abdicated the throne.



1939 - Afghanistan

Interesting to note that the last, and biggest ever evacuation of civilians was the airlift during the 1990 Gulf War, when between the 13th and 20th of October 1990, Air India took 170,000 individuals to safety, earning Air India a Guinness Book of World Records award.

Free France (January 1, 1943)

The cover is not a first flight, but rather, shows the deep connection between Syria, Lebanon (and French Somalia) to France. The "France Libre" cachet on the right was used to bring awareness to the government in exile of Charles de Gaulle during World War II and his struggles against the Axis Powers.

Later on the 1st of August 1943, the l'Armée d'Afrique was united with the Free French Forces creating the French Liberation Army, which participated in the Normandy Landing and the invasion of southern France, eventually recapturing Paris.

The cover was sent from Beirut to Addis Ababa, Ethiopia. The top stamp issued in 1930, has a biplane overflying the Kabelias (Qabb Ilyas - Arabic: قبة الياس) Castle. The lower stamp of 1937 features an image of the Acropolis of Baalbek.



1943 - Free France

Admission of Yemen into the United Nations (July 2, 1947)

A large set of Kingdom of Yemen stamps were overprinted to celebrate the flight of Prince Saif Al Islam Abdullah of Sana'a to New York.

The main purpose of his visit was to request America's support into Yemen's admission to the United Nations (which was given at the General assembly on the 30th of September 1947), and request special attention of America to the Palestinian and Egyptian problems.

Yemen Airlines was founded in 1940s by the King of Yemen. The aircraft on the overprint is a Douglas DC-3.



1947 - Yemen Overprint



1947 - Yemen 1



1947 - Yemen 2



1947 - Yemen Stamps

The start of Saudi Airlines (August 1, 1949) but with the wrong aircraft on the stamp

SAUDIA from the start of operations until 1949 only had DC-3s in its fleet. In 1949 it received five Bristol 170s Mark 21E, but neither of these aircrafts are reflected on the above stamp. The aircraft in the stamp (one of 6 in the set) above is of an aircraft type that never existed, but has an interesting story:

Even before the first DC-3 ever flew, a few major airlines in America were looking for even better performance from their aircraft and got together to finance a new aircraft design. The concept was to use the initial concept of the DC-3 but make it larger.

The concept, using only 2 engines created a problem for the designers to cope with a potential engine loss they opted to have three vertical stabilisers (tails).

As the concept grew in the design with many additional features, the two engine initial design became a four engine aircraft. Its first flight was on June 7, 1938 and was a great success leading to the actual production aircraft known as the DC-4, and had a single vertical stabiliser. The initial prototype was later renamed the DC-4E (E for experimental).

The single initial DC-4 was in 1939 bought by the Imperial Japanese Airways and is claimed that, on its first flight with them, it crashed into the Tokyo Bay, but another version says that the Japanese used it to back-engineer the aircraft leading to the development of their own bomber the Nakaiima G5N bomber.



1949 - Saudi



Saudi Arabia Stamp

1 August 1949



USA Stamp

25 June 1941



1949 - Saudi

Surprisingly, although the aircraft, as on the Saudi stamp above, never existed, it's most likely derived from similar stamps issued by the USA Postal services, between 1941 to 1944

with an aircraft with a design suggestive of a DC-3 with a triple rudder layout.

First recorded commercial flight disrupted by a Sandstorm (July 7, 1963)

It's not very often that you get a first flight not reaching its intended destination, with the peculiarity of it being recorded on covers.

The first flight, as can be observed on the above covers, was unable to land in Kuwait due to a sandstorm. Sandstorms, even today can affect flights. Although there is nothing indicating where the aircraft diverted

to, the aircraft certainly had the range to reach Cairo (its next scheduled stop), it's a question if it had sufficient fuel for it.

The second flight, a week later, as more lucky. Thankfully weather forecast has improved dramatically since.

There are much more interesting stories to tell from aviation postal history covers from the region, which I'm in the process of accumulating to eventually create a book on the subject.



Karachi - (Kuwait) - Cairo



Hong Kong - Kuwait



رسالة عبر الأثير

حكاية بحث من ولاية ابراء بسلطنة عمان إلى
لندن عام ١٩٦٨



خالد المعمرى
سلطنة عمان

BBC
RADIO



في زمن لم تكن فيه وسائل الاتصال الحديثة قد غيرت شكل العالم كان الصوت القادم من بعيد يحمل في داخله أملا كبيرا وكانت الرسائل الورقية هي الطريق الوحيد للوصول إلى الغائبين وكان الناس يجلسون حول أجهزة الراديو يستمعون بتركيز وكأنهم ينتظرون خبرا يخصهم وحدهم ومن بين تلك الأصوات كان صوت هيئة الإذاعة البريطانية يمثل نافذة واسعة يطل منها العرب على العالم ولم يكن مجرد وسيلة إعلام بل كان جسرا إنسانيا يربط بين المغتربين والم البعد والفراق.

في ذلك الزمن كان هناك برنامج في القسم العربي من هيئة الإذاعة البريطانية مخصص لقراءة رسائل المستمعين والبحث عن المفقودين وكانت تلك الفكرة تمثل أملا حقيقيا لكل من انقطعت به السبل وفقد الاتصال بأهله أو أقاربه وكان كثير من الناس يكتبون رسائلهم بخط اليد ويرسلونها عبر البريد الجوي على أمل أن تصل وأن يقرأها المذيع وأن يسمعها شخص ما في مكان بعيد

في سلطنة عمان وتحديدا في ولاية إبراء كان محمد بن حميد بن عبد الله الطوقي يعيش حالة من القلق والانتظار فقد غاب اثنان من أقاربه وهما سيف بن عزيز بن ناصر الطوقي وسالم بن أحمد بن محمد الطوقي وكانا قد غادرا منذ سنوات طويلة ولم تصل عنهما أي أخبار ومع مرور الوقت تحول الغياب إلى لغز كبير وأصبح الصمت أثقل من أي خبر سيئ.

لم يكن غياب الأقارب في تلك الفترة أمراً غريباً فقد كانت الهجرة من عمان إلى شرق أفريقيا مثل كينيا ورواندا وزنجبار وممباسا شائعة وكان الشباب يغادرون حاملين أحلاماً كبيرة بالرزق والعمل والعودة إلى وطنهم لكن الواقع لم يكن دائماً كما تمنوا فالكثير انقطعت أخباره بسبب صعوبة التواصل وظروف الحياة القاسية في الغرب وكان كل يوم يمر يضيف شعوراً بالقلق والحزن إلى قلوب من تركوا وراءهم أهاليهم وذكرياتهم.

وسط هذا الصمت قرر محمد ألا يبقى أسير الانتظار فاختار أن يكتب رسالة إلى هيئة الإذاعة البريطانية في لندن كانت تلك الخطوة تعني الكثير فهي ليست مجرد كتابة كلمات بل كانت محاولة لإيصال صوته إلى العالم كله جلس محمد وكتب رسالته بعناية وصدق وذكر فيها أسماء المفقودين ومكانهم الأصلي وطلب من الإذاعة أن تبث هذا النداء لعل أحد المستمعين يعرف عنهم شيئاً أرسل محمد رسالته من مسقط عبر البريد الجوي وكانت الرحلة طويلة حتى وصلت إلى لندن حيث تم تسجيل تاريخ وصولها في الرابع من مارس عام ١٩٦٨ وهناك في مكاتب هيئة الإذاعة البريطانية تم استلام الرسالة ضمن مئات الرسائل التي تصل من أنحاء مختلفة من العالم العربي لكنها لم تكن مجرد رسالة عادية بل كانت تحمل في داخلها قصة إنسانية عميقة.

جاءت اللحظة التي تحولت فيها الرسالة إلى صوت عندما قام المذيع بقراءتها على الهواء ضمن البرنامج المخصص لذلك وانتشر النداء عبر الأثير ليصل إلى أماكن بعيدة لم يكن من الممكن الوصول إليها بوسائل أخرى في تلك اللحظة أصبح اسم سيف وسالم يتردد في بيوت

كثيرة وربما في مدن بعيدة وربما في أماكن لم يكن أحد يتوقعها قد يكون هناك شخص في رواندا يستمع وقد يكون صديقاً قديماً أو قريباً أو حتى أحد المفقودين أنفسهم فالإذاعة في ذلك الوقت كانت وسيلة قوية تصل إلى الناس في مختلف الظروف سواء في البيوت أو في أماكن العمل أو حتى في السفن التي تعبر البحار.

بعد بث الرسالة بدأت مرحلة جديدة من الانتظار لكنها لم تكن كالسابق فقد أصبح هناك أمل أكبر بأن يصل الخبر إلى الشخص المناسب وأن يعود الرد يوماً ما ورغم أن الطريق لم يكن مضموناً إلا أن مجرد المحاولة كانت تعني الكثير لمحمد ولعائلته فقد شعروا أنهم لم ينفوا مكتوفي الأيدي بل حاولوا بكل ما يستطيعون في ذلك الزمن كانت الرسائل الورقية تمثل الرابط الحي بين الغائب وأهله وكانت الوسيلة الأهم لنقل الأخبار والأمل فقد كان كل بريد جوي يصل من مسقط إلى لندن يحمل في طياته قصة وشوقاً وقلقاً وكانت الرسائل تمر عبر مسافات شاسعة وبلدان مختلفة قبل أن تصل إلى مكتب الهيئة في لندن لتقرأ على الهواء أو تحفظ في الأرشيف وكانت كل رسالة تمثل جسراً حقيقياً يربط بين العائلة المشتاقة وأقاربهم المهاجرين في شرق أفريقيا وبين الواقع الذي يعيشونه في الغرب فأصبحت الرسائل هي الأمل الوحيد والصوت المكتوب الذي يعبر عن الحزن والانتظار وربما الطريق الوحيد لمعرفة أخبار المفقودين أو إعادة التواصل معهم.

اليوم قد تبدو هذه القصة بسيطة في ظل وجود الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لكن في ذلك الزمن كانت رسالة واحدة كفيلة بإعادة الأمل وكانت رحلة الرسالة من مسقط إلى لندن ثم إلى أذان المستمعين حول العالم تمثل معجزة صغيرة في عالم مليء بالصمت قد لا نعرف كيف انتهت القصة ولا إن كان سيف وسالم قد عادوا أو تم العثور عليهما لكن المؤكد أن تلك الرسالة التي وصلت في الرابع من مارس عام ١٩٦٨ ستبقى شاهداً على زمن كان فيه الأمل يسافر عبر الورق والصوت وكان الإنسان يؤمن بأن اسمه إذا نودي عبر الأثير فقد يصل إلى من يبحث عنه مهما كان بعيداً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
STAMP CARD

إلى حضرة جلالة مدير إدارة البرطانية ببلندن أنلكترا

تحتية طيبة أقدمها إليك السلام عليك جزيلك
ورحمة الله وبركاته أتابعك أعفك فاني قد علم اليك
لهذه السؤال من عمان ابر الترقية الرجاء الله
تعالى ان يعفكم لذلك من محبتك محمد بن محمد
ابن عبد الله الطوقي بيبك بتاريخ يوم ٢٨ فبراير ١٩٦٨ م

هذه السؤال

الموافق ٢٨ ذي القعدة ١٤٨٧ هـ

اسئل عن الاخ صيف بن عزيز بن فاضل الطوقي

(Trace Relations)

فهو قد غادر من وطنه ابرامند ١٥ سنة الى كروانده
ومنذ ثم سنوات لم نضفر منه بكتاب فلم ندريه هو
في قيد الحياة ام لا وكذا نكسل عن الاخ سالم بن احمد محمد
الطوقي قد غار من وطنه الحيل قد ر مباحة ميل
واحد عن ابر الترقية وسافر الى افرقيا ولم نعلم
لهو في اي مكان وهو في قيد الحياة ام لا هني فليرحوا
من فضلكم تبذل وجهكم في السؤال اجركم على الله
والله من محبتكم محمد بن محمد بن عبد الله الطوقي

الرسالة من مجموعة الأستاذ حامد البلوشي وتم اخذ الاذن منه باستخدامها لكتابة هذا المقال



هل ماتت هواية جمع الطوابع بالفعل؟

وهل ستلحق بها جمع العملات؟

محب رزق الله
مصري مقيم بأستراليا



دعنا نتفق أولاً أن هذا سؤال كئيب، بل ومُقلق، وقد يدفع كثيراً من الهواة إلى مراجعة قراراتهم الشرائية السابقة بشيء من الشك وربما الندم: «تري، هل أخطأت التقدير؟ هل أنفقت أموالاً هباءً وراء سراب؟ هل كان الأجدر توجيهها نحو استثمار آخر، أو على الأقل إلى هواية مختلفة؟»

ومع ذلك، فإن لي—شخصياً—رأياً مغايراً لما سبق؛ فاصغِ إليّ، فلعلّي أصيب، أو أخطئ.

أرى أن الهواية لم تمت، بل تبدّلت ملامحها تبدلاً جذرياً منذ تسعينيات القرن الماضي، وهو أمر لا يخرج عن سنن التطور؛ فكما تبدّلت أساليب الطهي، ووسائل النقل، بل وطبيعة المهن ذاتها عبر العهود، فما الذي يمنع أن تتبدل كذلك أشكال الهوايات؟

وقبل الخوض في ملامح هذا التحول، يحسن بنا أن نتوقف عند أسبابه؛

يأتي الإنترنت، بلا منازع، في مقدمة هذه الأسباب.

ما زلت أذكر والدي—رحمه الله—وقد كان يترك رقم الهاتف الأرضي لدى تجار الطوابع، فيبادرونه بالاتصال مساءً، عقب عودته من عمله بالجامعة، حاملين له بشائر طال انتظارها:

“مساء الخير يا دكتور! أبشر... وصلتنا اليوم مجموعة السكة الحديد أخيراً كما طلبتها. أما مجموعة الطيران، فلم تظهر بعد... ولكنها مسألة وقت.”



المتابع لمسار هذه الهواية يصطدم—في الغالب—بصورة قاتمة؛ فمعظم المعارض، لا سيما في الخارج، يغلب عليها حضور محدود لهواة متقدمين في السن (ستون عاماً فأكثر). وإذا صادف وجود شاب أو طفل، استقبل بحفاوة بالغة، وأغدقت عليه الهدايا، في محاولة واضحة لاستمالاته إلى هذه الهواية، لعله يحمل لواءها إلى الجيل القادم.

ومن زاوية أخرى، يلجأ البعض إلى التحليل الكمي والرسوم البيانية، فيُثبتون—هما لا يدع مجالاً للشك—أن مجموعة بعينها كانت تُباع بمبلغ معين قبل سنوات، ثم ها هي اليوم تُعرض بنصف ذلك السعر، ويرون في هذا دليلاً دامغاً على انهيار سوق الهواية، مستندين إلى مقولة أن “الأرقام لا تكذب”.

وفي سياق مواز، يراقب المتابعون بقلق متزايد سياسات الدول تجاه الإصدارات الجديدة من الطوابع؛ إذ لجأت كثير من الدول إلى إصدار مجموعات كاملة بوتيرة متسارعة—قد تصل إلى إصدار شهري أو حتى نصف شهري—مدفوعة بسهولة التصميم عبر الحاسوب وتعدد الموضوعات. وقد أفضى ذلك إلى عزوف شريحة ضخمة من الهواة عن جمع الإصدارات الحديثة برمتها. ومن ناحية أخرى هناك بعض الدول أعلنت، صراحة، إسدال الستار والتوقف عن إصدار أي طوابع بريدية جديدة، مستندة في ذلك إلى التحول الواسع نحو البريد الإلكتروني.

وإذا أمعنا النظر في مجموعات التواصل الاجتماعي، والدوريات، بل وحتى المجلات المتخصصة، وجدنا أن الرأي الغالب يميل إلى اعتبار أن هذه الهوايات كلها في طريقها إلى الزوال. ولعل المفارقة أنني حين طرحت السؤال ذاته على أحد أنظمة الذكاء الاصطناعي، أكد لي—ببرود لافت—أن العملات لا تزال في مأمن مؤقتاً، أما هواية جمع الطوابع فقد “وُوريت الثرى” بالفعل!

ألم أقل لك إن المشهد يبدو قاتماً إلى حدٍّ بعيد؟

كل ما هو قديم ذو قيمة مرتفعة بطبيعته.

كم مرة صادفنا من يعرض طابعاً او عملة عادية من عهد الملك فاروق، ويؤكد—بيقين لا يتزعزع—أنه يساوي ثروة طائلة؟ وغالباً ما يُبدي امتعاضاً إذا حاولت توضيح أن حالتها أو درجة ندرتها لا تسند هذا التقدير.

والحق أن الهواة أنفسهم—عن غير قصد—أسهموا في ترسيخ هذا الاعتقاد، لا سيما مع شيوع قصص استثنائية عن اكتشافات مذهلة، تحولت في الخيال العام إلى قاعدة، وهي في حقيقتها استثناء نادر مثل قصة اكتشاف أغلي طابع في العالم علي يد صبي يبلغ من العمر ١٢ عاماً وقصص اكتشاف كنوز عملات غارقة في قلب المحيطات او تحت تلال الرمال.



سبب آخر ربما يفسر خيبة الامل هذه هي الكتلوجات العالمية المتخصصة، التي تعرض أسعاراً لا تعكس بدقة واقع السوق. ومع ذلك، يستفيد منها الجميع تقريباً: التاجر في تسويق بضائعه اذ يعرض مجموعة مبلّغ ١٠٠ دولار ويذكر للمشتري ان سعرها كاتالوجيا ١,٠٠٠ دولار مما يجعل المشتري يشعر انه قد عثر علي صفقة رابحة، والهاوي في تقدير مجموعته اذ يشعر ان مجموعته تساوي اكثر كثيرا مما صرف عليها، وشركات التأمين (لمن يتبعون هذا الاتجاه) في رفع قيمة التغطية. أما الطرف الذي غالباً ما يصاب بخيبة الامل، فهو ورثة الهاوي، حين يكتشفون أن القيمة الفعلية أقل بكثير مما هو مذكور في الكتلوج.

ايضا من الأخطاء الشائعة في رأيي قياس حالة الهواية بعدد الحضور في المعارض او عدد أعضاء الجمعيات. فنحن نعيش في عصر رقمي، وقد برز نمط جديد يمكن تسميته بـ”الهاوي الرقمي“.

هذا الهاوي:

- لا يرتاد المعارض
- لا يقيم علاقات مباشرة مع التاجر
- يشتري ويزيد عبر الشاشات

وهو—في تقديري—أخذ في التنامي، خاصة مع الأجيال التي نشأت في بيئة رقمية خالصة.



والدليل على حضوره ليس نظرياً، بل عملي:

فلو عرفتم عدد المزايدات التي خسرتها أنا شخصياً خلال السنة الماضية فقط، رغم الاستعداد الجيد والميزانيات المرسودة لذهلتهم! فليس من المنطقي إذا أن تكون الهواية في طور الاحتضار، بينما تشهد بعض القطع او المجموعات منافسة حادة، وتحقق أسعاراً لافتة بل وفي بعض الأحيان أسعاراً قياسية.

وقد رحل والدي دون أن يظفر بتلك الأخيرة ”منت“ والتي طالما تمنّاها، رغم وصاياه المتكررة لأكثر من تاجر بالبحث عنها.

أما اليوم؟

فبضع نقرات—وخلال إعداد هذا المقال—عثرت على ما لا يقل عن ثلاثين نسخة من المجموعة ذاتها معروضة على ايباي، فضلاً عن النسخ المختومة، والميسرّف والكانسيل باك، وأغلفة اليوم الأول، وغيرها.

هنا يتجلى الفارق الهائل بين الأمس واليوم.

في تسعينيات القرن الماضي، كان عدد التجار محدوداً داخل مصر، ولكل منهم متجر معلوم وساعات عمل محددة. أما اليوم، فقد بات في وسع أي شخص أن يعرض مقتنياته للبيع عبر الإنترنت، دون حاجة إلى ترخيص، أو مقر فعلي، أو حتى علاقة مباشرة مع المشتري. كما كان المعروض آنذاك محلياً في معظمه، بينما أضحي اليوم عالمياً؛ فلا غرابة مطلقاً أن تقتني طابعاً من بائع في النرويج، أو مجموعة كاملة من هاوٍ في نيوزيلندا.



غير أن هذا التحول يطرح تساؤلاً مشروعاً: هل يعني ذلك أن التجار باتوا على شفا الإفلاس، في ظل انخفاض الأسعار؟

في تقديري، الإجابة هي: لا.

فمن خلال احتكاكي بعدد من التجار المحترفين، يتبين أنهم لا يزالون على درجة عالية من الانشغال بحركة البيع. فالإنترنت، كما أتاح الفرصة لمئات الآلاف من البائعين، أوجد—في المقابل—مئات الآلاف من المشتريين. وقد تجد نفسك في مزاد واحد تنافس هاوياً يقيم في روسيا أو البرازيل على قطعة بعينها.

بل إن هذا الاتساع أفرز أنماطاً جديدة من المنافسة لم تكن مألوفة من قبل؛ فقد يزايد أحدهم على ظرف مصري لأنه سافر إلى بلده يوماً ما ويحمل ختماً هاماً، أو على مجموعة بعينها لأن موضوعها يرتبط بهواية فرعية لديه—كمن يجمع كل ما يتعلق بمنطاد ”زيبِلن“، من طوابع وميداليات وبطاقات تذكارية.

ومع ذلك، فإن وفرة المعروض على الإنترنت كان لها أثر نفسي عميق على الهاوي:

أولاً: نشأ لديه—ولو دون وعي—انطباع بأن كل شيء متاح، ومن ثمّ فليس نادراً، ولا يستحقّ سعراً مرتفعاً. غير أن الحقيقة أن عدد الطوابع لم يزد؛ فدعني أؤكد لك ان الحكومة المصرية لم تعد تطبع إصدارات قديمة، وإنما أصبح المعروض أكثر ظهوراً واتساعاً.

ثانياً: أدت حدة المنافسة إلى تراجع الأسعار في بعض الحالات، وهو ما ألقى بظلاله على التجار التقليديين، المرتبطين بالتزامات ثابتة كالإيجارات ورواتب الموظفين. وفي المقابل، يتمتع البائع الإلكتروني بهيكل تكاليف أخف. لكن الوجه الآخر للصورة أن التاجر التقليدي—متى امتلك حضوراً رقمياً—أضحى قادراً على الوصول إلى قاعدة عملاء عالمية.

بعبارة موجزة: لم تختف الأرباح، بل تبدّل شكلها. فبعد أن كان التاجر يبيع عدداً محدوداً من القطع بأسعار مرتفعة، أصبح يعتمد على بيع عدد أكبر بأسعار أقل، مع هامش ربح ذي محصلة نهائية متقاربة.

وهذه عامل آخر لا يقل أهمية، يتمثل في التصور الشائع لدى غير الهواة بأن



طوابع ثورة ١٤ رمضان ومبنى وزارة الدفاع العراقية



الحسن مؤيد السامرائي
عراقي مقيم في كندا اونتاريو

مبنى الوزارة والجماهير من خلفهم ويظهر العلم العراقي الجديد ذو الثلاث نجومات وهو علم الوحدة الثلاثية (العراق، مصر، سوريا) ، كانت وزارة الدفاع العراقية مكان سكن و مقر (الزعيم) عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء !!

ادناه بطاقات غلاف اول يوم صدره من جمعية هواة الطوابع العراقية عليها اصدارات طوابع تلك المناسبة من فئة ١٠ فلوس و ٣٠ فلوس من مجموعتي الشخصية

بدأ حكم الاخوين عارف عبدالسلام وعبدالرحمن بانقلاب وانتهى بانقلاب وامتد لمدة مايقارب الخمس سنوات .

ثورة رمضان التي تُعرف أيضاً بثورة ٨ فبراير وانقلاب فبراير ١٩٦٣ في العراق كانت انقلاباً عسكرياً نفذته الفرع العراقي لحزب البعث في فبراير ١٩٦٣ أطاح برئيس الوزراء عبد الكريم قاسم وشكل حكومة بعثية أعقب الانقلاب انقلاب مضاد بعد تسعة أشهر أسفر عن إزاحة الحكومة الجديدة وتطهير حزب البعث من السلطة



الرئيس عبدالسلام عارف

الرئيس عبدالرحمن عارف

وقد اصدر البريد العراقي في الاعوام من ١٩٦٤ الى ١٩٦٨ طوابع لتلك المناسبة ، والذي ميز تلك الطوابع وضع صورة مبنى وزارة الدفاع العراقية على تلك الطوابع والبطاقات البريدية ولكن المبنى ظهر وهو يقصف وهو ما حصل فعلا حيث قصف المبنى لاجراء رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم من المبنى (مقر رئيس الوزراء).



اولا في العام ١٩٦٤

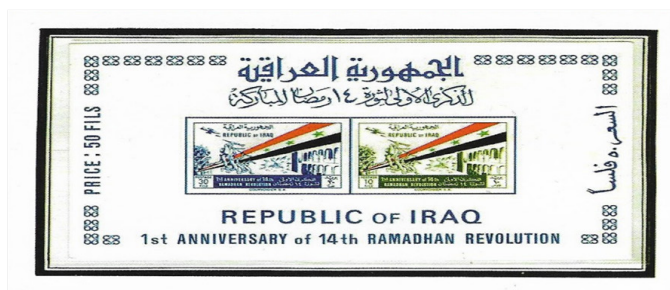
صدر طابعان بريديان للذكرى الاولى لثورة ١٤ رمضان بفئات ال ١٠ فلوس وال ٣٠ فلوس حيث ظهر على هذين الطابعين رسم مبنى وزارة الدفاع وهو يقصف بالطائرات الحربية العراقية وهي تطلق صواريخها وتصيب اهدافها والجنود مع بنادقهم يندفعون نحو



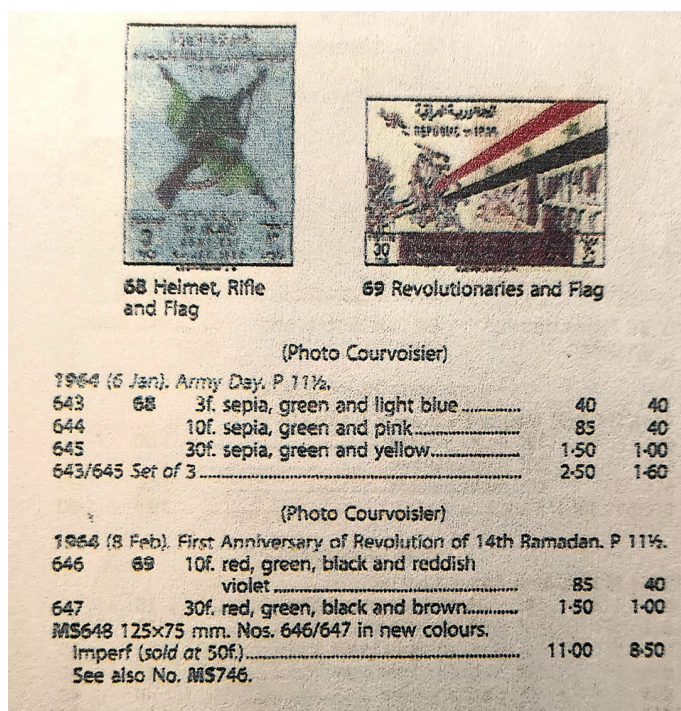
وإدناه بطاقة بريدية تذكارية للذكرى الأولى بسعر ٥٠ فلساً، الصورة من كتاب موسوعة الطوابع العراقية في ١٠٤ عام ١٩١٧ - ٢٠٢١ من تأليف عبد الوهاب الخفاجي



وقد ذكرت في كتاب أو كاتالوج ستانلي جينيس في نسخة العام ٢٠١٨ ذلك الطابع أدناه



ذكرت في كتاب أو كاتالوج ستانلي جينيس في نسخة العام ٢٠١٨ تلك الطوابع مع البطاقة أدناه



من الجدير بالذكر احتوت إصدارات البريد العراقي للعام ١٩٦١ بمناسبة تأسيس الجيش العراقي صور لبوابة وزارة الدفاع ويظهر فوقها صورة لرئيس الوزراء عبدالكريم قاسم بتصميم مقارب في الفكرة لطابع الذكرى الثانية لثورة ١٤ رمضان ويظهر أدناه



ثانياً في العام ١٩٦٥ في الذكرى الثانية ثورة ١٤ رمضان اصدر البريد طابعا واحد بقيمة ١٠ فلولس وحيث وضع عليه صورة لبوابة وزارة الدفاع ويظهر عليها صورة لجندي عراقي مع العلم العراقي الجديد ذو الثلاث نجومات وهو حامي لهذه البوابة و إدناه بطاقة اصدار اول يوم مع صورة للطابع.

وللتوضيح ادناه صورتان لبوابه وزارة الدفاع قبل وبعد القصف



شعار الجمهورية العراقية

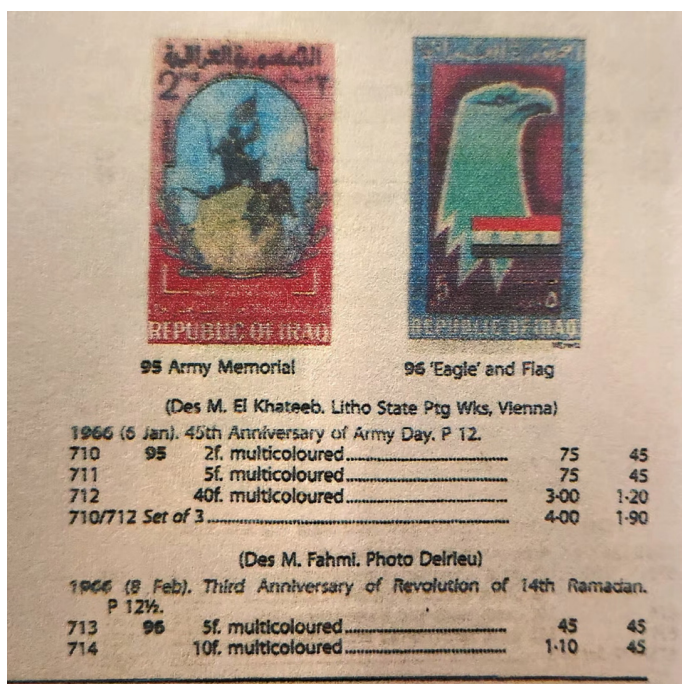
وقد ذكرت في كتاب او كاتالوج ستانلي جينيس في نسخة العام ٢٠١٨ تلك الطوابع ادناه



الصورة اعلاه من صفحة اشياء من الماضي على الفيس بوك



الصورة اعلاه من صفحة العراق ايام زمان على الفيس بوك



ثالثا في العام ١٩٦٦

وهي اخر سنة لحكم الرئيس عبدالسلام عارف اصدر البريد العراقي طابعين ويظهر عليها رأس طائر العقاب وهو الجزء الاعلى من الشعار الجمهوري الجديد بفتتين ال ٥ فلوس وال ١٠ فلوس ويظهر ايضا عليها العلم العراقي بالثلاث نجومات وبذلك تأكيد استبدال العلم العراقي السابق

رابعا في العام ١٩٦٧

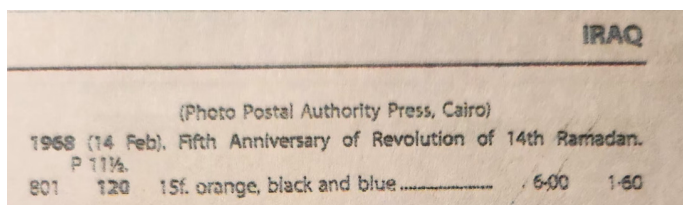
وهي أولى سنتا حكم الرئيس عبدالرحمن عارف اصدر البريد العراقي فقط بطاقة موشحه لمناسبة الذكرى الرابعة بتوشيح بوضع خطوط على الذكرى الاولى وتغيير الفئة النقدية الى ٧٠ فلس بدلا من ٥٠ فلس وكتابه الذكرى الرابعة وهي نفس البطاقة التي صدرت للذكرى الاولى للثورة.



الصورة اعلاه من كتاب موسوعة الطوابع العراقية في ١٠٤ عام ١٩١٧ - ٢٠٢١ من تأليف عبدالوهاب الخفاجي



وقد ذكرت في كتاب او كاتالوج ستانلي جينيس في نسخة العام ٢٠١٨ تلك الطوابع ادناه



خامسا في العام ١٩٦٨ اصدر البريد العراقي لمناسبة الذكرى الخامسة في العام ١٩٦٨ طابع بفترة ١٥ فلسا يظهر عليه من اليمين مبنى وزارة الدفاع وهي تحترق وترمي بالرصاص من قبل جنود الجيش العراقي وتظهر بشكل ضبابي محترق و ادناه صورة للطابع مع بطاقة اصدار اول يوم صادرة من جمعية هواة الطوابع العراقية



للتوضيح صور لمبنى وزارة الدفاع العراقيه عند حدوث انقلاب ١٤ رمضان بعد القصف ادناه

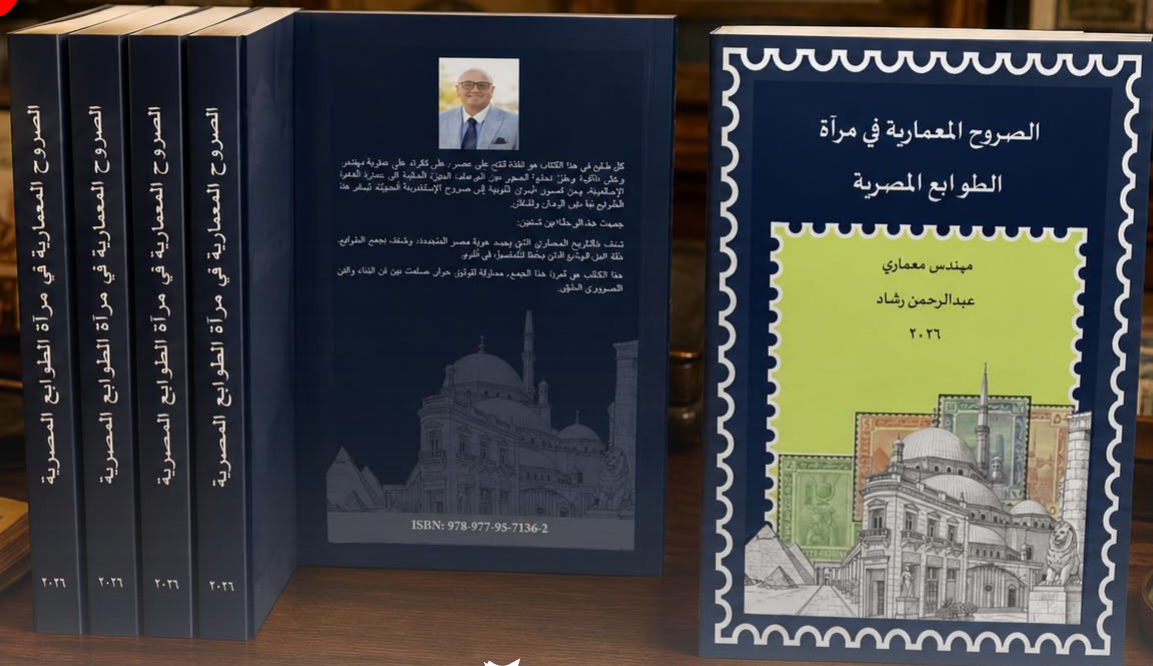


الصورة اعلاه من صفحة العراق ايام زمان على الفيس بوك

واخر القول بينت الطوابع لنا كيف كانت تستخدم تلك الطوابع لايصال فكره معينه وكيف تم توجيه ادوات الحكومه بشكل يخدم توجهاتها. ولكنها تبقى رصيد للتاريخ العراقي الغني وهي طوابع جميلة تستحق الجمع والحفظ

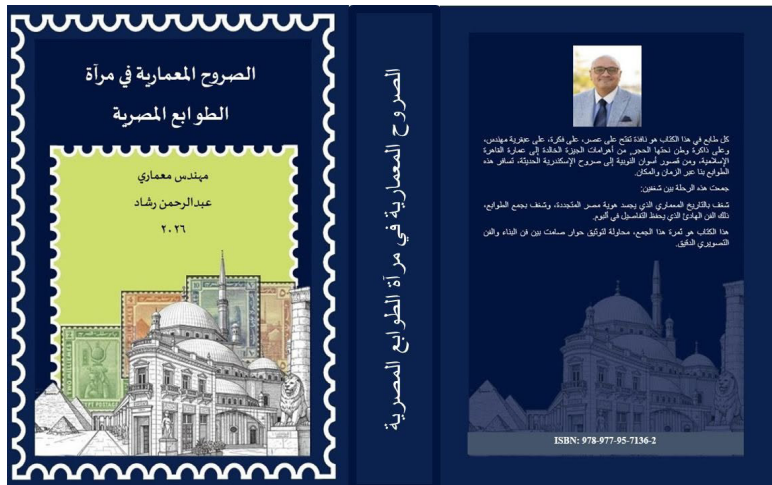
**ملاحظة: جميع الطوابع واغلفة اول يوم الظاهرة من مجموعتي الشخصية





الصروح المعمارية في مصر الطوابع المصرية

تظل السيادة والشرعية والهوية قادرة على التعبير عن نفسها من خلال أدق التفاصيل؛ فإذا كانت العمارة هي أم الفنون وأكثرها ضخامة وامتداداً في المكان والزمان، فإن الطابع البريدي هو السفير المصغر الذي ينقل فكر الأمة، وثقافتها، وتاريخها المعماري إلى كل بقاع الأرض.



في هذه القراءة النقدية، نشرف في مجلة المقتني العربي بتقديم مراجعة شاملة وموسعة لأحدث الإصدارات الثقافية الفاخرة التي تثرى المكتبة العربية والعالمية لعام ٢٠٢٦م: كتاب "الصروح المعمارية في مصر الطوابع المصرية"، الصادر بنسخته العربية والإنجليزية، من تأليف الباحث والمهندس المعماري المتميز عبد الرحمن رشاد محمد رشاد، والذي تم الانتهاء من طباعته رسمياً والحصول على رقم التسجيل الدولي (ISBN).

يمثل هذا العمل ضفيرة بحثية فريدة تلتقي فيها عبقرية "الهندسة المعمارية" بشغف "الهواية البريدية". إنها رحلة بصرية وتاريخية ممتدة عبر أكثر من ٣٠٠ صفحة من القطع الفاخر، صيغت في ٢٧ فصلاً مفصلاً لتقدم رسداً وتوثيقاً استثنائياً للمباني والصروح التي تزينت بها أكثر من ٤٥٠ طابعاً من الطوابع المصرية على مدار العقود.

بطاقة الكتاب الفنية

عنوان الكتاب: الصروح المعمارية في مصر الطوابع المصرية (متوفر باللغتين العربية والإنجليزية).

المؤلف: مهندس معماري / عبد الرحمن رشاد.

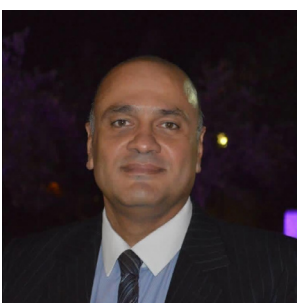
سنة النشر: ٢٠٢٦م.

الرقم الدولي المعياري ISBN: 978-977-95-7136-2.

حجم الكتاب وهيكلته: أكثر من ٣٠٠ صفحة، موزعة على ٢٧ فصلاً، توثق أكثر من ٤٥٠ طابعاً بريدياً.

عن المؤلف: عبقرية التخصص تلتقي بنقاء الهواية

لم يكن هذا الكتاب ليخرج بهذا العمق والالتزان لولا الخلفية الفريدة لمؤلفه؛ فالمهندس عبد الرحمن رشاد هو ابن جامعة أسيوط (خريج عام ١٩٩٩م)، مارس العمل الميداني في تصميم وتنفيذ وإدارة كبرى المشروعات القومية بمصر، ويشغل حالياً منصب مدير قطاع المشروع وتطوير الأعمال بشركة «واحات السيليكون» التابعة لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.



المهندس / عبد الرحمن رشاد

إلى جانب هذه المسيرة المهنية الحافلة، يحمل المؤلف شغفاً خالصاً بهواية جمع الطوابع بدأ معه منذ عام ٢٠٠٢م. هذا التمازج بين عين «المعماري المحترف» وقلب «الهاوي الشغوف» هو السر الكامن وراء تميز هذا المصنف الموسوعي؛ بل إن المؤلف نال شرفاً نادراً يعتز به، وهو مشاركته الميدانية في إنشاء مبانٍ صُدرت لها لاحقاً طوابع بريدية تذكارية توثقها، مثل مشروع القرية الذكية ومبنى رئاسة الهيئة القومية للبريد!

يفصح المؤلف في طيات كتابه عن اللحظة التي توقف فيها متأملاً أمام طوابع مصر القديمة والحديثة؛ فلم يَرَ فيها مجرد أوراق تخليص بريدي، بل نوافذ تفتح على حقب زمنية، وعلى عبقرية مهندسين نحتوا الحجر وصاغوا الخرسانة ليصنعوا الخلود.

هرم مينوم:

و استكمالاً لتوثيق الرحلة عن الأهرامات في الطوابع المصرية لا ننسى ظهور هرم مينوم و هو أحد أهرامات مصر القديمة، ويقع على بعد حوالي ٨٠ كيلومتراً جنوب القاهرة، بالقرب من قرية مينوم في محافظة الفيوم. يُعد هذا الهرم من أهم الآثار التي تمثل مرحلة انتقالية في تطور عمارة الأهرامات المصرية.

يُعتقد أن الهرم بُني للملك حوتي، آخر ملوك الأسرة الثالثة، أو للملك سنفرؤ، مؤسس الأسرة الرابعة (حوالي ٢٦١٣-٢٥٨٩ قبل الميلاد). غالباً ما يُنسب الهرم لسنفرؤ، الذي أكمل بناءه أو قام بتوسيعه. كان الهرم مقبرة ملكية، لكن لم يتم العثور على تابوت أو بقايا بشرية فيه، مما يشير إلى أنه ربما لم يُستخدم أبداً.

يُعرف هرم مينوم باسم "الهرم الكاذب" أو "الهرم المنمر" بسبب مظهره الحالي، حيث يبدو وكأنه برج مكون من طبقات. وهذا الشكل نتيجة لانتهيار أغلب كسوته الخارجية.

بدأ الهرم كهرم ذي طبقات (مصطنية)، مكون من ٨ طبقات، ثم تم تحويله إلى هرم حقيقي ذي جوانب ملساء. بني القلب الداخلي من كتل من الحجر الجيري المحلي، بينما كُست الجوانب الخارجية بطبقة من الحجر الجيري الأبيض الناعم.

يُعتقد أن الهرم انهار خلال عملية البناء أو بعد فترة قصيرة من اكتماله، بسبب زاوية الميل الحادة والمضغط على الأساسات. اليوم، لم يتبق سوى ثلاث طبقات من البناء الداخلي مرئية.



١٩٧٨



٢٠٠٢



٢٠٠٤

[13]



القرية الذكية، والعاصمة الإدارية). كما يستعرض الفنادق الكبرى (شبرد، مينا هاس، هيلتون، شيراتون، ومريديان)، والمؤسسات الإعلامية والحكومية (الأهرام، ماسبيرو، المطابع الأميرة، والتعبئة والإحصاء).

٧. المتاحف، الثقافة، والرموز الوطنية والتكنولوجية (الفصول من الثامن عشر إلى السابع والعشرين)

تستكمل الموسوعة فصولها عبر توثيق مباني المتاحف (من اليوناني الروماني والمصري بالتحريز إلى المتحف الكبير ومتحف الحضارة)، وصروح الثقافة (دار الأوبرا الخديوية والحديثة، مكتبة الإسكندرية). وصولاً إلى نصب التذكارية (برج القاهرة، رمز الصداقة بأسوان، النصب التذكاري للجندي المجهول)، ومباني مشروعات وزارة الاتصالات الحديثة (مدينة المعرفة، الأكاديمية الوطنية لذوي الإعاقة)، وينتهي الكتاب برصد الصروح الدولية والاحتفاء بالمعماري الإنساني الفذ حسن فتحي.

نقد وتحليل: البُعد الجديد والقصص غير المروية

إن القيمة الحقيقية لكتاب "الصروح المعمارية في مرآة الطوابع المصرية" تكمن في أنه لا يقف عند حدود السرد الوصفي الكلاسيكي للطوابع، بل يمنح مجتمع الهواة والباحثين بُعداً جديداً ومدهشاً للاستمتاع بالطابع البريدي وفهمه.

سوف يفتتن القارئ عند تصفح الكتاب باكتشاف أن الكثير من الطوابع البريدية التي مرت بين أيدي الهواة لعقود طويلة، وتناقلتها الأجيال كقطع ورقية صامتة، تحمل في واقع الأمر خلف معالمها قصصاً تاريخية وحكايات معمارية وأسراراً هندسية ربما لم تكن معروفة أو متداولة من قبل. هذا الربط التحليلي المتميز يمنح الطابع وظيفة أعمق؛ فهو ليس مجرد أداة توثيقية، بل هو "رسالة سيادية وثقافية" أرادت الدولة المصرية توثيقها وتخليدها وإرسالها للعالم بأسره عبر هذا السفير الصغير.

إن الهدف المحوري للكتاب هو رصد واستكشاف هذا اللقاء الفريد بين ضخامة العمارة ودقة الطابع البريدي. حيث يقدم الكتاب نبذة تاريخية ومعمارية وافية لكل مبنى أثري أو حديث، متبوعاً بدراسة تحليلية لطريقة رسمه وتصويره. وتأتي الميزة البصرية الأهم في هذا الكتاب من خلال الدعم البصري المزدوج؛ حيث تُعرض صورة الطابع البريدي جنباً إلى جنب مع الصورة الحقيقية للمبنى الذي يوثقه، مما يتيح للقارئ مقارنة عبقرية التصميم البريدي بالاختزال الذي للكتل الهندسة على أرض الواقع دون أن تفقد هيبتها.

قراءة تفصيلية في فصول الموسوعة وهيكلتها المعمارية

تميزت الموسوعة بتوزيع منهجي صارم قسّم الصروح المصرية والعالمية إلى فئات موضوعية يتتبع من خلالها تاريخ مصر العمراني:

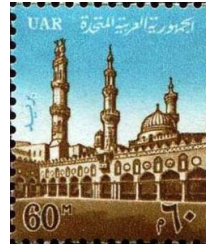
١. صروح الفراعنة والخلود (الفصلان الأول والثاني)

يفتح الكتاب بـ الأهرامات كرمز خالد للهوية المصرية (أهرامات الجيزة، سقارة، ميدوم)، مستعرضاً دورها كسفيرة فوق العادة في عالم الدبلوماسية والرمزية البريدية. ثم ينتقل إلى المعابد المصرية القديمة (الكرنك، الأقصر، أبو سمبل، الرامسيوم، فيلة، دندرة، إدفو، كلابشة، قراطسي، وتراجان)؛ حيث يحلل المؤلف كيفية إبراز التفاصيل الدقيقة للأعمدة والواجهات الضخمة على الطوابع.



٢. عمارة الأديان: كنائس المحبة ومساجد الكنانة (الفصلان الثالث والرابع)

يفرد الكتاب مساحة مميزة لعمارة الكنائس القبطية (دير سانت كاترين، الكنيسة المعلقة، والكاتدرائية المرقسية بالعباسية). ثم ينتقل إلى فضاء العمارة الإسلامية والمساجد (أحمد بن طولون، الأزهر الشريف، السلطان حسن، ومحمد علي)، ويمتد لتوثيق الروابط العروبية والإسلامية من خلال إدراج المسجد الأقصى المبارك والمسجد الأموي بدمشق في ذاكرة الطوابع المصرية، مختتماً الفصل بدراسة متخصصة لـ «المآذن في المساجد المصرية».



٣. مباني السيادة، والعدالة، والتعليم (الفصول من الخامس إلى السابع)

يتناول الكتاب المعالم التي تجسد كيان الدولة الحديثة، بدءاً من مبنى البرلمان المصري، ثم عمارة المنشآت التعليمية والجامعات (جامعة القاهرة، كلية الهندسة، الكلية الحربية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة عين شمس، وجامعة مصر للمعلوماتية). كما يوثق صروح العدالة التاريخية والحديثة مثل دار القضاء العالي ومحاكم مجلس الدولة.



٤. قناة السويس، والمستشفيات، والبنوك (الفصول من الثامن إلى العاشر)

يرصد المؤلف التطور المعماري لمباني إدارة شركة قناة السويس. ثم يستعرض تاريخ المشافي والمستشفيات (القصر العيني والمعادي العسكري)، متبوعاً بالرموز الاقتصادية المعمارية مثل بورصة الإسكندرية، البورصة المصرية بالقاهرة، البنك الأهلي، وبنك مصر.



٥. الوزارات، الجمعيات الملكية، والقصور (الفصول من الحادي عشر إلى الثالث عشر)

رحلة شيقة عبر عمارة الوزارات (وزارة الزراعة، قصر البستان، قصر التحرير، ومقر العاصمة الإدارية الجديد). ويتميز الكتاب بتوثيق «ذاكرة غابت عن الأرض وبقيت في الطوابع»، مثل مباني سراي المعارض بالجزيرة التابعة للجمعية الزراعية الملكية، تليها دراسة عن القصور الملكية (رأس التين، أنشاص، وقصر السلطان حسين كامل).

٦. البريد، الفنادق، والمؤسسات الإعلامية (الفصول من الرابع عشر إلى السابع عشر)

يبدأ المؤلف في توثيق مباني الهيئة القومية للبريد المصري (العتبة التاريخية، رمسيس،



الألعاب الأولمبية: الماضي والحاضر

رحلة في عالم الطوابع



الدكتور / محمد زرمبة
مصر



يشكل كتاب «الألعاب الأولمبية: الماضي والحاضر» والذي صدر مؤخراً باللغة الإنجليزية للمؤلف الأستاذ الدكتور / محمد زرمبة، عملاً توثيقياً موسوعياً يضاف إلى المكتبة المتخصصة في التاريخ الرياضي والطوابع، حيث يقدم رؤية فريدة تجمع بين التوثيق التاريخي، والفن البريدي، في إطار علمي متكامل يعكس تطور الحركة الأولمبية عبر أكثر من قرن من الزمن. ويكتسب هذا الإصدار أهميته من كونه لا يتعامل مع الألعاب الأولمبية بوصفها مجرد منافسات رياضية عالمية، بل باعتبارها ظاهرة حضارية وإنسانية ساهمت في تشكيل الوعي الثقافي العالمي ورسخت قيم السلام والتفاهم والتنافس الشريف بين الشعوب.

ومنذ إحياء الألعاب الأولمبية الحديثة في أثينا عام ١٨٩٦ على يد البارون الفرنسي بير دي كوبرتان، تحولت الأولمبياد إلى لغة عالمية مشتركة تتجاوز الحدود السياسية والجغرافية والثقافية. وقد لعبت

الطوابع البريدية دوراً محورياً في توثيق هذه المسيرة، إذ أصبحت مرآة بصرية للأحداث الرياضية الكبرى، وأداة ثقافية تعكس فلسفة كل دورة أولمبية وهويتها الفنية والحضارية. ومن هنا ينبع تفرد هذا الكتاب، الذي استطاع أن يوظف المادة البريدية بوصفها وثيقة تاريخية تحمل أبعاداً سياسية وفنية واجتماعية تتجاوز قيمتها الشكلية أو التذكارية.

يقدم الكتاب رحلة زمنية شاملة تبدأ من الجذور الأولى للرياضة في الحضارة المصرية القديمة، في إشارة ذكية إلى الدور الحضاري لمصر باعتبارها أقدم البيئات التي مارست الأنشطة الرياضية التنافسية المنظمة، سواء في السباحة أو المصارعة أو التمرينات الحركية أو الرماية أو سباقات العربات. ويمنح هذا التقديم بعداً تاريخياً مهماً لفكرة الرياضة باعتبارها ممارسة إنسانية ارتبطت منذ القدم ببناء الجسد والروح وتعزيز الانتماء الاجتماعي.

بعد ذلك ينتقل المؤلف إلى استعراض الألعاب الأولمبية القديمة في اليونان، موضحاً كيف ارتبطت تلك الألعاب بالطقوس الدينية

والاجتماعية والسياسية في الحضارة الإغريقية، قبل أن تتوقف لقرون طويلة لأسباب دينية. ثم يتناول مرحلة هامة جداً وهي المحاولات المختلفة التي سعت إلى إحياء الفكرة الأولمبية وصولاً إلى انطلاق الألعاب الحديثة، التي سرعان ما تحولت إلى أكبر حدث رياضي عالمي.

لا يقتصر الكتاب على الجانب التاريخي فقط، بل يتوسع في دراسة العناصر الرمزية التي شكلت الهوية البصرية والفكرية للحركة الأولمبية. ففي فصل الشعار الأولمبي «أسرع، أعلى، أقوى» يقدم المؤلف قراءة توثيقية لفلسفة الشعار وتطوره التاريخي ودلالاته الإنسانية. كما يتناول العلم الأولمبي وحلقاته الخمس باعتبارها رمزاً لوحدة القارات والشعوب، ويعرض من خلال الطوابع البريدية كيف جسدت الدول المختلفة هذا الرمز في إصداراتها التذكارية عبر العقود.

أما الشعلة الأولمبية، فقد أفرد لها الكتاب مساحة مميزة، موضحاً أبعادها الرمزية المرتبطة بالسلام والاستمرارية والتواصل الحضاري

نبذة لتطور تصميماتها والخلفيات الفنية التي استلهمتها الدول المنظمة، بما يعكس التحولات الجمالية والثقافية التي شهدتها الألعاب الأولمبية عبر العقود.

كما يبرز الكتاب أهمية القرى الأولمبية وحفلي الافتتاح والختام بوصفها عناصر تتجاوز البعد الرياضي لتتحول إلى منصات للتعبير الحضاري والثقافي. ويكشف المؤلف من خلال المادة البريدية كيف سعت كل دولة مستضيفة إلى تقديم نفسها للعالم عبر هذه الاحتفالات، مستخدمة الرموز الوطنية والفنون الشعبية والرسائل السياسية والثقافية ضمن عروض بصرية ضخمة خلقتها الطوابع التذكارية والإصدارات الرسمية.

ويمثل القسم الخاص بالدورات الأولمبية الحديثة قلب الكتاب ومحوره الرئيسي، حيث يستعرض المؤلف جميع الدورات الأولمبية منذ دورة أثينا ١٨٩٦ وحتى الدورات المستقبلية المقررة في لوس أنجلوس ٢٠٢٨ وبريزبان ٢٠٣٢. وتتميز هذه المعالجة بالتسلسل الزمني الدقيق والاعتماد على مادة توثيقية غنية تضم طوابع بريدية ومظاريق مرسلات نادرة تعرض لأول مرة، ومظاريق اليوم الأول وبطاقات بريدية وأختام بريدية رسمية، فضلاً عن تجارب الطباعة لبعض الطوابع البريدية، والرسومات اليدوية للطابع قبل اعتماده رسمياً، ما يمنح القارئ تجربة بصرية وتاريخية متكاملة.

ويكتسب هذا القسم أهمية خاصة لأنه لا يكتفي بتوثيق الأحداث الرياضية، بل يربط كل دورة بالسياق السياسي والثقافي للعصر الذي أقيمت فيه. فعند تناول دورة برلين ١٩٣٦ مثلاً، يبرز الكتاب البعد



الدعائي والسياسي الذي صاحب تنظيمها في ظل النظام النازي، بينما تتناول الفصول الخاصة بالدورات الملغاة خلال الحربين العالميتين كيف تأثرت الحركة الأولمبية بالأزمات الدولية والصراعات الكبرى.

كما يولي الكتاب اهتماماً واضحاً بالدورات التي شكلت نقاط تحول في التاريخ الأولمبي، مثل دورة روما ١٩٦٠ التي شهدت اتساع التغطية التلفزيونية العالمية، ودورة ميونيخ ١٩٧٢ التي تأثرت بالأحداث الأمنية المعروفة، وصولاً إلى دورة بكين ٢٠٠٨ التي مثلت استعراضاً للقوة الاقتصادية والثقافية الصينية الحديثة.

ومن أبرز ما يميز هذا العمل اعتماده على منهج توثيقي علمي يجمع بين الدراسة التاريخية والتحليل الفني للطوابع الأولمبية. فالطابع البريدي هنا لا يُستخدم بوصفه مادة للعرض فقط، بل باعتباره وثيقة تاريخية تحمل رسائل سياسية وثقافية وفنية. ويكشف المؤلف بمهارة عن كيفية توظيف الدول للطوابع في التعبير عن رؤيتها للألعاب الأولمبية، وعن القيم التي أرادت إبرازها أمام المجتمع الدولي.



بين الأمم. ومن خلال المعروضات البريدية المميزة، يستطيع القارئ تتبع تطور تصميمات الشعلة ومسارات نقلها بين الدول المستضيفة، وكيف تحولت إلى أحد أبرز المظاهر الاحتفالية المصاحبة للألعاب الأولمبية الحديثة.



ويتناول الكتاب أيضاً التماثيل الأولمبية باعتبارها أحد أبرز عناصر الهوية الثقافية للدورات الحديثة، موضحاً كيف استخدمت الدول المنظمة هذه الشخصيات الرمزية للتعبير عن ثقافتها الوطنية وتراثها الشعبي. كما يقدم دراسة بصرية مهمة حول pictograms أو الرموز

الرياضية المستخدمة للألعاب في الدورات الأولمبية، والتي أصبحت لغة تصميم عالمية تساعد على تجاوز الحواجز اللغوية وتوحيد الخطاب البصري للألعاب، ومدى إبداع كل مدينة مستضيفة في الإخراج الفني لهذه الرموز.

ومن الجوانب اللافتة في الكتاب اهتمامه بتوثيق الميداليات الأولمبية بوصفها رمزاً خالداً للتفوق الإنساني. فالمؤلف لا يكتفي بعرض صور الميداليات عبر الطوابع والإصدارات البريدية، بل يقدم



وتوثيقاً متكاملاً يعكس قدرة الطوابع على حفظ الذاكرة الإنسانية وتوثيق التحولات الحضارية الكبرى. وهو في الوقت نفسه شهادة على أن الطابع البريدي، رغم التطور الرقمي الهائل، ما زال يحتفظ بقيمته الفنية والتاريخية بوصفه سجلاً مصغراً يوثق مسيرة الإنسانية وأحلامها وإنجازاتها.

كذلك تتجلى القيمة الحقيقية للكتاب في أنه ثمرة سنوات طويلة من الهواية والبحث والتجميع والمشاركة في معارض محلية ودولية متخصصة، حيث حازت مقتنياته على تقدير كبير من مجتمعي الهواية والرياضة. وهذا ما يمنح الكتاب مصداقية علمية وقيمة أرشيفية مهمة، تجعله مرجعاً يمكن الاعتماد عليه في دراسة تاريخ الألعاب الأولمبية من منظور بصري وبريدي متخصص.

إن كتاب «الألعاب الأولمبية: الماضي والحاضر» لا يمثل مجرد إصدار لهواة جمع الطوابع أو المهتمين بالرياضة، بل يعد مشروعاً ثقافياً



وبهذا المعنى، ينحج المؤلف في تقديم عمل رائد يجمع بين الشغف الشخصي والرؤية الأكاديمية كونه أستاذاً للإدارة الرياضية بكلية علوم الرياضة جامعة بورسعيد، ويمنح القارئ غير المتخصص فرصة نادرة لاكتشاف تاريخ الألعاب الأولمبية من زاوية مختلفة تثرى المعرفة الرياضية والثقافية معاً، وتؤكد أن الرياضة لم تكن يوماً مجرد منافسة، بل لغة عالمية للسلام والتقارب الإنساني والتعبير الحضاري.



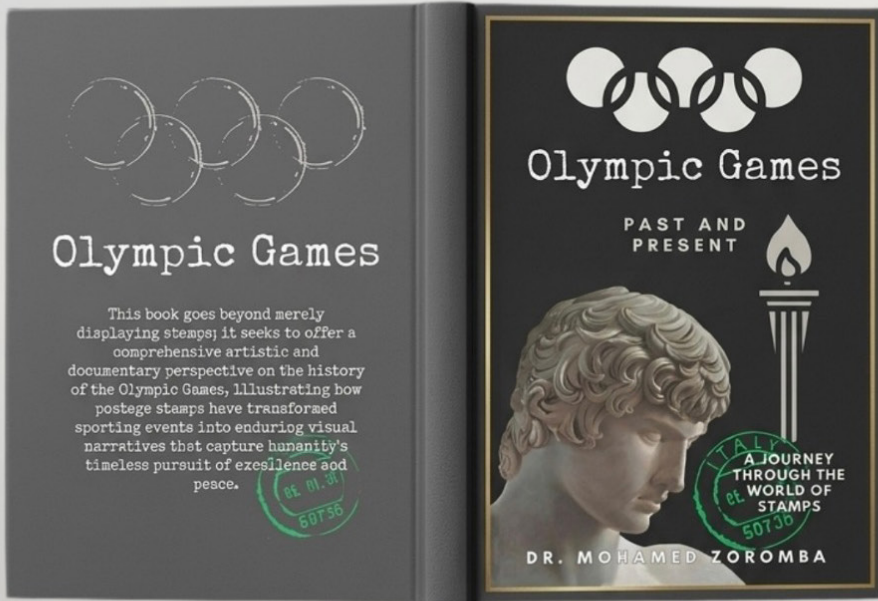
صدر الكتاب تحت رقم الترقيم الدولي: 978-977-95-6667-2 ISBN: 978-977-95-6667-2

ويمكن الحصول على نسخ الكتاب مباشرة من المؤلف عبر الواتساب على الرقم: 01554404000 ، كما أعلن المؤلف، وبمناسبة مرور عشرة أعوام على تأسيس مجلة «المقتني العربي»، عن تقديم خصم خاص بنسبة ١٠٪ لقرّاء المجلة، في مبادرة تعكس الحرص على دعم الثقافة الرياضية والتوثيق البريدي بين المهتمين والباحثين والهواة.

The book was published under the International Standard Book Number (ISBN): 978-977-95-6667-2. Copies of the book can be obtained directly from the author via WhatsApp at the number: +201554404000. The author also announced, on the occasion of the tenth anniversary of the founding of "The Arab Collector" magazine, a special discount of 10% for the magazine's readers, in an initiative that reflects the keenness to support sports culture and postal documentation among those interested, researchers and collectors.

متوفر الآن

إصرار جريد



من خلال الواتساب على الرقم:
01554404000

اطلب نسختك الورقية

ISBN: 978-977-95-6667-2



الدكتور عادل ونيس يروي محطات ممتدة من تاريخ الجمعية المصرية لهواة الطوابع وأسرار كواليسها الإدارية والعالمية

الجزء الأول



حاورة: د. محمد عمر
مصر

القاهرة — كنت سعيداً جداً بإجراء هذا الحوار الممتد والفريد مع أحد أبرز رموز هواية جمع الطوابع في مصر، ومن أقدم أعضاء الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد؛ الدكتور عادل صبري ونيس، سكرتير الجمعية الأسبق.

في هذه الجلسة الأرشيفية والتوثيقية، فتح الدكتور عادل صندوق ذكرياته الممتد لأكثر من ستة عقود، وبين شجن الماضي وعمق التجربة، استعاد محطات من مسيرة الجمعية منذ خمسينيات القرن الماضي، كاشفاً عن تفاصيل هامة في تاريخ الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد وهواية جمع الطوابع. هذا الحوار، الذي كان قد تم بيننا منذ ما يقرب من عشرة أشهر، يتدفق زمنياً وموضوعياً ليختزل حقبة ذهبية من عمر الهواية في مصر، وأقدمه لكم:

طابع بسعر ٢٥ قرشاً من محل تاجر شهير كان في ممر الكونتنتال المتفرع من شارع عدلي اسمه مستر هاجوبيان، وأعتقد أن اسم المحل كان (The Oriental Philatelic House)؛ كان يديره المستر هاجوبيان ونجله الكبير - لم أعد أذكر اسمه - وكان هو ووالده يتعاملان مع الناس برقة ولطف.

وبدافع الفضول، قمت بفتح باقي محتويات المغلف وتفحصت الأوراق والقصاصات المرفقة بالداخل، لأعثر بينها على غلاف خطاب بريدي قديم مرسل إلى عنوان: (الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد — ١٦ شارع عبد الخالق ثروت)».

قام ونيس على الفور بمراسلة الجمعية يستفسر عن نشاطها، وجاءه الرد بريدياً في عهد رئيسها الأسبق مهني بك عيد، عبر خطاب رسمي احتفظ به في أرشيفه الشخصي حتى اليوم، وجاء فيه نصاً: (الجمعية تجتمع في ندوات دورية لتعريف الأعضاء وتثقيفهم، وليس لديها أي طوابع للبيع، ويمكنكم الحضور لمقر الجمعية للاطلاع على نشاطها).

قاد هذا الخطاب الدكتور ونيس ليدخل المقر

البدايات من مقاهي العتبة.. «باكو الهند» يفتح أبواب المستقبل

بدأت علاقة الدكتور عادل ونيس بعالم الطوابع كشغف طفولي في نهايات الأربعينيات والخمسينيات، حيث كانت منطقة وسط البلد والعتبة مركزاً نابضاً للحياة، والهدوء يعم الشوارع التي يمر بها الترام. ويتذكر ونيس تلك الحقبة قائلاً:

«كنا ما نزال طلاباً في المدارس، وكان النشاط في ذلك الوقت ينحصر في هوايتين فقط هما: طوابع البريد، والعملات القديمة. كنا نلتقي بالشيخ الحاج مدبولي (والد الحاج جمال) الذي كان يبيع لنا المجموعات بنظام «الشكوك» أو الآجل مراعاة لظروفنا المادية كطلاب، وكان تجمعنا الرئيسي يقع في قلب حديقة الأزبكية بالعتبة بجوار هيئة البريد، وتحديدًا في مقهى شهير كان يُعرف باسم «مقهى المختلط»».

واستمر هذا الشغف مع الدكتور ونيس حتى مرحلة دراسته الجامعية في أواخر الخمسينيات، حيث قادته «مصادفة بريدية غريبة» لاكتشاف المقر الرسمي للجمعية. ويروي كواليسها قائلاً: «في عام ١٩٥٧ أو ١٩٥٨، اشتريت مغلف يحتوي على «باكو» طوابع لدولة الهند يحتوي على ١٠٠



الدكتور عادل ونيس

رسمياً للمرة الأولى وعمره ٢٥ عاماً، ليتوج هذا المسار بحصوله على العضوية الرسمية في ١٥ مارس من عام ١٩٦٥م.

مقرات الجمعية.. ونظام العمل الإداري

ووعن الذاكرة الجغرافية لمقرات الجمعية، أوضح الدكتور ونيس أن المقرات الأولى تنقلت قديماً بين شارع عدلي ثم شارع عبد الخالق ثروت، قبل أن تستقر في المقر الحالي بشارع «عبد الخالق ثروت» منذ فترة الخمسينيات؛ وهو المقر الذي ساهم في توفيره إبراهيم بك شفت (رئيس شركة السكر آنذاك، وعضو الاتحاد الدولي FIP والصديق المقرب لكبار خبراء العالم).

ويشير الدكتور عادل ونيس إلى أن المقر كان يفتح أبوابه قديماً ثلاثة أيام في الأسبوع هي: الجمعة، والإثنين، والأربعاء. وكان يوم الجمعة مخصصاً لتسيير الأعمال والنظافة بتواجد موظفين مثل الأستاذ فرج وعامل الجمعية «عم علي»، بينما كانت الندوات الكبرى والتجمعات الحاشدة تُعقد بانتظام يومي الإثنين والأربعاء، حيث كان يتلقى الأعضاء دعوات بريدية رسمية في بيوتهم لحضور تلك اللقاءات الثقافية.

ويتذكر الدكتور عادل ونيس بإجلال القامات الرفيعة والشخصيات الكبرى التي كانت تصدر المشهد في أولى الندوات التي حضرها، مخصصاً بالذكر الأستاذ مهني بك عيد، ووصفه بأن له دوراً عظيماً في المحافظة على الجمعية بمعاونة قامات أخرى مثل الأستاذ هيكل، والأستاذ خالد مرزوق، والدكتور مدحت شريف الششيني.

وكانت الندوات تشهد حضور قامات كبرى مثل: يحيى بك فوزي، الدكتور اللواء حبيب عبد الرؤوف، الدكتور عبد الحميد لطفي، وإسماعيل بك (المسؤول البارز بهيئة البترول)، والخير «مسيحة» أحد سكان مصر الجديدة، إلى جانب وفود كبار تجار الطوابع في ذلك العصر. كما أشاد بدور الأستاذ أحمد حامد، الذي كان يشغل منصباً

رفيعاً في مصلحة الضرائب، ولعب دوراً محورياً كحائط صد قانوني للجمعية في مواجهة الأزمات والخلافات مع الملاك، لا سيما ما يتعلق بامتداد مقر الجمعية وعقود الإيجار الخاصة به.

ويتذكر الدكتور عادل ونيس القوانين الصارمة التي كان يتم تطبيقها بحزم أثناء فترة توليه منصب سكرتير الجمعية من أواخر السبعينيات وحتى الثمانينيات، مبيناً حرصه على الحماية القانونية للكيان قائلاً: «كنت أدرس القوانين واللوائح جيداً؛ كان يُحظر تماماً إطلاق لفظ (مزداد) داخل الجمعية؛ لأن المزايدات لها ترتيبات وشروط قانونية تخرج عن لائحة الجمعية الاجتماعية. كنا نطلق عليها (حلقة مبادلات بين الأعضاء) أو (ندوة تتخللها مبادلات الطوابع بين الأعضاء)».

معرض مرور ٥٠ عاماً على إنشاء الجمعية (المعرض الخمسيني).. وأسرار كشف الـ Fake Stamps

وفي توضيح تاريخي هام، وضح الدكتور ونيس أن دور الجمعية في إقامة المعارض يختص بالإشراف الفني بالتعاون مع «هيئة البريد». واستعداد كواليس تنظيم «المعرض الخمسيني» للجمعية، مؤكداً أنه تولى بنفسه العبء الأكبر في توجيه الدعوات، والتنسيق مع هيئة البريد لإصدار الطابع التذكاري الخاص بالمناسبة (المعروف بطابع العدسة).

وقد شهد الحفل حضور قامات بارزة مثل: الدكتور عبد الحليم، الأستاذ عبد الحميد لطفي، الأستاذ حسن بك المرسي، الدكتور مدحت شريف الششيني، والأستاذ ممدوح (المدير بأحد البنوك الكبرى).

وعلى صعيد التعاون الدولي، أشار ونيس إلى الخبر الأجنبي الذي كان يتردد على الجمعية بانتظام، حاملاً معه طوابع مزيفة «Fake Stamps» وتغييرات في الألوان، حيث كان يقوم بعمل تفاعلات واختبارات كيميائية معينة للتحقق منها، ويعرض تلك التجارب داخل الجمعية لتثقيف الأعضاء وحمايتهم من الخداع.



صورة مجلس إدارة الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد في العيد الخمسيني للجمعية يتوسطها د.عادل ونيس في الصف الأعلى

٢)

ACKNOWLEDGMENTS

My deepest thanks go to Adel Sabry Wanis, my Agent in Egypt since April 1980. A few days after formulating our plans, he said "It will be as if you are in Egypt three hundred and sixty-five days a year." It has been better than that; Adel has sent me a comps, and has taken an interest in Egyptian revenues that rivals my own. I couldn't have asked for a more capable agent & collaborator.

© 1982 Published by ROGER KOERBER, 605 No T. West, Southfield, Michigan 48075

صورة من كتالوج بيتر فلتس



صورة لأحد أعداد مجلة الجمعية التي شارك د. ونيس في إعدادها، وكانت تكلفة الطباعة مرتفعة في ذلك الوقت.

كما أشار إلى امتداد نشاطه الدولي في مطلع السبعينيات من خلال انضمامه لـ «حلقة الدراسات المصرية» (Egypt Study Circle) في لندن، حاملاً رقم العضوية الدولي (٢٨٥) ومتابعاً لإصداراتها الأكاديمية، فضلاً عن ترده على المقر التاريخي لتجمع هواة الإسكندرية في «٣ شارع بيلولاكي» خلف شارع سعد زغلول.

هكذا قدمنا ورقة من أوراق سجل بريدي حافل، جسد فيه الدكتور عادل ونيس نبض زمن مضى، كاشفاً بشغفه ودقته أسراراً لم تُرو من قبل عن تاريخ الجمعية المصرية لهواة الطوابع؛ لم تكن الطوابع في حديثه مجرد قصاصات ورقية، بل كانت وثائق تاريخية تحكي قصصاً شكلت مسار الهواية في مصر.

انتظرونا في مزيد من الحوارات مع الدكتور عادل ونيس.



وتطرق الدكتور ونيس إلى كواليس انتهاء فترة «مهني بك عيد» إثر تحولات وصراعات انتخابية في الجمعية؛ وروى أن مهني بك كان قد تجاوز الثمانين لكنه كان دؤوباً يقود سيارته بنفسه، ليتولى بعده

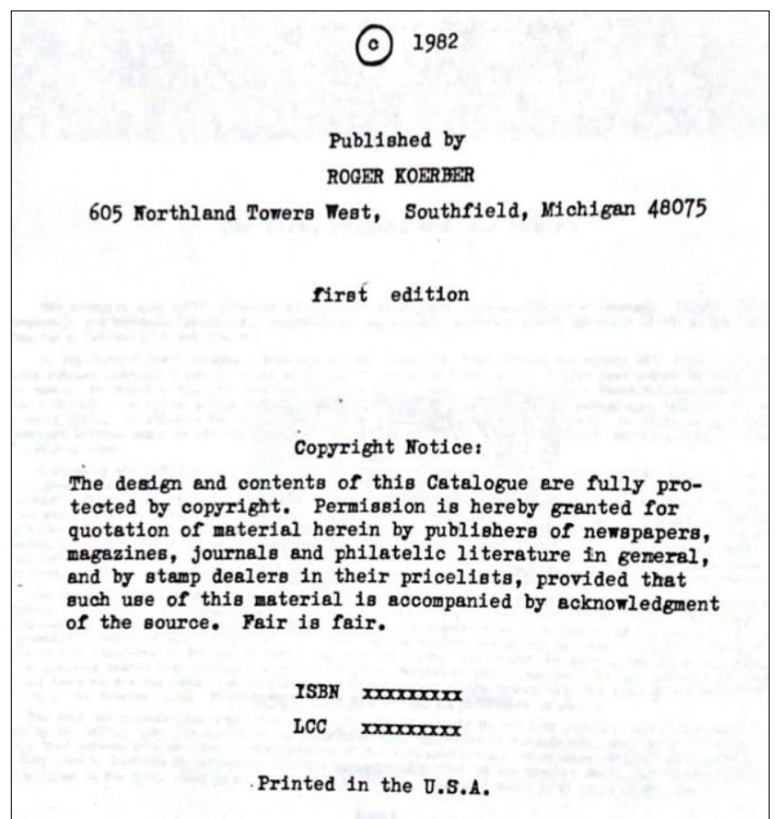
الدكتور عبد الحميد لطفي (الأستاذ بجامعة عين شمس) الرئاسة، ويقوم فوراً بنقل موعد الندوة الرسمية من يوم الإثنين إلى يوم السبت.

وضح الدكتور عادل ونيس أنه قد عاصر ثلاثة رؤساء مجالس إدارات للجمعية هم السادة: (مهني بك عيد، وعبد الحميد لطفي، وحسن المرسي)، وكان مهني بك عيد هو أول من أرشدني وفتح لي آفاق التوثيق، فقد كان هاوياً حقيقياً متمكناً يكتب المقالات العلمية الرصينة.

بصمة عالمية وأرشيف للتاريخ

في ختام شهادته، كشف الدكتور عادل ونيس عن بصمته الخاصة في المراجع الدولية، مؤكداً أنه هو من قام بإعداد وتنظيم معظم المعلومات والمراجعات الخاصة بطوابع الإيرادات (الريفينيو) المرتبطة بالكتالوج الشهير للخبر العالمي «بيتر فلتس»، حيث قام الأخير بوضع مربع شكر خاص له داخل الكتالوج تقديراً لإسهاماته في وقت لم يكن فيه أحد يكتب عن هذا التخصص.

كما قام د. عادل ونيس بإعداد المادة العلمية التي قدمها الدكتور مدحت عن تاريخ البريد، وأشرف على طباعته، مشيراً إلى امتلاكه الطبعة الأولى من كتالوج المؤرخ الشهير «جورج زهيري».



صورة من كتالوج زهيري الطبعة الاولى

الأوراق النقدية السورية

الجزء الرابع

أثناء الحرب العالمية الثانية



د. حيان بركات
سوريا

حاول الانتداب الفرنسي العدول عن تصريح ٨ حزيران لعام ١٩٤١ (راجع موضوع الأوراق النقدية السورية الجزء الثالث المنشورة بالعدد ٢٠ من مجلة المقتني العربي)، وجرت مفاوضات سورية فرنسية إنكليزية أعلن فيها الفرنسيون إلغاء التعادل مع الجنيه الإسترليني، وانتهاء حرية شرائه، وأكدوا ارتباط العلاقات التجارية السورية بفرنسا وبالتبعية الاقتصادية لها، مع إظهار الاستعداد للدخول في مباحثات على أسس جديدة، فرفضت الحكومة السورية ذلك وأصرّت على رفض تعديل التصريح.

قيمة الفرنك الفرنسي بالنسبة للجنية الإسترليني- تقوم بزيادة تلك الموجودات بالفرنكات المذكورة أعلاه، بحيث تكون قيمتها بالنسبة للجنية الإسترليني معادلة بالسعر الجديد لما كانت عليه من أساس معدل الجنية الإسترليني بمئتي فرنك فرنسي.

وبناء على هذا الاتفاق انتهى ارتباط النقد السوري بالنقد الفرنسي وأصبح في الواقع مربوطاً بسعر الجنية الإسترليني، لكنه مغطى بفرنكات فرنسية وبجزء قليل من النقود الأجنبية الأخرى.

بتاريخ ٢٥ كانون الأول من عام ١٩٤٥ تم تخفيض الفرنك الفرنسي فنتج عن ذلك أن الليرة السورية أصبحت تساوي ٥٤,٣٥ فرنكا فرنسيا بدلا من السعر القديم ٢٢,٦٥، وصار الجنية الإسترليني يعادل ٤٨٠ فرنكا، فنتج عن ذلك انخفاض قيمة الموجودات الفرنسية التي تغطي العملة السورية بنسبة تقارب

٤٢٪، فنتج عن ذلك التزام على الحكومة الفرنسية بدفع مبلغ ١٦,٦ مليار فرنك تؤديه إلى مصرف سورية ولبنان تعويضا عن هذا الانخفاض، وفي الوقت نفسه كان انتقال رؤوس الأموال إلى منطقة الإسترليني- لكي يحافظ أصحاب الرساميل السورية على قيمة أموالهم- كون الجنية الإسترليني كان أقوى من الفرنك الفرنسي، ونتج عن ذلك انخفاض تداول العملة السورية اللبنانية في كلا البلدين بنسبة كبيرة في غضون بضعة أشهر، من ٤٠٠ مليون ليرة سورية إلى ٣٤٠ مليون، وكان السبب في هذا الهبوط شراء سبعة ملايين جنية إسترليني من قبل السوريين وتحويلها إلى حساباتهم في منطقة الإسترليني.

كانت فرنسا تعاني من صعوبات مالية كبيرة لتداول القطع الأجنبي اللازم لها، كما أن الاتفاق المالي الفرنسي البريطاني كان قد انتهى أجله ولم يمدد مفعولة فخشيت فرنسا أن يتم استنزاف موجوداتها بالإسترليني من قبل السوريين واللبنانية، فأرسلت مذكرة بتاريخ ١٥ آذار من عام ١٩٤٦ إلى الحكومتين السورية واللبنانية تعلمهما فيها نقضها لجزء من اتفاقية عام ١٩٤٤، وإيقاف حرية شراء الإسترليني متدرة بأن هناك تغيرات عميقة قد طرأت على الوضع النقدي في كلا البلدين وهذه التغيرات سوف تزداد مستقبلا إذا بقيت الحالة على ما هي عليه، وأن السوريين واللبنانيين يقومون بشراء نقود منطقة الإسترليني بهدف تسديد مدفوعات استيراد غير ضرورية لحاجات البلاد نتج عنه هجرة رؤوس الأموال ونزوحها، وأيدت بريطانيا هذا الإجراء الفرنسي بمذكرة أرسلت إلى الحكومتين السورية واللبنانية بتاريخ ٢٦ آذار من العام نفسه.

كما عقدت الحكومة الفرنسية مع مصرف سوريا ولبنان اتفاقا بشأن تسديد المبلغ الناتج عن انخفاض قيمة الفرنك الفرنسي إلا أن هذا الاتفاق لم يلق قبولا عند عرضه على المجلس الوطني الفرنسي لتصديقه حيث اعتبرت الأوساط المالية الفرنسية أن هذا الاتفاق يرهق الخزينة الفرنسية وليس في مصلحة فرنسا.

وفي ١٠ كانون الأول من عام ١٩٤٦ أرسلت الحكومة الفرنسية مذكرة إلى الحكومتين السورية واللبنانية أبلغتهما فيها إنهاء مفعول تعهدها بتغطية فرق هبوط أسعار النقد السوري.



صورة من لقاء بين خالد العظم ورياض الصلح

عقدت عدة اجتماعات حضرها عن الجانب الإنكليزي مستشار الأمور الاقتصادية، وعن الفرنسيين مسيو بسون المدير العام للمصرف السوري، وعن لبنان رياض الصلح، أما عن الجانب السوري فقد حضر خالد العظم، وعُقدت اتفاقية جديدة بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٤ ونصت على:

- تحديد سعر الليرة السورية اللبنانية على أساس ٢٢,٦٥ فرنكا بما يجعل سعرهما معادلا إلى ٨٨٣ قرشا للجنية الإسترليني باعتبار سعره ٢٠٠ فرنك، وأن هذا السعر المحدد لا يعدل بدون مشاورة مسبقة مع حكومة سورية ولبنان.
- لا يعدل النظام النافذ حاليا بالسماح للقائمين في سورية ولبنان بشراء الجنيئات الإسترلينية بصورة حرة دون التشاور المسبق مع حكومتها سورية ولبنان، ومن المتفق عليه أن كل تدبير مقترح في هذا الشأن تؤخذ فيه بعين الاعتبار مصالح سورية المشروعة والأثر الذي يمكن أن ينتج عن التعديلات الملحوظة.
- أعقب الاتفاق كتاب من الجنرال كاترو باسم لجنة التحرير الوطنية الفرنسية بتاريخ ٢٦ كانون الثاني من عام ١٩٤٤ والذي يعد متمما للاتفاق، ومن أهم ما جاء فيه:
- تقوم الخزانة المركزية للجنة التحرير الفرنسية بإعادة تأمين الودائع الموجودة حاليا بفرنسا، العائدة لمكتب القطع السوري- اللبناني.
- تضمن اللجنة المذكورة تجاه مؤسسة الإصدار في سورية ولبنان الأضرار التي يمكن أن تصيبها من جراء الاحتفاظ بالفرنكات الفرنسية المودعة حاليا بفرنسا ضمن التغطية.
- تتعهد اللجنة المذكورة بأن تعيد إلى مؤسسة الإصدار كمية من الذهب تعادل وزنا وعيارا كمية الذهب التي كانت تؤلف في حزيران ١٩٤١ جزءا من تغطية النقد السوري.
- في حال تعديل جديد على قيمة القطع بين الفرنك الفرنسي والجنية الإسترليني التي ستثبت على أساس ٢٠٠ فرنك = ١ جنية إسترليني (بعد أن كان ١٨٧,٥) بموجب الاتفاق المالي الجديد بين بريطانيا وفرنسا فإن لجنة التحرير الفرنسية تتعهد بعمل اللازم لكي تبقى بصورة مستمرة موجودات مصرف سورية ولبنان بالفرنكات (بما فيها الجزء الموضوع لتغطية النقد السوري) معادلة لقيمتها بالجنية الإسترليني.
- وموجب هذا التعهد فإن لجنة التحرير المشار إليها - في حالة تخفيض

النقد الورقية خلال فترة الحرب العالمية الثانية

كما نصت المادة الثانية منها أنه لا يمكن أن تتجاوز مجموع الأوراق النقدية المرخص بوضعها في التداول الكميات التالية:

- قطع ذات الـ ٥ قرش سوري ٧,٥٠٠,٠٠٠ أي بقيمة ٣٧٥,٠٠٠ ليرة سورية
- قطع من ذات الـ ١٠ قرش سوري ٣,٠٠٠,٠٠٠ أي بقيمة ٣٠٠,٠٠٠ ليرة سورية
- قطع من ذات الـ ٢٥ قرش سوري ٨,٥٠٠,٠٠٠ أي بقيمة ٢,١٢٥,٠٠٠ ليرة سورية
- قطع من ذات الـ ٥٠ قرش سوري ٥,٥٠٠,٠٠٠ أي بقيمة ٢,٧٥٠,٠٠٠ ليرة سورية

كما نص المرسوم السابق على أن تطبع تلك الأوراق النقدية في لندره (لندن) ومصر بمعرفة وزارة المالية بالحجم والترتيب والشكل الذي يقرر من قبلها.



ورقة نقدية من فئة ٢٥ غرش صدرت بتاريخ ١ آب من عام ١٩٤٢ من طباعة برادبوري لندن

استمرت أزمة النقد الناشئة عن فقدان النقود المعدنية والفضية من الأسواق في أراضي الجمهورية السورية (راجع موضوع نقود الطوارئ المنشور بالعدد ١٢ من مجلة المقتني العربي) ومن أجل تلافي هذه الأزمة، طبعت الحكومة السورية نقوداً من الفئات الصغيرة اعتماداً على القرار رقم (١٨٤٩) تاريخ ١٦ شباط ١٩٢٣ لكنها ورقية وليست معدنية ولم تطرح للتداول بشكل فوري، فصدر عن المفوضية الفرنسية بتاريخ ١٤ آب من عام ١٩٤٢ القرار رقم ٤٢١ الذي نص على: أوراق النقد الصغير التي اصدرتها حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية السورية نظراً للضرورة ورغم جميع الاحكام المخالفة في الاتفاقات المعقودة مع بنك سوريا ولبنان يكون لها قوة الإبراء نفسها التي لقطع النقد المعدنية وقد أصدرت هذه الأوراق لتلافي قلة القطع المذكورة، تكون هذه الأوراق النقدية ديناً شخصياً مباشراً على الدولة التي أصدرت لحسابها.

كما تضمن القرار المبلغ الأقصى الذي يمكن كلا من الدولتين إصداره من هذه الأوراق:

الأوراق من فئة ٥ غروش: ٧,٠٠٠,٠٠٠ ورقة.

الأوراق من فئة ١٠ غروش: ٥,٠٠٠,٠٠٠ ورقة.

الأوراق من فئة ٢٥ غرشاً: ٦,٠٠٠,٠٠٠ ورقة.

الأوراق من فئة ٥٠ قرشاً: ٣,٠٠٠,٠٠٠ ورقة.

تلاه عن رئيس الجمهورية السورية المرسوم رقم ١٩٣/أ.س بتاريخ ٢٥ آب من عام ١٩٤٢، نصت المادة الأولى منه: «ريثماً يتم سك النقود المعدنية والفضية يسمح لوزارة المالية بإصدار أوراق نقدية من قيمة ٥ و ١٠ و ٢٥ و ٥٠ قرشاً سوريا ووضعتها في التداول في أراضي الجمهورية السورية».



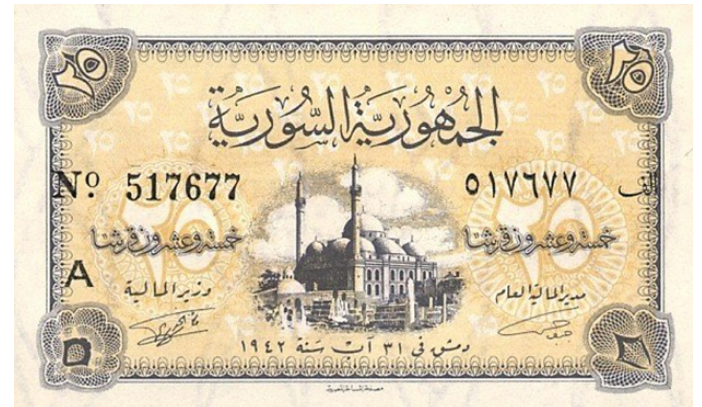
أولى العملات الورقية السورية التي تحمل عبارة "الجمهورية السورية" صدرت بتاريخ ١٥ تموز من عام ١٩٤٢ وطبعت في مصر



السنة	الإصدار	الفئات المصدرة	الجهة التي طبعتها
1942	15/١٥ تموز/1942	5 قروش	مصر
1942	31/٣١ تموز/1942	10 قروش	مصر
1942	1/١ آب/1942	25 قرشا	لندن
		50 قرشا	لندن
1942	31/٣١ آب/1942	25 قرشا	مصر
		50 قرشا	مصر

وبتاريخ ١١ آذار من سنة ١٩٤٤ صدر القرار رقم ١٩١ الذي تضمن: بناء على ضرورة طبع مقادير إضافية من الأوراق النقدية من فئة الـ ٥ و ١٠ ق.س، وبناء على اقتراح مدير المالية العام يقرر ما يلي: علاوة على المقادير المطبوعة سابقا من الأوراق النقدية ذات الـ ٥ والـ ١٠ قروش يطبع في مطابع (محرم برسي) في الإسكندرية الكميات الآتية:

- من ذات ٥ قروش عدد القطع ٨,٧٦٠,٠٠٠ ورقة نقدية بقيمة ٤٣٨٠٠٠ ليرة، حملت تاريخ ١٥ شباط ١٩٤٤.
- من ذات ١٠ قروش عدد القطع ٤,٣٦٨,٠٠٠ ورقة نقدية بقيمة ٤٣٦٨٠٠ ليرة، حملت تاريخ ١٥ شباط ١٩٤٤.



٢٥ قرشا (الإصدار الثاني) صدرت بتاريخ ٣١ آب من عام ١٩٤٢ وطبعت في مصر



فئة ٥ قروش التي حملت تاريخ ١٥ شباط من سنة ١٩٤٤

ومن أجل زيادة كمية الإصدار وتعزيز هذه الفئات صدر بتاريخ ١٣ حزيران من عام ١٩٤٤ القانون رقم ٨٥ جاء فيه: ريثما يتم سك النقود المعدنية والفضية يسمح لوزارة المالية بإصدار أوراق نقدية من قيمة ٥ و ١٠ و ٥٠ ق.س ووضعتها في التداول في أراضي الجمهورية السورية حسب الشروط المحددة، وصدرت هذه الأوراق وفقا لما يلي:

- فئة ٥ قروش، نص القانون أن ألا يتجاوز مجموع الإصدار الموضوع منها في التداول ٣٠ مليون قطعة، أي بقيمة ١٥٠٠٠٠٠ ليرة سورية.
- فئة ١٠ قروش، نص القانون ألا يتجاوز مجموع الإصدار الموضوع منها في التداول ١٥ مليون قطعة، أي بقيمة ١٥٠٠٠٠٠ ليرة سورية
- فئة ٢٥ قرش، نص القانون ألا يتجاوز مجموع الإصدار الموضوع منها في التداول ١٤ مليون قطعة، أي بقيمة ٣٥٠٠٠٠٠ ليرة سورية (إصدار حمل تاريخ ١ آب ١٩٤٢ طبع في لندن، وإصدار ثان حمل تاريخ ٣١ آب ١٩٤٢ طبع في مصر)
- فئة ٥٠ قرشا نص القانون ألا يتجاوز مجموع الإصدار الموضوع في التداول ٧ ملايين قطعة، أي بقيمة ٣٥٠٠٠٠٠ ليرة سورية (إصدار حمل تاريخ ١ آب ١٩٤٢ طبع في لندن، وإصدار ثان حمل تاريخ ٣١ آب ١٩٤٢ طبع في مصر) وحملت هذه الأوراق النقدية عبارة «الجمهورية السورية» وذلك لأول مرة في الأوراق النقدية السورية:

كما نصت المادة ٦ من المرسوم السابق على أنه يجب أن تقبل هذه الأوراق النقدية في الدفع في جميع أراضي الجمهورية السورية لأي تسديد كان مهما كان سببه أو موضوعه وذلك حتى ٥% من مجموع الدفعات ضمن الحدود العليا الآتية:

- ١٠٠ ق.س للأوراق من فئة الـ ٥ ق.س
- ٢٠٠ ق.س للأوراق من فئة الـ ١٠ ق.س
- ٥٠٠ ق.س للأوراق من فئة الـ ٢٥ ق.س
- ١٠٠٠ ق.س للأوراق من فئة الـ ٥٠ ق.س

وعلى الدوائر العامة وحدها أن تقبل هذه الأوراق بدون تحديد.

والجدول الآتي يوضح هذه الإصدارات لعام ١٩٤٢ مع فئاتها والجهات التي تولت مهمة طباعتها:

نصت المادة الثانية من القرار بأن تطبع هذه الأوراق بالأمانة بالحجم والترتيب والشكل المقرر من قبل وزارة المالية.

أما المادة الثالثة فقد نصت على أن توضع هذه الأوراق في التداول بصورة تدريجية ضمن الحدود القصوى المعينة في المرسوم التشريعي رقم ١٩٣/١٩٣٠ س تاريخ ١٩٤٢/٨/٢٥.

والجدول الآتي يوضح هذه الإصدارات:

السنة	الإصدار	الفئات المصدرة	الجهة التي طبعتها
1944	15/شباط/1944	5 قروش	مصر
		10 قروش	مصر

بقيت هذه النقود في التداول حتى صدر بتاريخ ١٥ تموز من عام ١٩٤٨ القرار رقم ١١٣٨ الذي تضمن وبناء على وضع النقود الفضية من فئتي ٥٠ و ٢٥ قرشا سوريا في التداول وزوال الحاجة لاستعمال النقود الورقية من هاتين الفئتين، في المادة الأولى منه تسحب الأوراق النقدية من فئتي ٥٠ و ٢٥ قرشا سوريا الموضوعة في التداول والمطبوعة في مطبعة «برادبوري- لندن» إصدار أول آب ١٩٤٢، ومطبعة المساحة المصرية إصدار ٣١ آب ١٩٤٢.

أما المادة الثانية فقد نصت على أن تحدد مهلة شهرين اعتبارا من تاريخ هذا القرار لقبول الأوراق المذكورة في جميع صناديق الدولة وفروع المصرف السوري وصناديق الشركات الوطنية والأجنبية، وبعد مضي المدة المذكورة لا تقبل هذه الأوراق إلا في صناديق الخزينة العامة في دمشق وحلب وفروع المصرف السوري في دمشق وحلب.

والمادة الثالثة نصت على أن يسقط اعتبار الأوراق النقدية من فئتي ٥٠ و ٢٥ قرشا سوريا كعملة متداولة لها قوة الإبراء في ٣١ كانون الأول ١٩٤٨.

والمادة الرابعة أن ينشر هذا القرار ويذاع بجميع الوسائل المناسبة. وبعد صدور المرسوم التشريعي رقم ٢٣ تاريخ ٢٠ نيسان ١٩٤٩ -المتضمن توحيد الوحدة القياسية للنقد السوري وتعديلاته (سنتكلم عن هذا المرسوم في موضوع لاحق) والذي تضمن في إحدى موادها أن تسحب من التداول جميع الأوراق النقدية من أية فئة وقيمة كانت، المصدرة حتى هذا اليوم وتستبدل بأوراق جديدة، كما تضمن موادا خاصة بشروط السحب والتبديل للعملة المتداولة -صدر بناء عليه المرسوم التشريعي رقم ٤٥ بتاريخ ٢ أيار من عام ١٩٤٩، حيث نص على أن تسحب من التداول الأوراق النقدية الصغيرة من فئة خمسين وخمسة وعشرين قرشا سوريا وعشرة وخمسة قروش سورية وقرشين سوريين ونصف القرش (المصدرة بشكل طوابع) والقطع المعدنية المسكوكة في حلب من فئة قرشين سوريين ونصف القرش ومن فئة قرش واحد وتستبدل بقطع فضية ومعدنية، وتحدد شروط السحب

والتبديل بقرار من وزير المالية تعلن للجمهور في الصحف والإعلانات، ويجرى السحب والتبديل في غضون شهر واحد من تاريخ الإعلان في جميع المدن السورية ثم يجري في غضون شهرين آخرين في مدينتي دمشق وحلب فقط.

وبناء المرسوم التشريعي رقم ٤٥ سابق الذكر صدر القرار رقم ١٠٩١ تاريخ ٢٩ أيار من عام ١٩٤٩ والقاضي بسحب الأوراق النقدية من الفئات: ٥ و ١٠ و ٢٥ و ٥٠ ق. س وبشكل نهائي، وكذلك النقود المعدنية البيضاء من فئة ٢,٥ قرشان ونصف القرش (المصنوعة من الألمنيوم في معمل سكة حديد حلب)، وكذلك النقود المعدنية النحاسية من فئة قرش واحد (المصنوع في معمل سكة حديد حلب)، وأيضا الطوابع النقدية من فئة ٢,٥ قرشان ونصف القرش.

كما تضمن القرار السابق في المادة الثانية على أن يجري تبديل النقود المذكورة في المادة السابقة في غضون شهر واحد اعتبارا من ٥ حزيران ١٩٤٩ في جميع صناديق الدولة وفروع المصرف السوري بالمدن السورية، ثم يجري في غضون شهرين آخرين في مدينتي دمشق وحلب فقط.

أما المادة ٣ فقط نصت على أن الأوراق والقطع المذكورة في المادة الأولى في هذا القرار التي لا تبذل خلال المدة المضروبة تصبح باطلة، والمادة ٤ تضمنت أن تعلن شروط السحب والتبديل المعينة في هذا القرار بموجب إعلانات تلصق في الأماكن العامة وتنتشر في الصحف وتذاع في الإذاعة اللاسلكية.

أما بالنسبة لما تضمنه الكشف الصادر عن وزارة المالية السورية والذي نشرته الجريدة الرسمية للجمهورية السورية في العدد ٥ تاريخ ١٦ كانون الأول ١٩٤٨ فيما يخص الأوراق النقدية الصغيرة (أجزاء الليرة السورية) الموضوعة في التداول حتى غاية تشرين الثاني ١٩٤٨ كما يلي:

الفئة	عدد	القيمة (ليرة سورية)
ذات 2.5 (قرشان ونصف)	4999012	124975.30
ذات 5 قروش	6912966	345648.30
ذات 10 قروش	2262870	226287
ذات 25 قرش	1049496	262374
ذات 50 قرش	690324	345162



قائمة المراجع

١. جروة، عدنان. العملات السورية بداية القرن العشرين إلى اليوم. دار المراد، بيروت، ٢٠١٣.
٢. الحكيم، حسن. الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية السورية في العهدين الفيصلي والانتداب الفرنسي ١٩١٥-١٩٤٦. دار صادر، بيروت، ١٩٧٢.
٣. الحكيم، يوسف. سورية والانتداب الفرنسي. دار النهار للنشر، بيروت ١٩٨٣.
٤. دافيه، ميشيل كرسيتيان. المسألة السورية المزدوجة (سورية في ظل الحرب العالمية الثانية). ترجمة جبرائيل بيطار، دار طلاس، دمشق، ١٩٨٤.
٥. عشي، جورج. النظام النقدي في سوريا. مطبعة جامعة دمشق، ١٩٥٩.
٦. عطار، عبد الرحمن. قصة النقود والمصارف في سورية ١٨٨٠-١٩٨٠. بلا دار نشر، دمشق، ١٩٨٨.
٧. العظم، خالد. مذكرات خالد العظم الكتاب الثاني، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ٢٠٠٣.
٨. الكيالي، نزار. دراسة في تاريخ سورية السياسي المعاصر ١٩٢٠-١٩٥٠. دار طلاس، دمشق، ١٩٩٧.
٩. مجموعة أعداد الجريدة الرسمية.
١٠. الموقع الرسمي لمصرف سورية المركزي <https://www.cb.gov.sy>.

عملات صندوق البحر المتوسط للتسليف والادخار



محمد محمود القطان
مصري مقيم بالإمارات

والادخار، وهو كيان اقتصادي-دعائي هدفه دعم النفوذ الإيطالي في المستعمرات، وتمويل الأنشطة المرتبطة بالتوسع في ليبيا والقرن الأفريقي، ثم التمهيد للتوجه نحو مصر.

و بحلول يوليو ١٩٤٢ و إنتصارات قوات المحور بقياده روميل قائد العمليات العسكريه في شمال إفريقيا ووصله الي مشارف الحدود المصريه و بالتحديد منطقه العلمين ومع تيقن الكثيرون آنذاك أن هزيمة القوات البريطانية باتت أمراً محسوماً، وأن وقوع مصر تحت سيادة دول المحور لم يكن سوى مسألة وقت في ظل ما بدا حينها تقدماً متسارعاً على جبهات عدة.

إذا كانت صورتك عن العملة لا تتجاوز كونها قطعاً من ورق أو معدن تدور بين الأيدي في مجال البيع والشراء، فاعلم أنك لم تلمس من حقيقتها إلا قشراً رقيقاً، فالعملة في جوهرها ليست وسيلة تداول فحسب، بل هي أداة سلطان، ورسالة سياسة، وسلاح دعائية، ومرآة تعكس قوة الدولة ومشروعها الحضاري، قبل أن تكون وسيطاً يتبادل به الناس منافعهم ومصالحهم.

ولقد كانت العملات، منذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا، أداة من أدوات النفوذ، ووسيلة لبسط السيادة، تُسخر سياسياً كما تُسخر اقتصادياً، بل ربما تجاوز أثرها السياسي ما لها من دور في الأسواق والمعاملات؛ فهي، في مواقف كثيرة، لغة الدول الصامتة، تنطق بها تعجز عنه الخطب والبيانات.

و بمناسبة إن دار مزادات StacksBowers تعرض حالياً مجموعه نادره جدا من العملات التي لم تري النور من قبل و إرتبط إصدارها بمصر و هيا « عملات صندوق البحر المتوسط للتسليف والادخار»، وهي مجموعة نادرة لم تر النور في زمانها، ثم عادت اليوم كالشاهد الصامت على حلم لم يكتمل ، بعد أن ظلت عقوداً طويلة حبيسة الخفاء والنسيان

تبدأ القصة من ٢٤ يونيو ١٩٤٠ مع إستسلام فرنسا لألمانيا وما تبعه من هدنة مع إيطاليا بقياده موسوليني رئيس وزراء إيطاليا الذي كان ينظر إلى البحر المتوسط باعتباره «البحيرة الإيطالية»، ويطلق عليه مصطلحاً شهيراً هو: Mare Nostrum - بحرنا

هذا التصور لم يكن مجرد شعار، بل مشروع توسعي كامل يهدف إلى إعادة أمجاد الإمبراطورية الرومانية القديمة. وفي إطار هذا المشروع، أنشأ النظام الفاشي ما عُرف ب صندوق البحر المتوسط للتسليف



وتشير بعض المصادر إلى أنَّ هذه الأوراق قد نُقلت جَوًّا إلى مدينة طبرق الليبية، في انتظار اللحظة التي تُطرح فيها للتداول مع سقوط القاهرة.

ولكن التاريخ—كما عُرف عنه—لا يسير على وتيرة الأحلام، ولا يخضع لحسابات الطموح المجرد؛ فعلى أرض العلمين انقلبت الموازين، وتحولت بشائر النصر إلى مقدمات هزيمة، وتبددت أحلام المجد.

هنا كان موسوليني قد أصدر أوامره لدار سك العملة الإيطالية لإعداد سلسلة من الأوراق النقدية لإستخدامها في مصر وبنفس قيمه العملات المساعدة المتداوله فته ٥ - ١٠ - ٥٠ قرشا و العملات الاساسيه قيمه ١ - ٥ - ١٠ - ٥٠ - ١٠٠ جنيها

ولم تكن هذه العملات مجرد أوراق مطبوعة، بل كانت بيانًا سياسيًا مبكرًا، وإعلانًا عن وجود يُراد فرضه قبل أن يتحقق على الأرض؛ فهي تحمل في طياتها روح الدعاية الفاشية، وتجسد طموح إيطاليا أن تظهر بمظهر «القوة المتوسطة العظمى»، وأن تُحيي—ولو رمزيًا—أطلال الإمبراطورية الرومانية في حُلّة جديدة





و بدأت قصة أفل دول المحور، وتتابعت الانكسارات حتى وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها سنة ١٩٤٥، وسقط معها نظام موسوليني، وانهار المشروع الذي بُني على أوهام التوسع وهيام العظمة.

أما تلك العملات، فقد لقيت مصيراً يشبه مصير أصحابها؛ فأتلفت كثير منها، وأحرق بعضها عمداً، كأنهم أرادوا أن يحوا آثار حلم لم يكتب له أن يرى النور، ولم يبق منها إلا قلة نجت من أيدي الإتلاف، لتظل حبيسة خزائن الهواة والباحثين عقوداً طويلة، ثم تخرج اليوم إلى العلن كأنها رسل ماضٍ يحمل في طياته دروساً لا تبلى.

فتأملوا—إذاً—هذه القطع ليس بوصفها نقوداً فحسب، بل بوصفها وثائق صامتة، تحمل في الوقت ذاته شاهداً على انقلاب التاريخ في لحظة فيدد ما بني في سنين. ولنتخيل—ولو لبرهة—كيف كان يمكن أن يكون وجه المنطقة لو انتصر روميل في تلك الحملة؛ كيف كانت ستتغير الخرائط، وكيف كانت تلك العملات ستتحول من أدوات داعية إلى شواهد على واقع جديد، لكنه واقع لم يُقدّر له أن يولد.



عملات القارة السمراء

أفريقيا تمجد رموزها النسائية (١)

كونستانس كامينجز جون



د. شريف شعبان
مصر

محاضر بكلية الآثار جامعة القاهرة

لعبت النساء في افريقيا دوراً هاماً في تاريخ أممها من الاشتراك في حركات التحرر والثورة والنهضة العلمية والفكرية، وهو ما سجلته صفحات التاريخ بحروف من النور. ولم تكتف كتب التاريخ بتسجيل هذا الأمر بل سجلته أيضاً عملات بعض الدول لتخلد هذا الدور الوطني الذي قادته بعض النساء من أجل أوطانها.

مدينة فريتاون عاصمة سيراليون، وهو ما خلدها على الليو السيراليوني من فئة ٢٠ من إصدار عام ٢٠٠٢.

خلال نشأتها في كنف عائلة الأرستقراطية، أكملت كامينجز جون تعليمها في لندن عام ١٩٣٥ وانضمت إلى اتحاد طلاب غرب أفريقيا ورابطة الشعوب الملونة. وبعد حصولها على شهادة التدريس، تابعت دراستها في الولايات المتحدة بجامعة كورنيل، إلا أنها واجهت العنصرية ، مما دفعها للعودة إلى لندن عام ١٩٣٦ حيث انضمت إلى المكتب الدولي للخدمات الأفريقية (IASB) الذي أسسه المناضل السيراليوني

ومن المعروف أن قارة أفريقيا كانت مطمعاً لمختلف القوى الاستعمارية الأوروبية عبر القرون لما تمتعت به من خيرات وثروات طبيعية، في الوقت الذي عانت فيه شعوب القارة السمراء من الاستعباد والقهر. ومع موجات التحرر التي شهدتها القارة خلال القرن العشرين نجد خروج بعض الزعماء السياسيين الذين كان لهم دوراً فعالاً في تحرير إوطانهم وهو ما ظهر على عملاتهم. إلا أن هذا الدور لم يكن مقتصرًا على الرجال فحسب، بل نجد أن بعض النساء كانت لهن أياد بيضاء في حركات التحرر ونضال الوطنية.

عند الإطلاع على تاريخ دولة سيراليون، كانت كونستانس كامينجز



صورة كامينجز جون على الليو السيراليوني ، من مقتنيات الكاتب

صاحبة
رحلة طويلة في
النضال الوطني
والعمل المجتمعي
للنهضة بأفراد
مجتمعها والمرأة
بشكل أخص،
فكانت أول امرأة
في أفريقيا تنضم
إلى مجلس محلي،
وفي عام ١٩٦٦
أصبحت أول
مرأة تشغل
منصب عمدة



صورة ٣ كامينجز جون مع زوجها وأبناء عمومتهما

إلى جانب تلك التي أثارها حركة نساء سيراليون. كما شغلت كامينجز جون منصباً في الهيئة التنفيذية لحزب الشعب السيراليوني، وواصلت حملتها لإشراك شعوب المحمية والنساء في سياسات الحزب.

ساهمت كامينجز جون في تأسيس حركة نساء سيراليون كما أسست مدرسة جديدة للبنات وهي مدرسة إيلانور روزفلت نسبة لزوجته الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفيلت، التي بلغ عدد طالباتها أكثر من ٦٠٠ طالبة بحلول عام ١٩٥٣، موفرةً التعليم المجاني في وقت لم يكن فيه تعليم المرأة يحظى بالأولوية الكافية، بينما أثارَت فكرةً مجانيةً المدرسة استياءً شديداً لدى الحكومة الاستعمارية، التي وضعت عراقيل جمة في طريقها.

وفي عام ١٩٥٧ أُجريت انتخابات عامة لاختيار مجلس نواب جديد منتخب، إلا أن حق الاقتراع ظل مقتصرًا على الرجال. فقررت كامينجز جون الترشح للانتخابات كمرشحة عن حزب الشعب السيراليوني، وحصلت مجددًا على أكبر عدد من الأصوات، لتصبح إحدى امرأتين في حكومة سيراليون الجديدة بقيادة الحزب.

ومع توليها منصب عمدة فريتاون عام ١٩٦٦، وجهت كامينجز جون اهتمامها إلى دور المرأة في المجتمع من خلال حركة نساء سيراليون، وكان هدفها الأساسي مساعدة بائعات السوق، بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي السياسي لدى النساء عمومًا، كما أطلقت حملة للنظافة العامة، وفرضت ضوابط على الباعة المتجولين، وسعت إلى توجيه طاقات العدد المتزايد من أطفال الشوارع، وأنشئت مدرسة ثانوية بلدية.

يأتي نضال كامينجز جون كأمراة لكونها خاضت نضالاً مزدوجاً: التحرر من إرث الاستعمار، واكتساب قبولها في مستعمرة سيراليون، حيث لم يكن يُتوقع من النساء الانخراط في الأنشطة السياسية.



صورة ٤ كامينجز جون عمدة فريتاون

المناهض للاستعمار والاس جونسون. تزوجت من المحامي إيثان كامينجز جون الذي حملت إسم عائلته، وعادت إلى فريتاون في غضون عام.



صورة ٢ كامينجز جون بعد تخرجها من الجامعة

ومع عودتها عُرض عليها منصب مفتشة مدارس من قبل الحكومة الاستعمارية، لكنها فضّلت بدلاً من ذلك قبول منصب مديرة مدرسة البنات الصناعية التابعة للكنيسة الأسقفية الميثودية الأفريقية، والتي يديرها سود، والتي شهدت نموًا سريعًا تحت إشرافها وجهودها في جمع التبرعات، وأسست شركة تعدين لتصبح مصدرًا هامًا لتمويل مشاريعها التعليمية، إلا أن نشاطها السياسي والمجتمعي قد اصطدم بإدارة المستعمرات البريطانية.

تأسست رابطة غرب أفريقيا النسائية (WAYL) على يد الناشطة الراديكالية والاس جونسون، بهدف "التحرر الاجتماعي والسياسي والاقتصادي" لجميع مستعمرات غرب أفريقيا. وجاء تأسيس هذه الرابطة ردًا على سياسات "فرق تسد" التي انتهجتها الحكومة الاستعمارية، والتي فصلت المستعمرة الساحلية عن بقية البلاد، التي كانت تحت الحكم البريطاني وتُعرف باسم المحمية، حينها انضمت كامينجز جون فوراً إلى المنظمة الجديدة، وسرعان ما أصبحت نائبة رئيسها.

إلى جانب أربع نساء أخريات، كانت كامينجز جون عضوًا في اللجنة المركزية للرابطة، والذين فازوا بمقعد في انتخابات بلدية فريتاون عام ١٩٣٨، حيث حصدت أصواتًا أكثر من أي مرشح آخر. ففي سن العشرين فقط، أصبحت أصغر سياسية تفوز بانتخابات في المستعمرات الأفريقية، عملت حينها على ضمان عدم تجاهل هموم المرأة. لاقت الرابطة شعبية واسعة، إذ شرعت في إنشاء فروع خاصة بالنقابات العمالية في المحمية. ورُحِّبَ بالمسلمين، الذين كانوا مُستعدين سابقًا من جميع الأنشطة السياسية والاجتماعية، كما شارك أبناء المحمية في لجانها المختلفة.

في عام ١٩٥٢ عيّن حاكم سيراليون كامينجز جون في مجلس فريتاون، حيث واصلت العمل على القضايا التي كانت تشغلها منذ عام ١٩٣٨،

المحافظ المجهول للبنك الأهلي المصري



م. مصلح الوكيل
مصر



في فترة مجهولة من مرض سير الوين بالمر أول محافظ للبنك المركزي ثم وفاته في ٢٨ يناير ١٩٠٦ و تولي سير فردريك رولات منصب المحافظ ٢٦ فبراير ١٩٠٦ . ربما كان هناك محافظا مجهولا و هو السير فينسنت هنري بينالفر كايارد (٢٣ أكتوبر ١٨٥٦ - ١٨ مارس ١٩٣٠) ، و اتذكر أنه دارت مناقشات عن تلك الفترة بين الهواة و كيف كانت تصدر العملات بتوقيع بالمر.

و لا نعلم على وجه التحديد بداية مرض سير بالمر و لكن وجدت أخبارا تفيد اشتداد المرض عليه و نكسته في شهر يناير من عام ١٩٠٦ .

و سبب إعتقادي هذا أني عثرت على خبر بتاريخ ٩ فبراير ١٩٠٦ كما هو مرفق يفيد أنه بات من المقرر تعيين السير فينسنت كايارد في منصب المحافظ للبنك بعد وصوله من لندن رفقة مستر رولو (أعتقد يقصد رولات) و مستر بيل الى القاهرة و كان سير كايارد رئيسا للجنة البنك الأهلي في لندن و عضوا في مجلس العموم البريطاني في ذلك الوقت.

و تشير المراجع أن فينسنت كايارد كان ضابطاً في الجيش البريطاني و رجل مخابرات ، و دبلوماسياً، و ممولاً، وصناعياً، امتدت مسيرته المهنية لتشمل الهندسة العسكرية، والإدارة المالية العثمانية، ومشاريع البنية التحتية المصرية، ومناصب إدارية رفيعة المستوى في شركات الأسلحة والنقل.

تلقى تعليمه في إيتون والأكاديمية العسكرية الملكية في وولويتش، وحصل على رتبة ضابط في سلاح المهندسين الملكي عام ١٨٧٥ وشارك في لجان الحدود، وهندسة الجسور في البلقان، والحملة المصرية عام ١٨٨٢ في أعقاب مؤتمر برلين.

Sir Vincent Henry Penalver Caillard (23 October 1856 – 18 March 1930)
السير فنسنت هنري بينالفر كيلارد (٢٣ أكتوبر ١٨٥٦ - ١٨ مارس ١٩٣٠)

محافظ البنك الاهلي

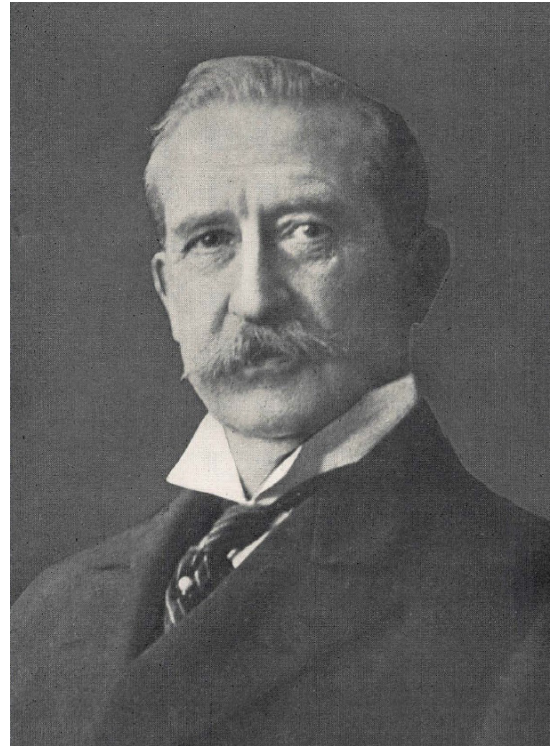
في ٩ منه

بات في حكم المقرر عند رجال المالية
تعين السير فنسنت كاليا محافظاً للبنك
الاهلي. وقد وصل مع المستر رولو والمستر بيل
إلى القاهرة. وهو على جانب كبير من
الدراية والخبرة بالشئون المالية، وقد تولى
رئاسة مجلس الديون العثمانية وتولى رئاسة
مجلس ادارة شركة الدائرة وهو الآن رئيس
لجنة البنك الاهلي في لندن. وكان عضواً
في مجلس العموم

ومنذ عام ١٨٨٣، وبفضل خبرته في لغات الشرق الأدنى والتمويل، شغل منصب الممثل البريطاني والرئيس البديل لمجلس الدين العام العثماني، و مساهمات أكسبته لقب فارس عام ١٨٩٦ إلى جانب الأوسمة التركية.

في عام ١٨٩٨، انتقل إلى المشاريع المصرية مع الممول السير إرنست كاسل، حيث ساعد في تمويل سد أسوان، قبل أن يصبح مديرًا ومشرّفًا ماليًا على العمليات الخارجية في شركة فيكرز سونز وماكسيم (التي أصبحت فيما بعد شركة فيكرز المحدودة) من عام ١٩٠٠ إلى عام ١٩٢٧، و أدار كيانات مثل البنك الأهلي المصري، والسكك الحديدية الجنوبية، وولسلي موتورز، وترأس اتحاد الصناعات البريطانية في عام ١٩١٩، فقد جمع بين الدبلوماسية الإمبراطورية والبراعة الهندسية والرأسمالية الصناعية.

و لكن لماذا لم يتم تعيين كايارد رسميا و ما سبب عدوله عن المنصب و تولي رولات بدلا عنه لا يزال لغزا.



were made with some difficulty in the Province of Behera and in the northern portions of Gharbieh and Dakahlieh. The difficulty arose owing to the lateness of the cotton crop. Nevertheless, out of a total collection due for the year of £E1,433,150, only £E94,633 remained uncollected at the end of December, and of this sum over £E20,000 was collected in January.

I wish, in connection with this subject, to record my opinion that Egypt has sustained a very heavy loss in the premature death of Sir Elwin Palmer, who, in various capacities, rendered most eminent services to the Egyptian Government and people. Sir Elwin Palmer, I may observe, when he occupied the post of Financial Adviser, took a leading part in the initiation of the system under which small loans are made to the Egyptian cultivators, and this at a time when comparatively few believed in the success of the measure.

“Egypt,” No. 1 (1906), p. 35.

أحد التقارير الرسمية بنعي السير بالمر و يشيد بمجهوداته في الشؤون المالية المصرية

الحرب العالمية الثانية وتأثيرها على ودائع البنكنوت في البنك الأهلي



م. مجدي حنفي
مصر

بمقدار ١٣,٧ مليون جنيه، وأن المخزون من البنكنوت مهدد بالنفاد خلال أيام قليلة إذا لم تصل في الوقت المناسب الكميات التي سبق طلبها من إنجلترا والتي تعذر شحنها بسبب ظروف الحرب وصعوبة الملاحة البحرية، وعلى إثر ذلك عقد في اليوم ذاته اجتماع آخر في وزارة المالية حضره وكيل الوزارة ومندوب عن البنك الأهلي المصري ومراقب مصلحة المساحة وذلك للتشاور حول إمكانية تكليف مصلحة المساحة بطباعة أوراق البنكنوت داخل مصر كإجراء استثنائي تفرضه ظروف طارئة.

وانتهى الاجتماع الى عدد من القرارات المؤقتة من أهمها إعادة طرح الأوراق التي تعتبر غير صالحة للتداول واستخدامها مرة أخرى في الأسواق ورفض اقتراح طرح أوراق

في بداية الحرب العالمية الثانية سبتمبر ١٩٣٩م تمتعت مصر بهدوء نسبي بينما بلغ النزاع في أوروبا أشده، وكانت الصدمة الكبرى بالنسبة لمصر يوم أعلنت إيطاليا الحرب في ١٠ يونية سنة ١٩٤٠م، إذ ترتب على ذلك تغيير جوهري في مركز البلاد الاقتصادي، فأصبحت الملاحة في حوض البحر المتوسط محفوفة بالمخاطر وندر الشحن مما أدى إلى هبوط كبير في الصادرات وخاصة محصول القطن.

وكان زحف الجيوش الألمانية والإيطالية من الغرب خاطفًا في آخر يونية سنة ١٩٤٢م حتى أصبحت على مسيرة ٦٠ ميلاً من الإسكندرية وبدا للناس أنه لا يمكن صد هذا السيل الجارف من الزحف، وبالرغم من احتفاظ البلاد برباطة جأشها، فقد كان طبيعيًا في هذه الظروف أن يحدث الاندفاع على البنوك، وكان على البنك الأهلي أن يواجه والبنوك الأخرى أيضًا مسحوبات ضخمة من البنكنوت وتدفق النقد من خزائن البنوك إلى سائر أنحاء البلاد. فازداد حجم البنكنوت المتداول زيادة غير مسبقة، فقد انخفض رصيد البنك الأهلي من ٢٢,٢ مليون جنيه إلى حوالي ٨ ملايين جنيه فقط في يونيو سنة ١٩٤٢م.

ولمواجهة هذا الوضع الحرج دعي مجلس إدارة البنك الأهلي إلى اجتماع طارئ في نفس اليوم، حيث أبلغ الأعضاء بأن حجم الإصدار من أوراق البنكنوت قد ارتفع خلال ٤ أيام فقط



ورقة ١٠ جنيه تالفة وملغاة (مورتوريم)



ورقة ١٠٠ جنيه تالفة (غير صالحة للتداول)

جنيه المطبوعة بمصلحة المساحة المصرية، تحمل ختم (SPECIMEN) وهي الورقة الوحيدة المعروفة حتى الآن من هذا النموذج الاستثنائي.

وتكتسب هذه الورقة أهميتها التاريخية من كونها الشاهد الوحيد الباقي على إصدار لم يُطرح رسميًا في الأسواق، كما تعكس في الوقت ذاته حرص السلطات النقدية على الاحتفاظ بنموذج أرشيفي لأغراض التوثيق وهو ما جرت عليه العادة في إصدارات البنكنوت، ويُنظر إلى هذه الورقة بوصفها أندر نماذج البنكنوت المصري لما تمثله من قيمة توثيقية وتاريخية بالغة الأهمية في دراسة تطور السياسة النقدية المصرية زمن الحرب العالمية الثانية.

النتائج:

أدت تطورات الحرب العالمية الثانية، ولا سيما اقتراب العمليات العسكرية من الأراضي المصرية، إلى اضطراب اقتصادي واسع انعكس في تراجع الصادرات وتعطل حركة الملاحة، مما أسهم في تصاعد القلق المالي بين السكان.

ترتب على ذلك اندفاع جماعي نحو سحب الودائع النقدية من البنوك، وهو ما تسبب في زيادة غير مسبوقة في حجم البنكنوت المتداول وانخفاض احتياطي البنك الأهلي المصري إلى مستويات حرجية.

استجابت السلطات النقدية باتخاذ إجراءات استثنائية تمثلت في إعادة تداول بعض الأوراق النقدية التالفة، واللجوء إلى طباعة أوراق فئة 100 جنيه بمصلحة المساحة المصرية بوصفها حلًا مؤقتًا للأزمة.

البنكنوت التالفة والمعدة للحرق ومختومة بختم (لاغي) (ANNULE) يفيد وقف تداولها ويطلق عليها في البنوك (موراتوريوم) وذلك لعدم إثارة البلبلة في المعاملات بين الناس، كما تعهدت مصلحة المساحة ببذل أقصى جهد ممكن لطباعة بعض فئات البنكنوت على وجه السرعة.

عملة فئة ١٠٠ جنيه طبعت بمصلحة المساحة المصرية سنة ١٩٤٢م

بعد أربعة أيام من اجتماع وزارة المالية تمكنت مصلحة المساحة في ٦ يوليو سنة ١٩٤٢ من طباعة ما قيمته ٦ ملايين من الجنيهات من فئة ١٠٠ جنيه أي ما يعادل ٦٠ ألف ورقة وذلك لتفادي تفاقم هذه الأزمة ولضمان استمرار طرح البنكنوت في الأسواق.

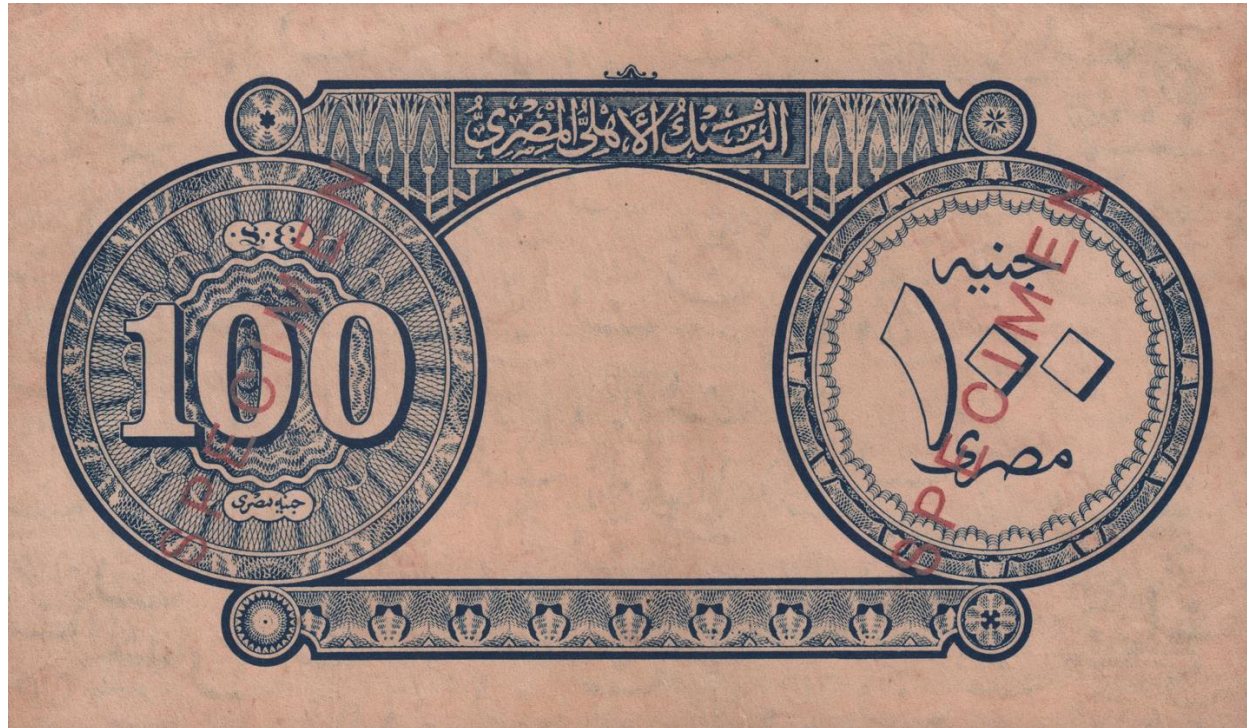
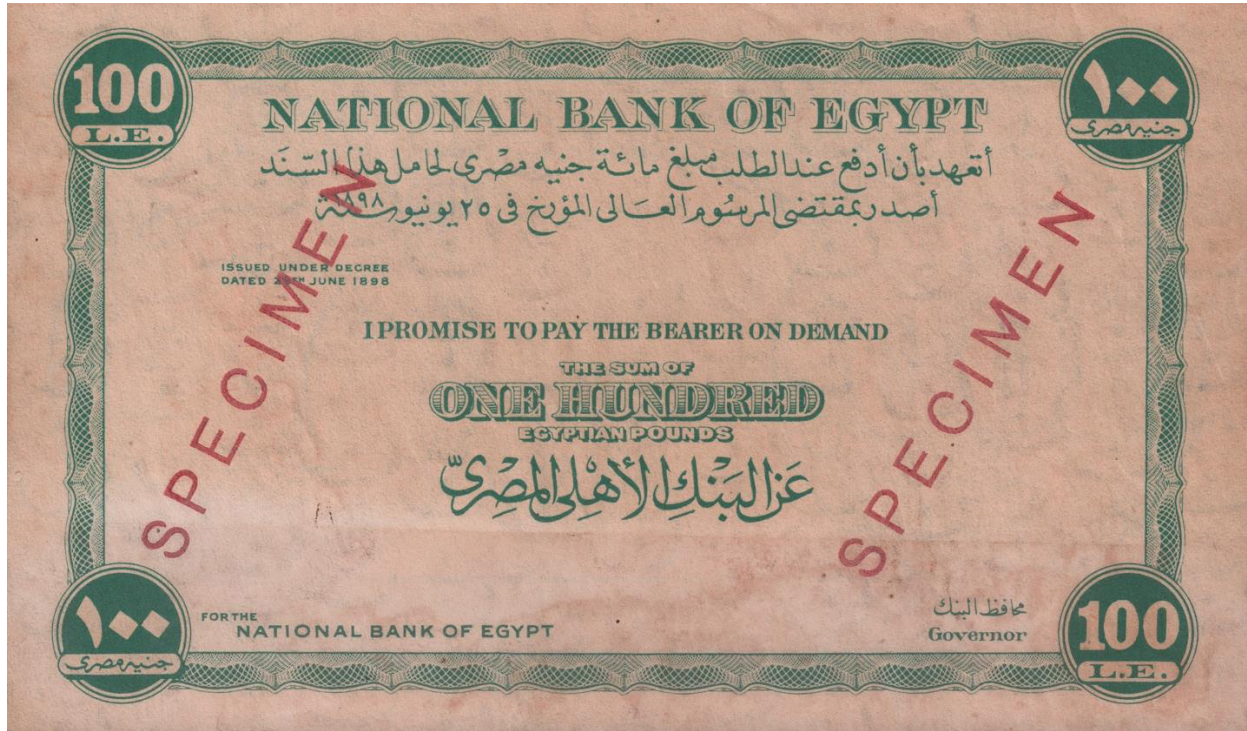
وقد استخدم في الطباعة أوراق تحمل علامة مائية تتمثل في تكرار شكل التاج الملكي وحرف (ف) على كامل سطح الورقة وهو نفس نوع الورق الذي سبق أن استخدمته مصلحة المساحة في طباعة وإنتاج عملة فئة ١٠ قروش الإصدار الثالث M٣ (١٠ P.T.) المعروفة باسم المعبد أو الكرنك والتي بدأ تداولها من ٦ فبراير ١٩٤٢م.

غير أن تطورات العمليات العسكرية جاءت بما غير مسار الأزمة حيث توقف تقدم القوات الألمانية والإيطالية عند العلمين، فعادت الثقة في النفوس وتوقف سحب أوراق البنكنوت، وخوفًا من تزييف هذه العملة تم إعدامها ولم يتم طرحها للتداول.

وقد أمكن لاحقًا الحصول على ورقة واحدة من فئة ١٠٠

ترتب على تحسن الأوضاع إعدام الإصدار الاستثنائي لفئة المائة جنيه وعدم طرحه للتداول، مع الاحتفاظ بنموذج أرشيفي واحد لأغراض التوثيق، وهذه القطعة الوحيدة معروفة على مستوى العالم.

أسهم توقف التقدم العسكري عند العلمين في استعادة الثقة تدريجيًا بالنظام المصري، مما أدى إلى انحسار موجة السحب الجماعي للنقود.



مكان الطباعة	مصلحة المساحة المصرية
الفئة	١٠٠ جنيه مصري
العلامة المائية	التاج الملكي وحرف (ف) متكرران
أبعاد الورقة	١٩٥ x ١١٣ مم
تاريخ الطباعة	يوليو ١٩٤٢
الخطاط	محمد علي المكاوي



Impact of World War II on Banknote Deposits in the National Bank of Egypt



Eng. Magdy Hanafy
Egypt

At the beginning of World War II in September 1939, Egypt experienced relative calm while conflict raged in Europe. However, the major shock for Egypt occurred on June 10, 1940, when Italy declared war. This declaration significantly altered the country's economic situation. Navigation in the Mediterranean became exceedingly dangerous, leading to a scarcity of shipping and a sharp decline in exports, particularly cotton.

By late June 1942, German and Italian troops were advancing swiftly from the west, bringing them within 60 miles of Alexandria. It seemed quite impossible to stop this overwhelming advance. Despite the country's resilience, a run on the banks was expected in such circumstances. The National Bank had to face massive withdrawals by depositors and by other banks too. Cash flowed out of the banks' vaults throughout the country, causing a dramatic increase in the amount of banknotes in circulation. The National Bank's reserves fell from 22.2

million pounds to a mere 8 million pounds by end of June 1942.

In response to this critical situation, the board of directors of the National Bank convened an emergency meeting on the same day. The members were informed that the volume of banknote issuance had increased by 13.7 million pounds in just four days. Consequently, the bank's stock of banknotes was at risk of running out within a few days if previously ordered amounts from England did not arrive on time. The risks associated with maritime navigation due to the war have disrupted these shipments.



10 Pounds bill - ragged and cancelled (moratorium)



100 Pounds bill - ragged (unfit to circulate)

On the same day, a meeting was subsequently held at the Ministry of Finance. Attendees included the Undersecretary of the Ministry, a representative from the National Bank of Egypt, and the Superintendent of the Survey Department. The purpose of the meeting was to discuss the possibility of entrusting the Survey Department with printing banknotes in Egypt as an exceptional measure due to the emergency circumstances.

The meeting concluded with several provisional decisions, the most important of which was the decision to reintroduce ragged banknotes, deemed unfit for circulation, back into circulation. However, the proposal to reintroduce damaged banknotes that are designated for incineration and stamped with the «ANNULE» stamp -indicating that they are no longer in circulation, and which banks refer to as «moratorium» notes- was rejected. They took this decision to avoid causing confusion in transactions among the public.

The Survey Department also committed to making every effort to print some denominations of banknote as quickly as possible.

Four days after the Ministry of Finance meeting, on July 6, 1942, the Survey Department successful-

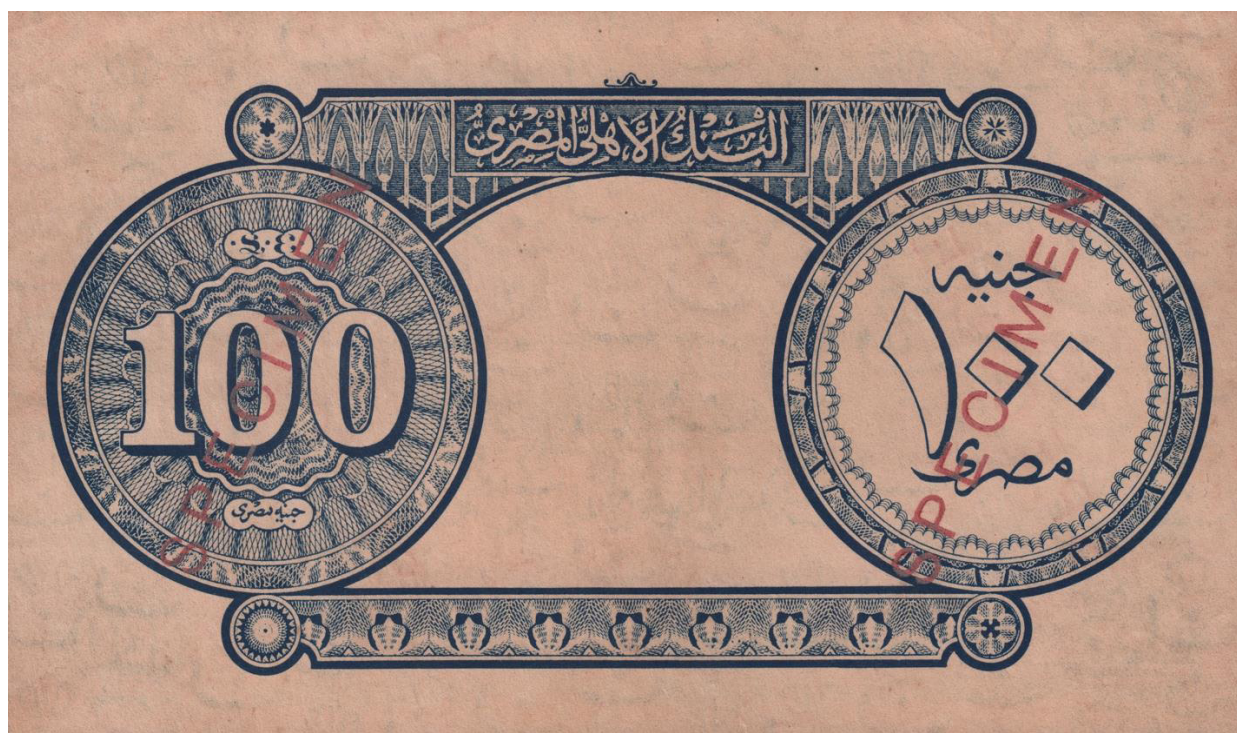
ly printed 6 million pounds in 100-pound banknotes, totaling 60,000 notes. This effort aimed to prevent the crisis from escalating and ensure a stable supply of banknotes in the markets. This issue was printed on watermarked paper with a repeating pattern of the royal crown and the letter (ف) «F» covering the entire surface. This is the same type of paper previously used by the Survey Department for the printing of the third issue of the 10-piastre banknote M3 (.10) PT known as the Temple or Karnak banknote, which entered into circulating on February 6, 1942.

Surprisingly, the course of military operations shifted, and the advance of the German and Italian troops was halted at El Alamein. Confidence was restored, and mass withdrawal of banknote stopped. This issue, however, was never put into circulation and even destroyed, for fear of forfeit. It was later possible, though, to obtain a single 100-pound note printed by the Survey Department and bearing the stamp "SPECIMEN". This is the only known example of this exceptional issue to date.

The historical significance of this banknote arises from the fact that it was never put into circulation. Besides, it reflects a common practice of the monetary authorities to always keep an archival

specimen of every issue for documentation purposes. Additionally, it is regarded as one of the rarest Egyptian banknotes due to its immense documentary and historical significance in

understanding the evolution of Egyptian monetary policy during World War II.



Print House	Egyptian Survey Department
Denomination	100 Egyptian Pounds
Water Mark	Royal Crown and letter (ف) repeated
Dimensions	195 X 113 mm.
Printing Date	July 1942
Calligrapher	Muhammad Ali al-Makkawi



موسوعة الإحلال في البنكنوت المصري

الجزء الخامس
العشرة جنيهات



إعداد وتقديم:
محمود شعبان أبو أرسلان
مصر

فريق العمل:



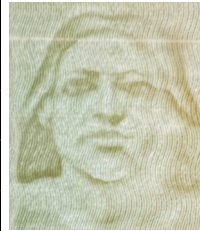


البنك المركزي المصري

عشرة جنيهات

الإصدار الأول

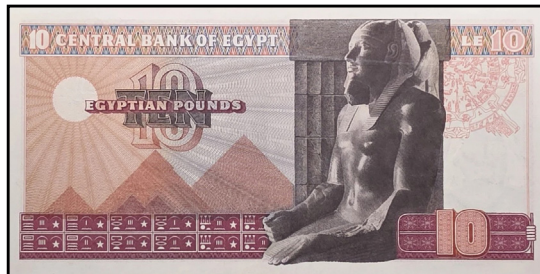
الإصدار	العلامة المائية	الشريط الهولوجرامي	الخط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	الكاتب المصري	لا يوجد	١	Monday, 1 Sep- tember 1969	لا يوجد	ر	السيد/ أحمد نظمي	١
الإصدار				تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
				Tuesday, 15 June 1976		ر		
الإصدار				تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
				Sunday, 29 January 1978	لا يوجد	ر		
الإصدار				تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
				Saturday, 16 September 1978	لا يوجد	ر	السيد/ محمد عبدالفتاح إبراهيم	٤





عشرة جنيهات

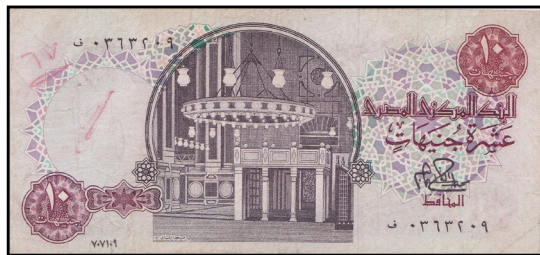
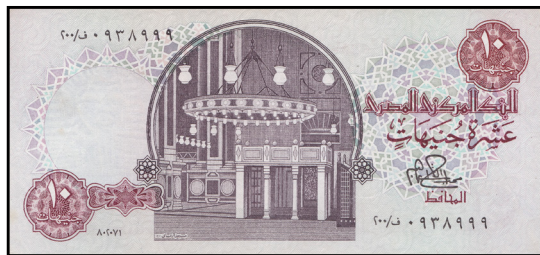
الإصدار الأول

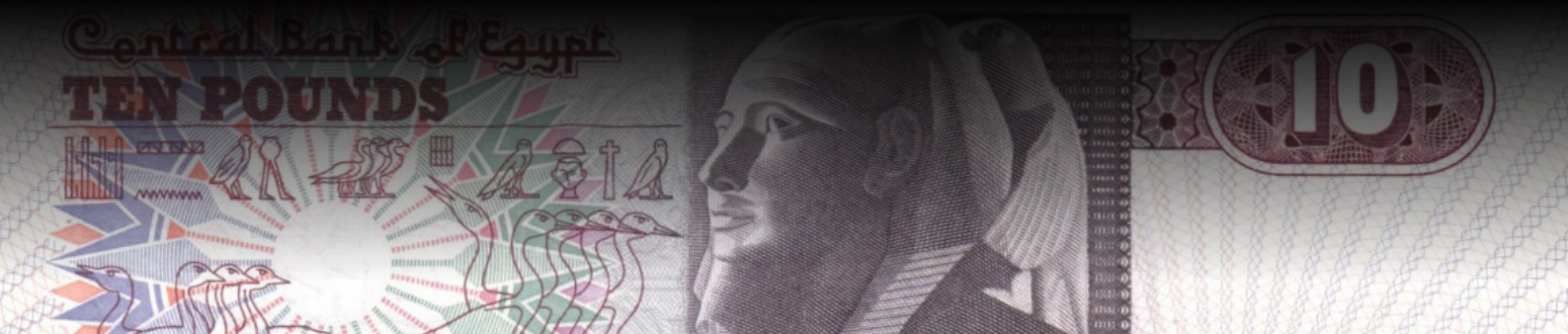


ظهر الإصدار

ملاحظة :- لم يلاحظ وجود احلال بتوقيع السيد / احمد ذندو حتى تاريخ كتابة المقال...

الإصدار الثاني

الإصدار	العلامة المائية	الشرط الهولوجرامي	الخيط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		مخافض البنك	
					الحالة	الرمز		
		لا يوجد	١	Sunday, 7 October 1979		ف	السيد / محمد عبدالفتاح إبراهيم	١
٠٣٦٣٢٠٩ ف	ملاحظة :- تم كتابة الرقم التسلسلي سبعة ارقام ولكن الحانة الاخيرة تظل دائما بصفر ..							
	ملاحظة :- لم يتم رصد احلال لمجموعة الست ارقام من ف/١ حتى في ٣٠/ حتى تاريخ كتابة المقال ..							
٧٠٧١٩	ملاحظة :- بداية كتابة التاريخ بالطريقة المشفرة مع بداية توقيع السيد / محمد عبدالفتاح إبراهيم على الاحلال ..							
الإصدار	العلامة المائية	الشرط الهولوجرامي	الخيط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		مخافض البنك	
					الحالة	الرمز		
		لا يوجد	١	Thursday, 2 July 1981	متقاربة	٢٠٠/ف	السيد / محمد عبدالفتاح إبراهيم	٢



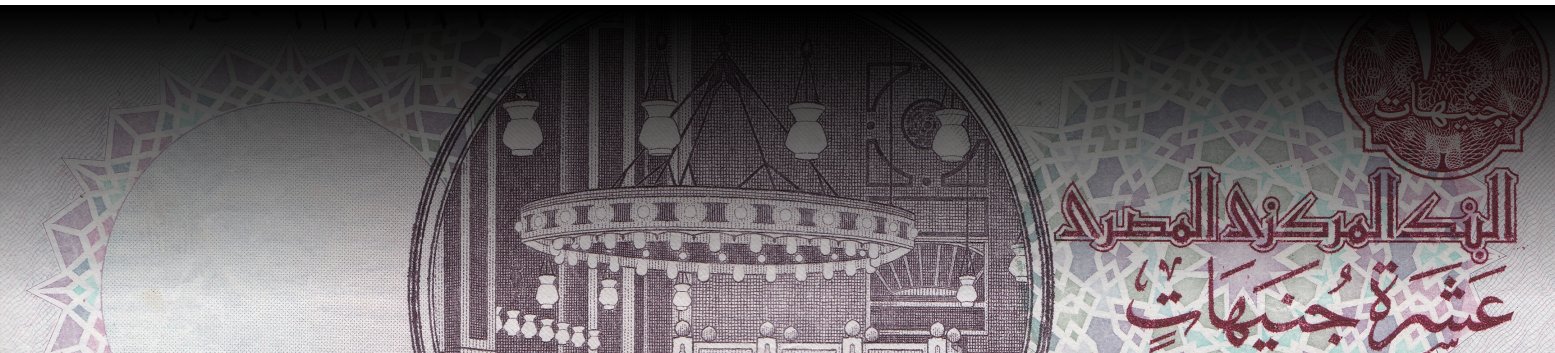


البنك المركزي المصري

عشرة جنيهات

الإصدار الثاني

الإصدار	العلامة المائية	الخط المعدني	الشريط الحوليجرامي	حالة الرمز		محافظة البنك	
				تاريخ قرار الطباعة	الرمز		
		١	لا يوجد	Thursday, 2 July 1981	متقاربة 200/ف	السيد/ محمد صالح أمين شلبى	٣
Saturday, 27 February 1982		ملاحظة :- تاريخ قرار الطباعة الخاص بال عشرة جنيهات إحلال السيد/ محمد صالح أمين شلبى نفس تاريخ السيد/ محمد عبدالفتاح إبراهيم وهذا خطأ في التأريخ لأنه من المعلوم أنه تاريخ تولي مهام محافظ البنك المركزي للسيد / محمد صالح أمين شلبى هو					
الإصدار	العلامة المائية	الخط المعدني	الشريط الحوليجرامي	حالة الرمز		محافظة البنك	
				تاريخ قرار الطباعة	الرمز		
		١	لا يوجد	Wednesday, 10 April 1985	متقاربة 200/ف	السيد/ علي محمد نجم	٤
الإصدار	العلامة المائية	الخط المعدني	الشريط الحوليجرامي	حالة الرمز		محافظة البنك	
				تاريخ قرار الطباعة	الرمز		
		١	لا يوجد	Thursday, 18 December 1986	متقاربة 200/ف	السيد/ محمود صلاح الدين حامد	٥
الإصدار	العلامة المائية	الخط المعدني	الشريط الحوليجرامي	حالة الرمز		محافظة البنك	
				تاريخ قرار الطباعة	الرمز		
		١	لا يوجد	Thursday, 2 April 1987	متقاربة 300/ف	السيد/ محمود صلاح الدين حامد	٦





البنك المركزي المصري

عشرة جنيهات

الإصدار الثاني

الإصدار	العلامة المائية	الشريط الهولوجرامي	الخيط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	قناع توت عنخ آمون كبير	لا يوجد	٢	Tuesday, 10 January 1995	متقاربة	300/ف	السيد / إسماعيل حسن محمد	٧
	قناع توت عنخ آمون كبير	لا يوجد	٣	Tuesday, 10 January 1995	متقاربة	300/ف	السيد / إسماعيل حسن محمد	٨
٩١٠٠١٥	ملاحظة :- نهاية كتابة التاريخ بالطريقة المشفرة في فئة احلال العشر جنيهات							
	ظهر الإصدار							

الإصدار الثالث

الإصدار	العلامة المائية	الشريط الهولوجرامي	الخيط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	قناع توت عنخ آمون كبير	هرم سقارة	٤	Sunday, 31 August 2003	متقاربة	300/ف	السيد / محمود أبو العيون	٩
	ملاحظة :- بداية استخدام الشريط الهولوجرامي في فئة العشر جنيهات (الإحلال)							
	ملاحظة :- بداية كتابة التاريخ بالطريقة العادية مع بداية توقيع السيد / محمود أبو العيون							



البنك المركزي المصري

عشرة جنيهات

الإصدار الثالث

الإصدار	قناع نوت عنخ آمون كبير	هرم سقارة	٤	حالة الرمز		محافظة البنك	
				تاريخ قرار الطباعة	الرمز		
				Monday, 15 September 2003	400/ف	السيد / محمود أبو العيون	٢
الإصدار				تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز	محافظة البنك	
				Sunday, 14 March 2004	400/ف		
الإصدار				تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز	محافظة البنك	
				Sunday, 14 March 2004	400/ف		
الإصدار	العلامة المائية	الشريط الهولوجرامي	الخط المعدني	حالة الرمز		محافظة البنك	
	خفوع	زهرة اللوتس	٥	تاريخ قرار الطباعة	الرمز		
				Sunday, 14 March 2004	400/ف	السيد / فاروق العقدة (التوقيع الثاني)	٥



عشرة جنيهات

الإصدار الثالث

الإصدار	العلامة المائية	الشريط الهولوغرامي	الخطب المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	خفرع	زهرة اللوتس	٥	Tuesday, 30 January 2007	متباعدة	500/ف	السيد/ فاروق العقدة (التوقيع الثاني)	٦
الإصدار				تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
				Tuesday, 30 January 2007	متقاربة	500/ف	السيد/ فاروق العقدة (التوقيع الثاني)	٧
الإصدار				تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
				Tuesday, 30 January 2007	متباعدة	500/ف	السيد/ فاروق العقدة (التوقيع الثاني)	٨
الإصدار				تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
				Tuesday, 30 January 2007	متقاربة	500/ف	السيد/ فاروق العقدة (التوقيع الثاني)	٩
الإصدار				تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
				Tuesday, 30 January 2007	متباعدة	500/ف	السيد/ فاروق العقدة (التوقيع الثاني)	١٠





البنك المركزي المصري

عشرة جنيهات

الإصدار الثالث

الإصدار	العلامة المائية	الشرط الهولوجرامي	الخيط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	خفرع	زهرة اللوتس	0	Tuesday, 29 December 2009	متباعدة	600/ف	السيد/ فاروق العقدة (التوقيع الثاني)	١١
الإصدار				تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
				Tuesday, 29 December 2009	متقاربة	600/ف		
الإصدار				تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
				Wednesday, 23 May 2012	متقاربة	700/ف		
الإصدار				تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
				Thursday, 14 March 2013	متباعدة	700/ف		
الإصدار				تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
				Thursday, 14 March 2013	متقاربة	700/ف		



البنك المركزي المصري

عشرة جنيهات

الإصدار الثالث



ظهر الإصدار

الإصدار الرابع

الإصدار



الإصدار



الإصدار



العلامة المائية

خفرع

الشريط

الحوالي جرامي

النسر

الجمهورية

الخط المعدني

٥

تاريخ قرار الطباعة

حالة الرمز

الرمز

الحالة

محافظة البنك

السيد/هشام رامز

١

تاريخ قرار الطباعة

حالة الرمز

الرمز

الحالة

محافظة البنك

السيد/ طارق عامر

٢

تاريخ قرار الطباعة

حالة الرمز

الرمز

الحالة

محافظة البنك

السيد/ طارق عامر

٣



البنك المركزي المصري

عشرة جنيهات

الإصدار الرابع

الإصدار	العلامة المائية	الشريط الهولوجرامي	الخط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	خفرع	النسر الجمهوري	٥	Wednesday, 6 January 2016	متباعدة	800/ف	السيد/ طارق عامر	٤
				Wednesday, 6 January 2016	متقاربة	800/ف	السيد/ طارق عامر	٥
				Sunday, 1 April 2018	متقاربة	900/ف	السيد/ طارق عامر	٦
				Tuesday, 22 October 2019	متقاربة	100/ف	السيد/ طارق عامر	٧





البنك المركزي المصري

عشرة جنيهات

الإصدار الرابع

الإصدار	العلامة المائية	الشريط الأوليجرامي	الخيط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	خفrec	النسر الجمهورية	٥	Sunday, 21 June 2020	متقاربة	200/ف	السيد / طارق عامر	٨
				Tuesday, 15 September 2022	متقاربة	200/ف	السيد / حسن عبدالله	٩
				Tuesday, 15 September 2022	متقاربة	300/ف	السيد / حسن عبدالله	١٠
				ظهر الإصدار				



البنك المركزي المصري

عشرة جنيهات

الإصدار الخامس

محافظة البنك	حالة الرمز		تاريخ قرار الطباعة	الخيط المعدني	الشريط الهولوجرامي	العلامة المائية	الإصدار
	الرمز	الحالة					
١	السيد/ حسن عبدالله	١٠٠٥			لا يوجد	مسجد الفتاح العليم	
ظهر الإصدار							
ملاحظة :- لم يتم التأكد من كونها إحلال حتى تاريخ كتابة المقال							

وفي نهاية كل فئة سوف نستعرض حالات الشبيهة بالإحلال والتي تحتوي على ترميز الإحلال وليست إحلال

الشبيه الأول

الإصدار	العلامة المائية	الشريط الهولوجرامي	الخيط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	النسر	لا يوجد	لا يوجد	Tuesday, 12 November 1963	مقاربة	100/ج	السيد/ عبدالحكيم الرفاعي	١
	ظهر الإصدار							



عشرة جنيهات

الشبيه الثاني

الإصدار	العلامة المائية	الشريط الهولوجرامي	الخيوط المعدنية	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
		لا يوجد	لا يوجد	Sunday, 12 July 1964	مقاربة	200/ج	السيد/ احمد ذندو	٢

الشبيه الثالث

الإصدار	العلامة المائية	الشريط الهولوجرامي	الخيوط المعدنية	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
		لا يوجد	لا يوجد	Sunday, 8 November 1964	مقاربة	300/ج	السيد/ احمد ذندو	٦
	ظهر الإصدار							

الشبيه الرابع

الإصدار	العلامة المائية	الشريط الهولوجرامي	الخيوط المعدنية	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	الكاتب المصري	لا يوجد	١	Wednesday, 12 January 1972	مقاربة	100/ر	السيد/ احمد ذندو	٤



البنك المركزي المصري

عشرة جنيهات

الشبيه الخامس

الإصدار	العلامة المائية	الشريط المولودجرامسي	الخيط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	الكاتب المصري	لا يوجد	١	Saturday, 15 July 1972	متقاربة	200/ر	السيد / احمد ذندو	٥

الشبيه السادس

الإصدار	العلامة المائية	الشريط المولودجرامسي	الخيط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	الكاتب المصري	لا يوجد	١	Saturday, 16 September 1972	متقاربة	300/ر	السيد / احمد ذندو	٦

الشبيه السابع

الإصدار	العلامة المائية	الشريط المولودجرامسي	الخيط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	الكاتب المصري	لا يوجد	١	Saturday, 1 June 1974	متقاربة	400/ر	السيد / احمد ذندو	٧

الشبيه الثامن

الإصدار	العلامة المائية	الشريط المولودجرامسي	الخيط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	الكاتب المصري	لا يوجد	١	Sunday, 29 September 1974	متقاربة	500/ر	السيد / احمد ذندو	٨



البنك المركزي المصري

عشرة جنيهات

الشبيه التاسع

الإصدار	العلامة المائية	الشريط المولودجرامى	الخيط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	الكاتب المصري	لا يوجد	١	Monday, 3 February 1975	متقاربة	600/ر	السيد/ احمد ذندو	٩
	ظهر الإصدار							

الشبيه العاشر

الإصدار	العلامة المائية	الشريط المولودجرامى	الخيط المعدني	تاريخ قرار الطباعة	حالة الرمز		محافظة البنك	
					الحالة	الرمز		
	قناع توت عنخ آمون كبير	لا يوجد	١	Thursday, 18 April 1985	متقاربة	100/ف	السيد/ محمد على نجم	١٠
	ظهر الإصدار							

ملاحظة :- المتقارب والمتباعد في البنكنوت المصري لا توجد قاعدة تحكمه بآلية محددة في التسلسل في التباع والتقارب فالمعرض أعلاه ما تم رصده حتى وقت كتابة المقال من فريق العمل والسادة الهواة الأفاضل وفي حالة تم رصد جديد سوف ننشره في الكتاب المجمع لإحلال البنكنوت المصري على أن يكون هناك إصدارات له كل فترة يحدث بها تطور ملموس

المراجع...



موسوعة م مجدي حنفي للبنكنوت المصري
النقد المصري ((البنك المركزي المصري)) ١٩٧٩
كتاب البنك الاهلي ١٩٩٨

المجموعة الشخصية
البحث في الانترنت والتحليل
مجموعات الأصدقاء

العملات السورية الجديدة ٢٠٢٥

قراءة توثيقية في الشكل والرمز والدلالة



محمد العبار
سوريا

الدليل الشامل للنقد السوري
Syrian Money Guide

يشكّل إصدار العملات السورية الجديدة لعام 2025 محطة مفصلية في تاريخ النقد السوري، من حيث التوحيد الشكلي، والطرح الرمزي، والبنية التصميمية المتكاملة. وقد صدر هذا الإصدار بموجب المرسوم التشريعي رقم (293) لعام 2025، بإشراف مصرف سورية المركزي، في إطار تحديث الهوية البصرية للعملة الوطنية وتعزيز حضورها الرمزي والمؤسسي.

الإطار العام للإصدار:

- ما يدل على توظيف تقنيات تصميم رقمية متقدمة
- توازن واضح بين العناصر الزخرفية والأمنية دون الإخلال بسهولة القراءة
- توحيد اللغة البصرية عبر جميع الفئات، وهو ما يشير إلى وجود مدرسة تصميم مركزية واحدة بدل تعدد المصممين كما في الإصدارات السابقة
- أما على صعيد الخطاطين، فأن العمل تم ضمن فريق خطاطين متخصصين في الخطوط النقدية (Currency Calligraphy)، حيث يظهر التناسق العالي في رسم الأرقام والحروف.

صدر النقد الجديد بست فئات هي: ١٠، ٢٥، ٥٠، ١٠٠، ٢٠٠، و٥٠٠ ليرة سورية، وجميعها تحمل التاريخ الموحد: ٢٠٢٥ ميلادي / ١٤٤٧ هجري.

ومن أبرز السمات الفنية لهذا الإصدار:

- توحيد الأبعاد لجميع الفئات بقياس ١٥٨ × ٦٥ ملم
- اعتماد توقيع واحد فقط (توقيع حاكم المصرف) (عبد القادر الحصرية)

الوجه الأمامي: الطبيعة السورية كهوية بصرية
اعتمد الإصدار الجديد على رموز طبيعية تعبّر عن البيئة السورية ومكوناتها الاقتصادية، حيث ارتبطت كل فئة بعنصر حي ذي دلالة وطنية ويلاحظ أن الخطاب البصري ركّز على عناصر الطبيعة والإنتاج الوطني، في مقاربة تعكس الاقتصاد الحقيقي والهوية البيئية لسوريا.

- توحيد تصميم الوجه الخلفي لكافة الفئات ويمثل هذا التوجه تحولاً واضحاً نحو مدرسة تصميمية موحّدة تمنح الإصدار طابعاً مؤسسياً متماسكاً وسهل التعرف.
- كما أعلن عن استكمال السلسلة لاحقاً بإضافة فئة الليرة الواحدة، وفئة الخمس ليرات، وفئة الألف ليرة سورية، بما يوسّع البنية الاسمية للإصدار ويستكمل هيكل الفئات النقدية المتداولة.

الوجه الخلفي: الثبات المؤسسي والاستمرارية التاريخية

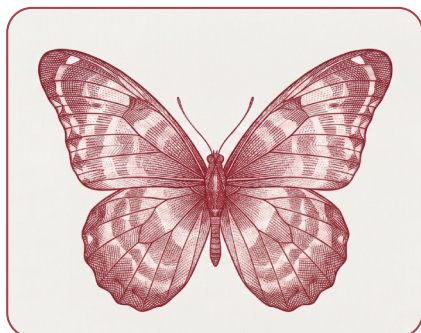
- جاء الوجه الخلفي موحداً في جميع الفئات، ويتضمن:
- مبنى مصرف سورية المركزي
- قبة بيت المال (خزنة بيت المال) في الجامع الأموي
- ويمثل هذا الدمج بين المؤسسة النقدية الحديثة وبيت المال التاريخي رسالة بصرية تؤكد استمرارية النظام المالي السوري عبر العصور، وترتبط بين الجذور الحضارية والمؤسسة المعاصرة.
- قراءة نقدية (Numismatic Analysis)
من منظور علم جمع العملات، يتميز هذا الإصدار بعدة عناصر لافتة:

التصميم والهوية البصرية والتنفيذ الفني:

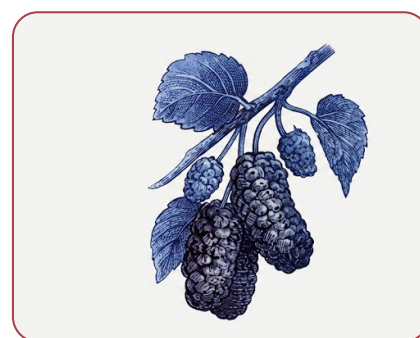
- لم يقتصر إصدار ٢٠٢٥ على كونه تحديثاً شكلياً، بل يعكس عملاً تصميمياً مؤسسياً متكاملًا شاركت فيه فرق متخصصة في التصميم الطباعي، وفنون الزخرفة، والخط العربي، ضمن إشراف مباشر من مصرف سورية المركزي.
- ويلاحظ في هذا الإصدار:
- اعتماد خط عربي حديث يجمع بين الوضوح الوظيفي والانسيابية الجمالية، مع الحفاظ على الطابع الرسمي للعملة
- استخدام معالجة طباعية دقيقة للعناصر النباتية والحيوانية،

١. توحيد القياسات لأول مرة ضمن سلسلة كاملة
 ٢. اعتماد خطاب رمزي قائم على الطبيعة والمحاصيل الاستراتيجية
 ٣. توحيد الوجه الخلفي لتعزيز الهوية المؤسسية
 ٤. التوجه نحو استكمال هيكل الفئات بإضافة فئات جديدة
- ويمثل هذا الإصدار مادة بحثية مهمة لدارسي تطور النقد السوري، خاصة عند مقارنته بالإصدارات السابقة من حيث الأبعاد، وتعدد التواقيع، وتنوع التصميم.

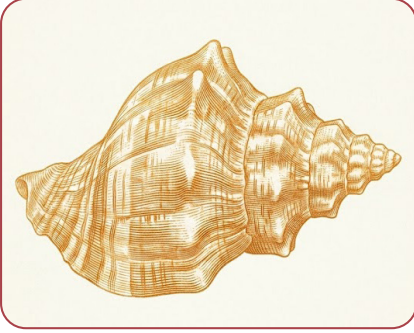
فئة 10 ليرات: فراشة على وردة جورية شامية، ترمز إلى الجمال والتجدد ودمشق كرمز حضاري



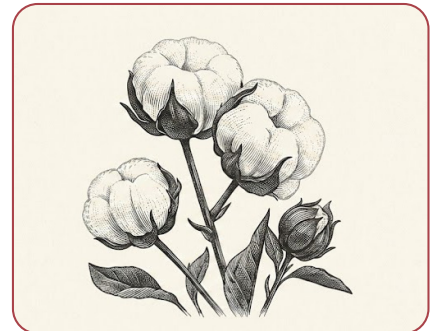
فئة 25 ليرة: شجرة التوت مع طائر السنونو، في دلالة على الأسرة السورية وصناعة الحرير والترايط الاجتماعي



فئة 50 ليرة: ثمار الحمضيات وصدف البحر، تعبيراً عن الساحل السوري وخصوبة الأرض والبعد البحري



فئة 100 ليرة: أزهار القطن مع عيون الريم، في إشارة إلى القطن كمحصول استراتيجي يجمع بين الزراعة والصناعة



- ويؤسس لخطاب بصري يعكس الاقتصاد الحقيقي بدل الرمزية السياسية المباشرة
- كما يعزز حضور المؤسسة النقدية عبر توحيد التصميم الخلفي وربطه بالامتداد التاريخي

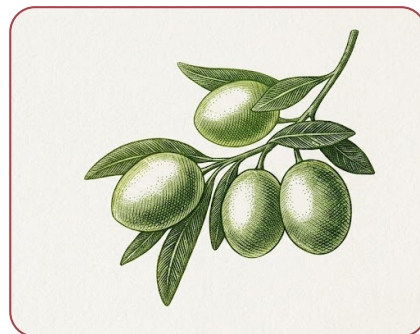
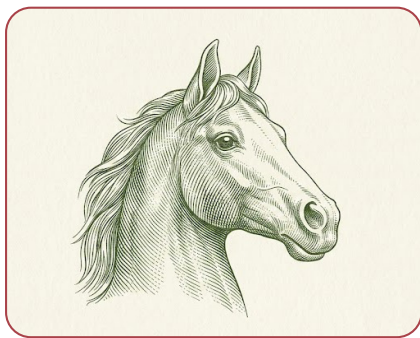
ومن منظور علم جمع العملات (Numismatics)، فإن هذه السلسلة مرشحة لأن تكون: نقطة مرجعية (Reference Issue) في دراسة تطور النقد السوري

إن إصدار العملات السورية لعام ٢٠٢٥ لا يمكن قراءته بوصفه تحديثاً تقنياً فحسب، بل يمثل تحولاً مفاهيمياً في فلسفة تصميم العملة السورية، حيث انتقل من التنوع غير المنضبط إلى وحدة بصرية مدروسة تعكس هوية وطنية متكاملة.

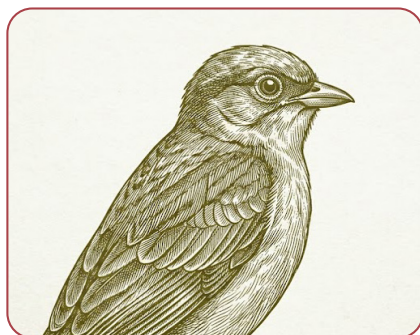
فهذا الإصدار:

- يعيد تعريف العلاقة بين العملة والبيئة عبر إبراز عناصر الطبيعة والإنتاج

فئة 200 ليرة: شجرة الزيتون والحصان العربي، رمزاً للسلام والصمود والأصالة



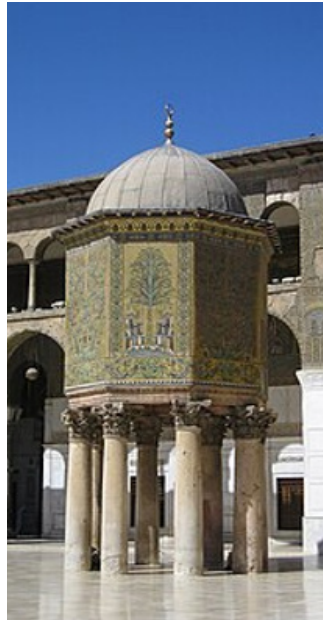
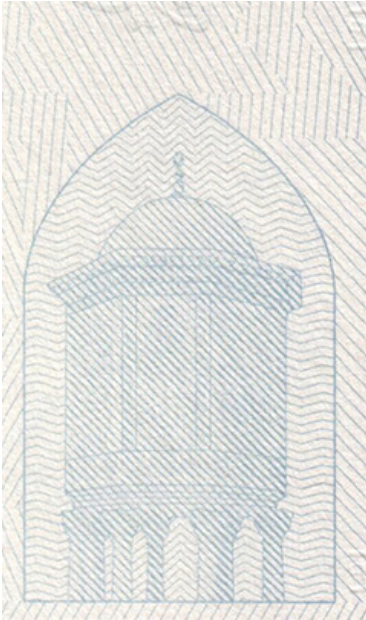
فئة 500 ليرة: سنبال القمح وطائر الدوري، تعبيراً عن الأمن الغذائي والاستقرار والعطاء



•وبداية لمرحلة جديدة من الإصدارات ذات الهوية المؤسسية المستقرة
•ونموذجاً يمكن مقارنته بإصدارات دول أخرى اتجهت نحو التوحيد التصميمي

كما أن استكمال السلسلة بإضافة فئات جديدة سيمنح الباحثين فرصة لدراسة تطور هذا النهج عبر الزمن، سواء من حيث التصميم أو المواد أو التقنيات الأمنية.

الوجه الخلفي - الاستثمارية المؤسسية



جاء الوجه الخلفي موحدًا في جميع الفئات، ويحمل صورة مبنى مصرف سورية المركزي إلى جانب صورة قبة بيت المال (خزنة بيت المال) في الجامع الأموي، يعكس هذا الجمع بين المؤسسة النقدية الحديثة وبيت المال التاريخي استثمارية الفكر المالي في الدولة السورية، ويربط بين الجذور الحضارية والممارسة الاقتصادية المعاصرة، في رسالة بصرية تؤكد الثبات والاستمرارية عبر الزمن.

هوية وطنية موحدة

ان هذا الإصدار نفّذ بالكامل بأيدي سورية ماهرة وبشكل تطوعي، مع دمج الخبرات المحلية والتقنيات الأمنية المتقدمة، ما يجمع بين الحرفية الوطنية والجودة العالمية، ليصبح هذا الإصدار نموذجًا فريدًا في تاريخ النقد السوري.

فريق تصميم العملات الورقية السورية الجديدة:

وسيم قدورة - رئيس مجلس إدارة فريق تطوير هوية سوريا - مصمم

علي حلاق - عضو مجلس إدارة - مصمم

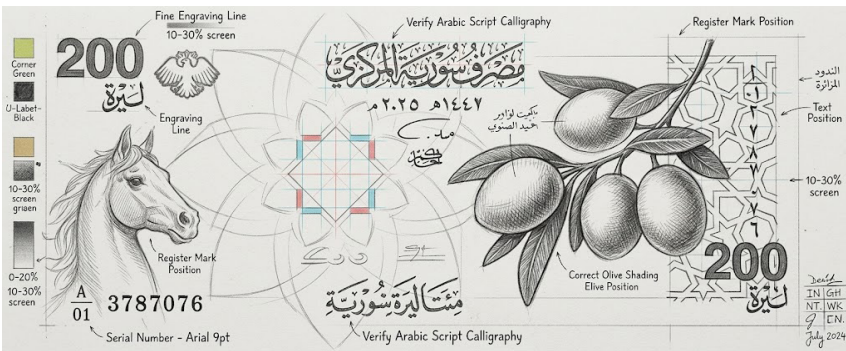
محمد سلوايا - عضو مجلس إدارة - مصمم

أنس حسناوي - مصمم

فراس حجار - رسم ديجيتال

مؤمل عكرمة - خط عربي

نضال إبراهيم آغا - خط عربي



صورة تخيلية لتصميم ورقة ال ٢٠٠ ليرة

هذا الإصدار من العملات السورية يعكس هوية وطنية موحدة، تصميمًا عصريًا، وأمانًا متقدمًا، ويؤكد على الاعتماد على الخبرات السورية المحلية في كل مرحلة، ليكون بحق مرجعًا للمقتنين والباحثين في تاريخ النقد السوري.

وفي المحصلة، فإن هذه العملات لا تختزل في قيمتها الاسمية، بل تمثل وثيقة بصرية مركبة، تجمع بين الفن، والاقتصاد، والتاريخ، والهوية الوطنية، ما يجعلها مادة غنية للدراسة، والتوثيق، والاقتناء ضمن مسار النقد السوري المعاصر.



فن الخط في العملة السورية الجديدة



محمد العبار
سوريا

الدليل الشامل للنقد السوري
Syrian Money Guide

قراءة في البعد الجمالي والوظيفي للخط العربي

يشكّل الخط العربي أحد أهم عناصر الهوية البصرية في العملات الورقية، حيث يجمع بين الوظيفة القرائية والدور الجمالي، ويعكس في الوقت ذاته البعد الثقافي والحضاري للدولة. وفي إصدار العملات السورية لعام 2025، يبرز الخط بوصفه عنصرًا محوريًا في بناء التصميم، لا مجرد وسيلة لنقل النصوص.

فقد تم توظيف الخط العربي ضمن رؤية تصميمية متكاملة، تراعي التوازن بين الفخامة الرسمية وسهولة القراءة، ما يعكس وعيًا متقدمًا بدور الخط في تصميم النقد الحديث.

أولاً: الخط العربي كعنصر سيادي

في العملات الورقية، لا يُستخدم الخط فقط لعرض المعلومات، بل يُعد جزءًا من التعبير السيادي للدولة. وتظهر هذه الوظيفة بوضوح في اختيار الخطوط المستخدمة لكتابة العبارات الرسمية. وقد تم اعتماد خط الثلث في العناصر ذات الطابع الرسمي، لما يتميز به من:

- قوة بصرية وهيبّة تقليدية
 - مرونة في التكوين الفني
 - ارتباط تاريخي بالمؤسسات الرسمية والعمارة الإسلامية
- وهو ما يمنح العملة طابعًا رسميًا يعكس سلطة الدولة واستمراريتها.

ثانيًا: خط الثلث - الجمالية والهيبة

تولّى الخطاط نضال إبراهيم آغا تنفيذ النصوص بخط الثلث، والتي شملت:

- عبارة "مصرف سورية المركزي"
- كلمة "الحاكم"
- التاريخ الهجري والميلادي
- كلمة "ليرة"

كما تولّى الاستاذ مؤمل عكرمة تنفيذ كلمة "ليرات" بالخط الثلث.

ويؤدي هذا الخط دورًا بصريًا بارزًا، حيث يعمل كعنصر تمييزي يلفت الانتباه ويعزز الطابع الرسمي للعملة، كما يربطها بالتقاليد الخطية العربية العريقة.



رابعًا: التوازن بين الجمال والوظيفة

يعكس الجمع بين خطي الثلث والنسخ توزيعًا واعيًا للأدوار داخل العملة:

- خط الثلث : للهوية الرسمية والرمزية
 - خط النسخ : للوظيفة وسهولة القراءة
- وهذا التوزيع لا يحقق فقط تباينًا بصريًا جذابًا، بل يساهم أيضًا في تنظيم المعلومات بصريًا، ما يساعد المستخدم على التمييز السريع بين العناصر المختلفة.

خامسًا: الخط كعنصر أمني وبصري

- إلى جانب دوره الجمالي، يساهم الخط العربي في تعزيز الجوانب الأمنية للعملة، من خلال:
- صعوبة تقليد التفاصيل الدقيقة للحروف
- استخدام تقنيات الطباعة الدقيقة (Micro-typography)
- دمج الخط مع العناصر الزخرفية بشكل معقد يصعب تزويره
- وبذلك يصبح الخط جزءًا من منظومة الحماية، وليس مجرد عنصر تصميمي.

خاتمة

يمثل الخط العربي في العملات السورية لعام ٢٠٢٥ عنصرًا أساسيًا في بناء الهوية البصرية للعملة، حيث يجمع بين الأصالة والحداثة، ويؤدي دورًا مزدوجًا يجمع بين الجمالية والوظيفة.

ومن خلال توظيف خطي الثلث والنسخ بشكل متكامل، يقدم هذا الإصدار نموذجًا متقدمًا في تصميم العملات العربية، يعكس فهمًا عميقًا لدور الخط في التعبير عن السيادة، وتسهيل الاستخدام، وتعزيز الثقة.

وفي المحصلة، فإن العملة السورية الجديدة لا تنقل القيمة الاقتصادية فحسب، بل تحمل أيضًا قيمة ثقافية وبصرية، يُعد الخط العربي أحد أبرز تجلياتها.



صورة لحاكم مصرف سوريا

ثالثًا: خط النسخ - الوضوح والوظيفة

في المقابل، تم اعتماد خط النسخ في كتابة القيم الاسمية، بإشراف الخطاط مؤمل عكرمة، حيث شملت أعماله:

- كتابة فئات العملات
 - مثل:
 - "مئة ليرة سورية"
 - "خمس وعشرون ليرة سورية"
- ويتميز خط النسخ بـ:
- وضوح عالٍ وسهولة قراءة
 - دقة في تمثيل الحروف والأرقام
 - ملاءمة للاستخدام اليومي والتعاملات السريعة
- وهذا يجعله الخيار الأمثل للنصوص الوظيفية التي يعتمد عليها المستخدم بشكل مباشر.



الكتابات للبروفة الأصلية الخاصة بالفئات على العملات السورية الجديدة

عملات القارة السمراء

أفريقيا تمجد رموزها النسائية (٢) الحاجة مافوري بانجورا



د. شريف شعبان
مصر

محاضر بكلية الآثار جامعة القاهرة

عرفت غينيا، تلك الدولة الساحلية الثرية بالغرب الأفريقي، واحدة من أهم حركات النضال الوطني النسائي والتي سجلت على العملة الغينية فئة ١ سيلبي إصدار ١٩٨١، فنجد صورة المناضلة مافوري بانجورا والمعروفة بإسم الحاجة مافوري أو الحاجة أيساتو بانجورا، والتي لعبت دوراً كبيراً أجل استقلال غينيا من الاستعمار الفرنسي، حتى لقبت "رئيسة نساء غينيا" لدورها الريادي في مجال المرأة الأفريقية وباتت صورتها على العملة الغينية تخليداً لدورها الأيقوني في تحرير بلادها.



صورة ٢ خريطة غينيا

مع أوائل القرن العشرين تحديداً عام ١٩١٠، ولدت مافوري لعائلة معدمة تعمل في زراعة الحقول وصيد الأسماك من شعب السوسو، وهي مجموعة قومية في غرب أفريقيا، ضمن شعوب الميندي المتركة في غينيا والتي تعني المرأة في لغة السوسو. على عكس كونستانس كامينجز جون ابنة الطبقة الأرستقراطية في سيراليون، لم تنل مافوري تعليماً غربياً متقدماً في شبابها، لكنها أجادت القراءة والكتابة على كبر.

وفي عامها السادس والعشرين انتقلت مافوري إلى مدينة كوناكري عاصمة غينيا الفرنسية للعمل كخياطة وتزوجت من بادارا بانجورا وأنجبا ثلاثة أطفال، وحملت لقب بانجورا. وهناك وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية، انضمت مافوري إلى منظمة «فوييه دو لا باس غينيا Foyer de la Basse Guinée»، وهي منظمة مساعدة متبادلة

لسكان غينيا السفلى والتي عكست قوة الروح الإقليمية في هذا البلد.

مع اشتعال حركات التحرر بغرب أفريقيا بعد انهيار الجمهورية الرابعة بفرنسا، قام الزعيم الغيني أحمد سيكو توريه بدعوة مافوري بانجورا عام 1953 لقيادة النساء العاملات للإضراب العام من أجل إجبار فرنسا على الامتثال لقوانين العمالة الأجنبية، حيث قادت حضور النساء في اجتماع لجنة الإضراب، وكانت المرة الأولى التي يُسمح فيها للنساء بالحضور، وتحدثت نيابةً عن العديد من النساء، قائلةً إنهن على استعداد للانضمام إلى الصفوف الأمامية والنضال من أجل معتقداتهن.



صورة ١ مافوي بانجورا على السيلي الغيني - من مقتنيات الكاتب



صورة ٣ مافوري بانجورا أثناء الكفاح المسلح

وبعد نجاح الإضراب الذي استمر نحو 72 يوماً، انتخبت مافوري بانجورا رئيسة للجنة المرأة في حزب التجمع الديمقراطي الأفريقي (RDA)، ومثلت الجناح النسائي للحزب واعتبرت الأم الحنون لنساء غينيا.

وفي سبيل الدفاع عن حقوق المرأة في غينيا، شجعت مافوري بانجورا نساء بلادها على بيع مجوهراتهن وملابسهن لدعم أعضاء الرابطة ماليًا، كما صممت أيضًا زيًا للرابطة واختارت اللون الأبيض، الذي أصبح شعارها.

في تلك الأثناء أسست مافوري بانجورا ميليشيا شعبية مسلحة من النساء، دربتهم على استخدام السلاح لحفظ الأمن في البلاد والدفاع عنها ضد الاستعمار الفرنسي،

فأصبح لكل حي رئيسي في كوناكري ميليشيا نسائية خاصة به. كما ترأست مافوري بانجورا فرع الصليب الأحمر في كوناكري، الذي قدم الإسعافات الأولية والرعاية المنزلية لجميع المصابين خلال المظاهرات المناهضة للاستعمار، بينما فتحت أبواب بيتها الذي لا يصمت أبدًا لكل من يطلب المساعدة والعون.

إلا أن الحكومة الاستعمارية الفرنسية كعادتها حاولت تشويه سمعتها، وألقت بها في السجن ولكن خرجت مئات النساء إلى الشوارع في تظاهرات عنيفة للمطالبة بتحريرها، وأطلق سراحها بعد شهر واحد من الاعتقال وكان ذلك في عام 1955.

مع انسحاب الفرنسيين وحصول غينيا على استقلالها عام 1958، لعبت مافوري بانجورا عدة أدوار سياسية ناجحة خاصة بسبب قربها من الرئيس الغيني سيكو توريه زميل رحلة الكفاح الثوري، فقد أصبحت زعيمة الحزب الديمقراطي الغيني (PDG) المتفرع من التجمع الديمقراطي الأفريقي، وناشطة بارزة في مجال حقوق المرأة في غينيا، وانتخبت كأول رئيسة للاتحاد الثوري لنساء غينيا وشغلت منصب وزيرة الشؤون الاجتماعية في سبعينيات القرن العشرين. وقد جسدت مافوري بانجورا التوازن بكل معانيه، وعلمت شعبها أهمية الانخراط في "القواعد الشعبية"، لا سيما عند السعي نحو الاستقلال أو العمل المجتمعي.

وجاءت وفاة مافوري بانجورا كصدمة للشعب

الغيني عام 1976 بعد مسيرة وطنية واجتماعية حافلة، مما دعى الرئيس توريه إلى كتابة سيرتها الذاتية في كتاب تكريمي صدر في نفس العام لتخليد ذكراها. كما اطلق اسمها على مدرسة ثانوية، بينما اقيمت صلاة الغائب على روحها في جميع مساجد غينيا ضمن فعاليات اليوم العالمي للمرأة في غينيا عام 2019.



semble des moyens que requiert la satisfaction des besoins, si nous devons conserver les plu ? Enfin, comment peut-on concevoir le majeur, d'une nation moderne, d'une évoluée, sans qu'apparaisse l'impérieuse es conditions égales et dignes en faveur es, sans considération de race, de reli-

de tâche d'éducation et d'émancipation le P.D.G. s'est attelé dès le lendemain e.

n de la Femme Guinéenne, pour qu'elle activités du Peuple, a retenu une at- u Parti et cette tâche, qui s'est pour- squ'à nos jours, nous a permis de faire uveaux, des hommes conscients, acquis des hommes qui se sont identifiés au ur action quotidienne, ont acquis des

est trouvée la Camarade Mafory Ban- nagé pour que triomphent nos idéaux t de progrès.

Ahmed Sékou Touré



1910 - 1976

صورة ٤ الكتاب التذكاري لسيرة مافوري بانجورا

مراجع للإطلاع

- Kathleen Sheldon, Bangoura, Hadja Mafory (1910–1976), in Oxford African American Studies Center 2011.
- Annette K. Joseph-Gabriel, Reimagining Liberation: How Black Women Transformed Citizenship in the French Empire. University of Illinois Press, 2019.
- <https://www.blackmoneyexhibit.com/product-page/08-guinea-bcrg-1-sylis>

عملات المنفى على مر التاريخ



ميشيل بطيخ

سوري مقيم بالنرويج

مؤسس صفحة قصص العملات والتاريخ

على مر التاريخ، لم تكن العملات المعدنية مجرد أدوات للتجارة والتبادل التجاري فحسب، بل كانت أيضاً رموزاً قوية للسيادة والشرعية. ودرجت العادة أن تكون سلطة إصدار العملة حقاً حصرياً للحاكم المعترف به أو للحكومة القائمة في الدولة. ومع ذلك، فإن الاضطرابات السياسية، والحروب، والاحتلال أجبرت في بعض الأحيان الحكومات الشرعية على مغادرة أراضيها وإدارة شؤونها من الخارج.

السلطات النقدية الفرنسية إلى هذه العملات بعين الريبة؛ فُسحِب الكثير منها وصُهر رغماً عن غزارة إنتاجها الأصلي.

في مثل هذه الظروف، واصلت بعض هذه الحكومات ممارسة أحد الحقوق الأساسية لمفهوم الدولة، وهو حق إصدار النقد. وتُعرف العملات التي سُكَّت في ظل هذه الظروف باسم «عملات المنفى». وعلى الرغم من إنتاجها خارج موطنها الأصلي، إلا أنها كانت تحمل أسماء الدولة النازحة، وشعاراتها، وسلطانها الرسمية.

إن عملات المنفى هي عملات معدنية تصدرها حكومة شرعية تمارس أعمالها مؤقتاً خارج أراضيها الوطنية بسبب حرب، أو احتلال، أو ثورة، أو اضطراب سياسي. ورغم الغياب الفعلي للحكومة عن بلادها، إلا أنها تستمر في تأكيد سلطتها ووجودها عبر إنتاج عملات معدنية رسمية. وعادة ما تُسك هذه العملات في دور سك أجنبية، لكنها تحمل النقوش، أو الصور الشخصية، أو الرموز الخاصة بالدولة النازحة. وغالباً ما تُخدم هذه العملات أغراضاً نقدية عملية وأخرى رمزية؛ لتؤكد استمرارية الحكومة وشرعيتها رغم غيابها عن أرض الوطن.

١. فرنسا: فئة الـ ٢٠ فرنك المسكوكة في لندن (١٨١٥)

يعود أحد أقدم الأمثلة المعروفة لعملات المنفى إلى المرحلة الأخيرة من الحروب النابليونية. ففي عام ١٨١٥م، وخلال عودة نابليون الوجيزة إلى السلطة (والتي عُرفت باسم «المائة يوم»)، فرَّ الملك لويس الثامن عشر من فرنسا ولجأ إلى لندن. وخلال تلك الفترة، سُكَّت في لندن عملات ذهبية من فئة ٢٠ فرنك تحمل صورة الملك. وبعد استعادة النظام الملكي (حكم آل بوربون) في فرنسا، نظرت



٥. الفلبين: عملات الكومنولث أثناء الاحتلال الياباني (١٩٤٤-١٩٤٥)

عندما احتلت القوات اليابانية الفلبين خلال الحرب العالمية الثانية، واصلت حكومة الكومنولث الفلبينية ممارسة أعمالها من المنفى بالتعاون مع الولايات المتحدة. وللتأهيل وإعادة بناء النظام النقدي بعد التحرير، سُكَّت عملات معدنية تحمل تاريخي ١٩٤٤ و ١٩٤٥م في دور السك الأمريكية، ولا سيما في سان فرانسيسكو. ونُقلت هذه العملات لاحقاً إلى الفلبين بمجرد استعادة قوات الحلفاء السيطرة على الجُزر.



مصير عملات المنفى

ومن الجوانب المثيرة للاهتمام في عملات المنفى ما يطرأ عليها بمجرد انتهاء الأزمة السياسية التي استدعت إصدارها. ففي كثير من الحالات، أصدرت هذه العملات استجابةً لظروف استثنائية أو لحالة طوارئ محددة فرضتها الأوضاع السياسية القائمة، وأصبحت غير ضرورية بمجرد عودة الحكومة الشرعية إلى السلطة على أراضيها. ونتيجة لذلك، غالباً ما كانت الأعداد الكبيرة من عملات المنفى تُسحب وتُصهر. فقد صُهرت أجزاء من قطع الـ ٢٠ فرنك الفرنسية المسكوكة في لندن عام ١٨١٥م بعد استعادة حكم آل بوربون، كما أُتلف معظم العملات النرويجية المسكوكة في لندن خلال الحرب العالمية الثانية؛ لأن الحاجة لم تدعُ لطرحتها في السوق. هذا الأمر جعل القطع الناجية منها محط اهتمام بالغ للمؤرخين وهواة جمع العملات على حد سواء.

خاتمة

تحتل عملات المنفى مكانة فريدة في علم المسكوكات؛ فهي تبين كيف يمكن لسلطة الدولة أن تستمر حتى عندما تُجبر الحكومة على مغادرة أراضيها. وتعد هذه العملات -التي سُكَّت في أراضٍ أجنبية ولكنها حملت رموز أممها النازحة- شاهداً قوياً على الصمود والاستمرارية السياسية. بالنسبة للهواة والمقتنين، فإن هذه القطع تمثل ما هو أبعد من مجرد إصدارات نادرة أو غريبة؛ فكل عملة منها تروي قصة حكومة تكافح للحفاظ على شرعيتها في أوقات الأزمات، لتثبت أنه حتى في المنفى، تظل السيادة قادرة على التعبير عن نفسها من خلال المعدن الباقي للعملات.

٢. النرويج: عملات لندن (١٩٤٢)

أثناء الاحتلال الألماني للنرويج في الحرب العالمية الثانية، أدار الملك هاكون السابع والحكومة النرويجية شؤون البلاد من منفيهم في لندن. وفي عام ١٩٤٢م، سُكَّت ثلاث فئات من العملات النرويجية (١٠ أوريه، ٢٥ أوريه، و ٥٠ أوريه) في دار السك الملكية البريطانية في لندن تمهيداً لتحرير البلاد. ومع ذلك، عندما تحررت النرويج عام ١٩٤٥م، لم تعد هناك حاجة ل طرح هذه العملات في التداول. ونتيجة لذلك، صُهرت معظمها، ولم يُحفظ منها سوى نحو ١٠,٠٠٠ قطعة من كل فئة بيعت لاحقاً للهواة؛ مما جعل «عملات لندن» الناجية واحدة من أشهر القطع الأثرية النادرة في عالم المسكوكات.



٣. هولندا: عملات زمن الحرب المسكوكة في الخارج (١٩٤٣-١٩٤٥)

بعد الغزو الألماني لهولندا عام ١٩٤٠م، واصلت الملكة فيلهلمينا والحكومة الهولندية أعمالهما من المنفى في لندن. وخلال الحرب، أنتجت عدة عملات معدنية هولندية في الخارج، وتحديدًا في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان الهدف من هذه العملات تأمين مخزون نقدي لهولندا فور تحريرها، والمساعدة في الحفاظ على استمرارية السلطة النقدية الهولندية طوال فترة الاحتلال.



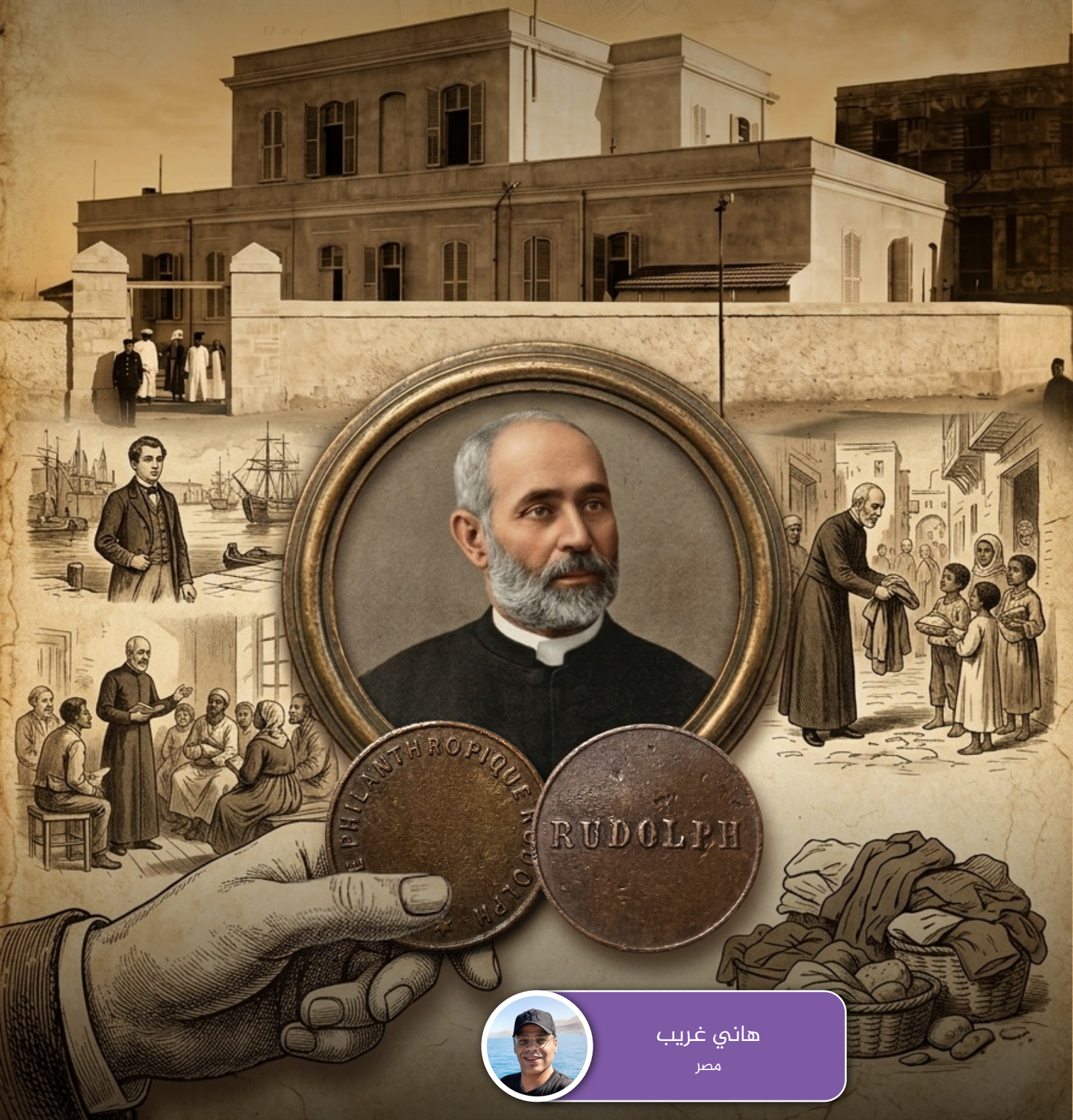
٤. بلجيكا: عملات الحلفاء في زمن الحرب (١٩٤٤)

قامت الحكومة البلجيكية، التي أُجبرت هي الأخرى على النزوح إلى المنفى بعد الغزو الألماني عام ١٩٤٠م، بالترتيب لإنتاج عملات معدنية جديدة في الخارج ترقباً لتحرير البلاد. وسُكَّت كميات كبيرة من العملات البلجيكية التي تحمل تاريخ ١٩٤٤م في دار السك بمدينة فيلادلفيا الأمريكية. وشُحنت هذه العملات لاحقاً إلى أوروبا ودخلت التداول الفعلي بعد تحرير بلجيكا من السيطرة الألمانية.



توكن ملجأ الأب بيتر رودولف الخيرى الرومى

الأسكندرية 1894 - كشف قصة نادة وموثقة أول مرة



هاني غريب
مصر

يأتي هذا المقال نتاج بحث تاريخي مطول ومضن؛ للوصول إلى معلومات موثقة حول هذه القطعة النقدية (التوكن) التي لم تذكرها المراجع المتخصصة، ولم تشر إليها مواقع الهواة، حتى على مستوى التوثيق الصوري عبر شبكة الإنترنت. وبفضل الله وتوفيقه، تم العثور على القصة الكاملة لهذا التوكن النادر في طيات صحيفة فرنسية قديمة صدرت في مصر، لتكشف لنا فصلاً منسياً من تاريخ العمل الإنساني والمسكوكات الرمزية في مدينة الإسكندرية.

نشأة الأب بيتر رودولف: من رغد الحياة إلى حياة الزهد

ولد الأب القس «بيتر رودولف» في مدينة دانزيغ عام ١٨٣٩م لأبوين يهوديين ثريين للغاية، ولم يرزقا بأطفال آخرين غيره. شهدت حياته تحولاً جذرياً في سن الثالثة عشرة عندما اعتنق المسيحية سراً على يد سيدة بروتستانتية متحمسة من سكان المدينة؛ ونتيجة لذلك هجرته عائلته وحرمتها تماماً من الميراث.

سافر الشاب الفتى إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أتم دراسته وحصل على الجنسية الأمريكية، ثم أصبح كاهناً وكُرس نفسه للعمل التبشيري. تنقل رودولف كثيراً في هذا المضمار بين أمريكا وإنجلترا، مبشراً بالإنجيل بين اليهود الفقراء ومؤسساً للعديد من الأعمال والمؤسسات الخيرية.

وبعد ثلاث سنوات من الخدمة في هذه البعثة، انفصل عنها -لأسفه الشديد- جراء اختلافات في الرأي. ولم يكن له دخل آخر سوى معاش سنوي زهيد كان يقدمه له بعض أهل الخير في أيرلندا، قرر أن يكرس نفسه، جسداً وروحاً، لتحسين أحوال الفقراء والمعدمين، دون أدنى تمييز قائم على الدين أو الجنسية.

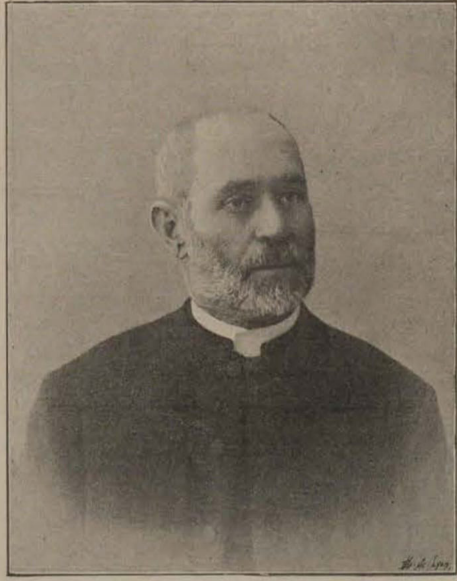
وعندما أُتيحت له الفرصة للعمل بشكل خاص مع المربيات والمعلمات العاطلات عن العمل، فكر في البداية في تأسيس دار للمسنين ترعاهم؛ ولكن بعد أن تبنى مؤسسو «دار فيكتوريا» هذه الفكرة ونفذوها في عام اليوبيل الماسي للملكة، كرس الأب رودولف نفسه بعد ذلك كلياً للأعمال الخيرية العامة التي أكسبته شهرة واسعة وجدارة، وهي المحور الأساسي لقصة توكن اليوم.

المحطة السكندرية: من «مطبخ حساء الظهيرة» إلى الملجأ الدولي

بعد وصول الأب بيتر رودولف إلى الإسكندرية، راودته لسنوات طويلة فكرة إنشاء ملجأ دولي للفقراء والمحتاجين في المدينة. وبينما كان ينتظر تحقيق هذا الحلم، بادر بإنشاء نُزل مفتوح في الهواء الطلق يقدم وجبات مجانية، واختار له موقعاً في الحديقة المطلة على البحر والمتاخمة للملجأ الحالي.

مكّنه هذا النُزل البسيط من تلبية احتياجات عدد محدود من المحتاجين، لا سيما في عامي ١٨٨٢م و١٨٨٣م؛ وهي الفترة العصيبة التي تزامنت مع أحداث الثورة العربية وما تلاها من انتشار وباء الكوليرا. وقد أطلق الفقراء على هذا المكان العفوي اسم «مطبخ حساء الظهيرة».

ولم يقتصر المكان على إطعام الجوع، بل ضم عيادة طبية

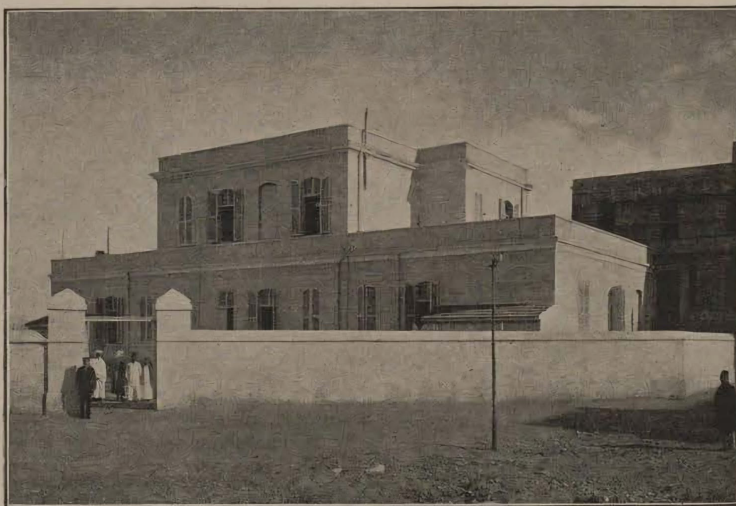


LE R. P. PETER RUDOLPH

Fondateur de l'Asile Philanthropique International d'Alexandrie

صغيرة كان يتردد عليها يومياً الدكتور «سكوف-فوس» في وقت محدد لزيارة المرضى وفحصهم، في حين تكفلت الصيدلية الفرنسية الشهيرة «لوكاتشي وكوهي» بتزويد المرضى بالأدوية بأسعار زهيدة جداً.

لاحقاً، نقل الأب رودولف مكان توزيع الوجبات إلى موقع آخر خلف السوق الفرنسي؛ رغبة منه في حماية الفقراء من تقلبات الطقس ونسمات البحر الباردة التي كان يعاني منها الموقع القديم. تألف المبنى الجديد في بدايته من مطبخ وغرفة توزيع واحدة، ومع مرور الوقت وبسبب تزايد أعداد المحتاجين تدريجياً من ١٠ إلى ١٢ نزيلاً، حتى وصل إلى نحو ٦٠ نزيلاً يومياً، أصبح المكان غير كافٍ لاستيعاب هذه الأعداد.



ALEXANDRIE. — Asile Philanthropique International RUDOLPH

ولادة الملجأ برعاية خديوية

كان الهدف الأساسي يتلخص في إنشاء ملجأ متكامل على وجه السرعة، إلا أن العقبات المادية كانت تقف حائلاً دون ذلك. تطلب الأمر فترة من الانتظار نجح خلالها الأب رودولف في إقناع المحسنين بضرورة تأسيس جمعية خيرية دولية، تكون قادرة على تمويل بناء مقر كبير ومريح، يكفي لإطعام وإيواء الفقراء، وكبار السن، والمكفوفين، والمرضى الميؤوس من شفائهم من جميع الأجناس والأديان والجنسيات دون تمييز.

وتحقق الإنجاز سريعاً؛ إذ تم جمع رأس المال اللازم لتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع، وتبرع صاحب السمو الخديوي توفيق بقطعة أرض استراتيجية تقع على شاطئ البحر بالقرب من الكنيسة الأرمنية لدعم هذه الغاية النبيلة.

واستناداً إلى المخططات الهندسية التي وضعها المعماري السيد «بي. ريمي»، وتحت

إشراف المقاول السيد «سالفاتور فالانغا»، شُيّد الملجأ في غضون أشهر قليلة. وهكذا تحول حلم الأب رودولف إلى حقيقة ملموسة، وبفضل مثابرته وسخاء داعميه، حظيت مدينة الإسكندرية بملجأ خاص متميز يقدم خدماته الإنسانية في حدود الموارد المتاحة.

الوصف المعماري والداخلي للملجأ

يقع الملجأ في فناء كبير محاط بالأسوار، ويتألف المبنى الرئيسي من طابق أرضي واسع يعلوه في الجزء الأمامي طابق أول، خصص للمكاتب الإدارية ومسكن السيد رودولف ومدير الخدمة الداخلية.

أما الطابق الأرضي -والذي يمثل قلب الملجأ- فيتكون من:

ردهة استقبال وغرفتا طعام كبيرتان: تقع إحداهما جهة اليمين والأخرى جهة اليسار، وتضم كل غرفة ٤ طاولات كبيرة تتسع الطاولة الواحدة لأربعة أشخاص تقريباً.

مطبخ طهي متطور: يحتوي على قدرين كبيرين للطهي بسعة إجمالية تبلغ ٤٠٠ لتر لطهي الطعام معاً.

مخبز وفرن كبير: بلغت تكلفته حوالي ٣,٠٠٠ فرنك، تبرعت به للملجأ شركة «ليبون وشركاؤه»، وقام ببنائه السيد «بورجوا» المهندس ومدير شركة غاز

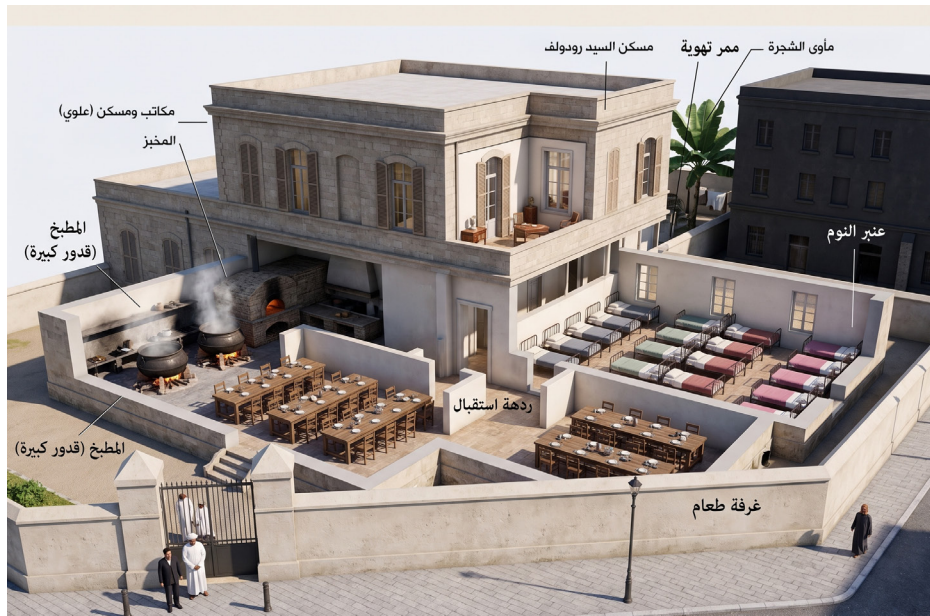
الإسكندرية. والتزاماً بالعمل الخيري، وفرت شركة ليبون الوقود اللازم للمخبز مجاناً؛ لإنتاج ما بين ١٦٠ إلى ١٨٠ رغيف خبز يومياً، يزن الرغيف الواحد كيلوغراماً ثم يُقسّم إلى أجزاء لتوزيعها على الفقراء.



المرافق الصحية والعنابر: يضم المبنى مخزناً وغرفة مياه ومبانٍ خارجية، بالإضافة إلى عنبرين للنوم (أحدهما للرجال والآخر للنساء) يحتوي كل منهما على ١٠ أسرة، إلى جانب غرفتين مخصصتين للعائلات أو النزلاء الخصوصيين، وتميزت جميعها بالتهوية الجيدة بفضل ممر ممتد من المطبخ إلى الفناء.

الفناء الخارجي: ويحتوي على مغسلة للملابس، ومأوى شهير كان يُعرف باسم (مأوى الشجرة). ورغم أن المياه لم تكن مجانية أو متوفرة بغزارة في ذلك العصر، إلا أن المكان كان يضرب به المثل في شدة النظافة والنظام.

بلغت التكلفة الإجمالية للبناء ١,٧٢١ جنهماً مصرية، ونظراً لأن التبرعات المجموعة بلغت ٢,١٠٠ جنيه مصري، فقد تَبَقَّى في خزانة الملجأ مبلغ كافٍ لتغطية مصاريف الصيانة والتشغيل لعدة سنوات. وحسب تقرير لجنة الملجأ لعام ١٨٩٤م، تشكلت الإدارة من السادة: سيدني هـ. كارفر (رئيساً)، والبارون جاك دي منشه، وسي. دي تشودي، وإل. إسكوفير.



ALEXANDRIE. — Asile Philanthropique International RUDOLPH

صورة تخيلية ثلاثية الأبعاد للوصف المعماري للدار

وتتضمن قائمة الشرف للمتبرعين -وعلى رأسهم سمو الخديوي والأمير طوسون- أسماء كبرى العائلات البارزة والشخصيات الوحيية في المجتمع السكندري، علاوة على التبرعات العينية كالملابس، والبياضات، وأغطية الرأس، والأحذية المستعملة، والمواد الغذائية من خضراوات وفواكه.

وقد نجحت عنابر الملجأ في إيواء ٨٩٥ شخصاً من الفقراء وعابري السبيل منذ افتتاحها الرسمي في ١٢ أبريل ١٨٩٤م وحتى نهاية العام ذاته. ووفقاً للتقرير الإداري، تم تقديم أكثر من ٦٦,٠٠٠ وجبة طعام خلال تلك الفترة الوجيزة. المواصفات الفنية لتوكن الملجأ جاءت قطع التوكن بنوعين مختلفين من حيث السك والتصميم، مع اختلاف واضح في سبيكة معدن البرونز المستخدمة:

النوع الأول (المكتمل): يحمل اسم (RUDOLPH).
الوزن: ٥ غرامات.
القطر: ٢٥ ملم.



النوع الثاني (وجه واحد - Uniface): سك من جانب واحد فقط.
الوزن: ٤,٥ غرامات.
القطر: ٢٥ ملم.



المصادر والمراجع التاريخية

La Correspondance Égyptienne Illustrée, 23 août 1895
(n° 98, 4ème année).
جريدة «المراسلات المصرية المصورة»، العدد رقم ٩٨، بتاريخ ٢٣ أغسطس ١٨٩٥م.

نظام العمل اليومي وآلية «التوكن» الرمزي

كان نظام العمل والخدمة داخل الملجأ يسير وفق آلية دقيقة: يتم قبول النزلاء والعاملين بالملجأ إما بتعيين مباشر من الأب رودولف، أو عبر ترشيحات ترسلها القنصليات والجمعيات الخيرية، والتي كانت تدفع للملجأ مقابل ذلك ٦ قروش مصرية يومياً للشخص الواحد لتغطية تكاليف الإقامة والطعام.

ورغم أن صبغة المؤسسة كانت «أبوية حانية»، إلا أنها كانت صارمة للغاية في تطبيق المحظورات؛ حيث يُمنع منعاً باتاً دخول النبيذ أو المشروبات الكحولية إلى الدار. وتأكيذاً على عالمية الملجأ، كان الطعام يُعد بطريقة شرعية تلبى وتراعي الكوشر والأحكام الدينية للمسلمين، والمسيحيين، واليهود على حدٍ سواء.

آلية عمل التوكن (قسائم الإطعام):

يتم توزيع الحساء والخبز واللحم يومياً عند الظهر على قرابة ١٦٠ شخصاً، بما في ذلك بعض العائلات المتعففة التي صُرِّح لها بأخذ حصتها الغذائية إلى منازلها. هذه الوجبة تقدم مجاناً بالكامل للفقراء الذين تقر إدارة الملجأ باستحقاقهم، أما الفئات الأخرى فيتم تقديم الوجبات لهم عبر «نظام التوكن» (وهو ما أشارت إليه الجريدة التاريخية صراحة).

كان المحسنون والمتبرعون يشترون هذه التوكنات مسبقاً في مجموعات (تتضمن المجموعة ٢٠ قسيمة/توكن) بسعر ١٥ قرشاً مصريةً للمجموعة، ثم يوزعونها بمعرفتهم على المحتاجين؛ حيث تمنح كل قطعة «توكن» حاملها الحق في الحصول على وجبة يومية كاملة من الملجأ.

الجدول الزمني اليومي للنزلاء:

٦:٠٠ صباحاً: موعد الاستيقاظ، حيث يتناول النزلاء الشاي ويغادرون العنابر فوراً.

خلال النهار: لا يُسمح للنزلاء بالبقاء داخل الملجأ نهائياً إلا في وقت وجبة الغداء، أو بموجب إذن خاص من الإدارة.

٨:١٢ مساءً: الموعد النهائي الإلزامي لعودة النزلاء إلى عنابر النوم.

٩:٠٠ مساءً: إطفاء جميع الأنوار في الملجأ لإرساء الهدوء.

أما بالنسبة للوجبات المخصصة للمبيت، فيحصل النزلاء على كوب من الشاي بالحليب وربع رغيف خبز في المساء والصباح، بالإضافة إلى وجبة الغداء الرئيسية.

الميزانية والإحصائيات التاريخية

كانت المصاريف الشهرية للملجأ تبلغ حوالي ٥٠ جنيهاً مصريةً، لا يُسترد منها سوى ٦ إلى ٨ جنيهات فقط من عائدات بيع الطعام وخدمات الإقامة؛ ويتم تغطية العجز المالي بالكامل عبر تبرعات المحسنين.



السنت الأمريكي

رحلة في خفايا التاريخ



محمد محسن ابوزينة
مصر

قناة "المتحف"

«لطالما كانت العملات المعدنية هي الشاهد الصامت الذي لا يخطئ على تقلبات التاريخ؛ فهي المرأة التي تعكس صعود الإمبراطوريات وسقوطها، والتحولات السياسية التي تعيد تشكيل وجه الدول. فخلف كل تغيير في ملامح تصميم، أو اختفاء صورة زعيم، أو حتى تبديل في نوع المعدن، تكمن قصة انهيار اقتصادي أو انتصار سياسي. وفي هذا التقرير، نغوص في أعماق «السنت الأمريكي» — أصغر فئات العملة تداولاً وأكثرها ثراءً بالأسرار. سنكتشف كيف تأثرت هذه القطعة الصغيرة بالحروب الكبرى، وكيف أجبرت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٣ دولة عظمى على تغيير صلب عملتها. يقدم هذا المقال مرجعاً شاملاً لهواة جمع العملات، ورحلة استكشافية لكل مهتم بالتاريخ الذي يُصاغ في قوالب السك.»

ما قبل البداية: جذور السيادة النقدية

بينما يرى الكثيرون أن عام ١٧٩٣ هو نقطة الانطلاق، إلا أن جذور السنت الأمريكي تمتد فعلياً لعام ١٧٨٧ مع «سنت فوجيو» (Fugio Cent) الذي نُسب تصميمه لبنجامين فرانكلين؛ تلك العملة التي سُكت قبل أن تشرع دار السك أبوابها رسمياً. وحتى في عام ١٧٩٢، جرب المصممون دمج «الفضة» مع النحاس (Silver Center Cent) في محاولة تقنية لتقليل حجم العملة مع الحفاظ على قيمتها، لكن التاريخ انحاز في النهاية لقرص النحاس النقي الضخم الذي نعرفه اليوم بـ «السنت الكبير».

الإصدار الأول: السنت الكبير (١٧٩٣ - ١٨٥٧)

حمل السنت الكبير في تفاصيله أسراراً عكست الصراع بين الطموح الفني والضغط الشعبي. فعندما ظهر لأول مرة عام ١٧٩٣، حمل وجه العملة رمزاً للحرية، بينما حمل ظهرها «سلسلة» مكونة من ١٥ حلقة متصلة. قوبل هذا التصميم برفض شعبي واسع؛ حيث رأى فيه الكثيرون رمزاً للعبودية والقيود، وهو تناقض صارخ مع مفهوم «الحرية» المنقوش على الوجه، مما أجبر دار السك على تغيير التصميم سريعاً في نفس العام. هذا الجدل المبكر حول «السلسلة» كان إرهاصاً رمزياً للصراعات التي أدت لاحقاً لاندلاع الحرب الأهلية الأمريكية عام ١٨٦١.



ولمساعدة الهواة والباحثين على تتبع تطور هذا الإصدار، نستعرض التحولات الفنية للسنت الكبير:

أولاً: تطور تصميم الوجه (Obverse)

التصميم	الفترة الزمنية	الملاحظات الفنية
(Flowing Hair) الشعر المنساب	1793	تميز بتصوير جريء للحرية بشعر ثائر ومنطلق.
(Liberty Cap) الحرية بالقبعة	1793 - 1796	إضافة "قبعة الحرية" كرمز كلاسيكي مستوحى من الثورات.
(Draped Bust) الصدر الملفوف	1796 - 1807	تصميم أكثر أناقة يركز على التفاصيل الكلاسيكية للتمثال.
(Classic Head) الرأس الكلاسيكي	1808 - 1814	تحول نحو الأسلوب الفني اليوناني القديم.
توقف السك	1815	العام الوحيد الذي لم يُسك فيه السنت (بسبب نقص النحاس وحريق دار السك).
(Coronet Head) رأس الإكليل	1816 - 1857	التصميم الأطول عمراً، ويُعرف أيضاً برأس "الحرية الناضجة".

ثانياً: تطور تصميم الظهر (Reverse)

التصميم	الفترة الزمنية	الدلالة التاريخية
(Chain Reverse) ظهر السلسلة	1793	رُفضت شعبياً لربطها بذهنية العبودية والقيود.
(Wreath Reverse) إكليل الغار	1793 - 1857	التصميم البديل الذي يرمز للنصر والازدهار، واستمر حتى نهاية السنت الكبير.

وربما لاحظت عزيزي القارئ في الجدول السابق أن عام ١٨١٥ ظل فارغاً من أي إصدارات؛ فلم يتم سك سنت واحد يحمل هذا التاريخ. والسبب يعود مجدداً لسطوة الحروب على الاقتصاد، حيث اندلعت حرب الاستقلال الثانية عام ١٨١٢، ومع تصاعد حدة الصراع، وجهت الدولة كافة مواردها من المعادن لدعم المجهود الحربي.

لم تكتفِ الحرب بعرقلة الإمدادات فحسب، بل اجتمعت الظروف القاسية مع نشوب حريق في دار السك، مما أدى لتوقف الإنتاج تماماً في ذلك العام. إن هذا الانقطاع يبرز لنا—مرة أخرى—كيف أن العملات ليست مجرد وسيلة للتبادل، بل هي كائن حي يتأثر بنبض الحروب وصراعات البقاء، وهي معلومة غاية في الأهمية لكل هاوٍ؛ ليعلم أن أي قطعة «سنت كبير» تحمل تاريخ ١٨١٥ هي في الواقع خارج نطاق التوثيق الرسمي.»

ملحوظة هامة: لغة الميزان لا تكذب

من الضروري جداً لكل هاوٍ ومدقق أن يمتلك ميزاناً حساساً عند مراجعة «السننات الكبيرة»؛ فالوزن هنا ليس مجرد رقم، بل هو وثيقة تاريخية تعكس تقلبات أسعار النحاس العالمية وقوانين السك الأمريكية.

- الوزن الأول (١٧٩٣ - ١٧٩٥): بدأ السنت بوزن تقريبي ١٣,٤٨ جرام.
- الوزن الثاني (١٧٩٥ - ١٨٥٧): تم تخفيض الوزن ليصل إلى ١٠,٨٩ جرام.

لماذا انخفض الوزن؟ (الخلفية الاقتصادية)

لم يكن هذا التخفيض عشوائياً، بل جاء نتيجة لارتفاع الأسعار العالمية للنحاس. ففي بدايات الدولة، كانت تكلفة إنتاج «السنت» (هما في ذلك سعر النحاس الخام وتكاليف السك) تقترب من قيمته الاسمية أو تتجاوزها، مما جعل من غير المربح لدار السك الاستمرار بنفس الوزن. ولتفادي قيام الناس بصهر العملات لبيعها كخام نحاس (هما أن قيمتها كمعدن أصبحت أعلى من قيمتها كشرائية)، صدر قانون السك لعام ١٧٩٥ الذي منح الرئيس «جورج واشنطن» السلطة لتقليل الوزن، وهو ما حدث بالفعل لضمان بقاء العملة في التداول بدلاً من صهرها.



السنة / الإصدار	اسم الشهرة (اللقب)	سبب الندرة أو التميز	القيمة لدى الهواة
1793	ورق الفراولة (Strawberry Leaf)	بدلاً من غصن الغار التقليدي، تظهر ثلاث أوراق تشبه "الفراولة" فوق التاريخ. يُعرف منها 4 قطع فقط في العالم.	أسطورية - تُباع بمئات الآلاف من الدولارات.
1793	الوجه القبيح (Scared Liberty)	يُطلق عليه أحياناً "الحرية المذعورة"؛ بسبب ملامح الوجه التي بدت قاسية وغير متقنة في بداية السك، مما أدى لتغييره سريعاً.	نادرة جداً وتمثل ذروة "أخطاء التصميم" المبكرة.
1793	سنت السلسلة (Chain Cent)	أول تصميم رسمي للظهر؛ رُفض شعبياً بسبب رمزية السلسلة (15 حلقة).	حجر الزاوية في أي مجموعة احترافية.
1799	السنت النادر (The King)	تعتبر هذه أندر سنة في تاريخ السنت الكبير بسبب قلة الكمية المسكوكة وتلف معظم القطع.	نادرة جداً ويصعب إيجادها بحالة جيدة.
1804	سنت العام المفقود	واحد من أندر التواريخ، وغالباً ما يتم تزيفه عن طريق تعديل تاريخ عملات عام 1801 أو 1806.	هدف رئيسي للمحترفين والمزيفين على حد سواء.
1839	رأس بوج (Booby Head)	أحد الأخطاء الفنية في التصميم حيث بدت صورة "الحرية" غريبة الرأس، مما منحها هذا اللقب الساخر بين الهواة.	قطعة محببة للهواة الذين يجمعون "التنوعات" (Varieties).
1839-1816	الوجه الوقور "Matron Head"	يمثل النسخة الأولى من "رأس الإكليل"، حيث ظهرت الحرية بملامح أكثر نضجاً ووقاراً.	أساسية لتوثيق التحول الفني نحو الكلاسيكية الهادئة.
1857-1839	الشعر المظفر "Braided Hair"	النسخة المطورة والأخيرة من السنت الكبير، وتتميز بتصفيقة شعر معقدة وأناقة فنية عالية.	خاتمة السلسلة، وتمثل قمة التطور التقني لدار السك قبل عصر السنت الصغير.

لغز «ورق الفراولة» (Strawberry Leaf - ١٧٩٣):

هذه ليست مجرد عملة، بل هي «شبح» يطارده جامعو العملات. تكمن خباياها في أن النقاش قام بخطأ فني واستبدل أوراق الغار بأوراق تشبه الفراولة. هذا الخطأ لم يستمر سوى لفترة وجيزة جداً، مما جعلها من أندر العملات الأمريكية على الإطلاق. (٤ عملات فقط مكتشفة حتى كتابة هذا المقال).



الإصدار الثاني: سنت النسر الطائر (١٨٥٦ - ١٨٥٨)

سفير التغيير ونذير الأزمات

إذا كان السنت الكبير قد عكس طموح الدولة الناشئة، فإن «سنت النسر الطائر» (Flying Eagle Cent) جاء ليكون «المعلم» الذي يلقننا درساً في مرونة العملات أمام العواصف الاقتصادية. لم يكن مجرد إصدار جديد، بل كان «سفيراً» أعلن نهاية عصر وبداية آخر، مؤكداً أن الأزمات هي المحرك الحقيقي للابتكار.

١. الانقلاب على ضخامة النحاس

بحلول منتصف القرن التاسع عشر، لم يعد النحاس الخالص (١٠٠٪) قادراً على الصمود أمام ارتفاع الأسعار العالمية. هنا، ولأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة، اتخذ القرار الجريء: التخلي عن «القرص النحاسي الضخم» واستبداله بسنت صغير بقطر ١٩ ملم فقط، بوزن ٤,٦٧ جرام لقد كان هذا التحول بمثابة اعتراف رسمي بأن الحجم لا يعكس القيمة، بل القدرة على البقاء في التداول.

٢. «الكوبر نيكل»: الكيمياء في خدمة السيادة

لم يتوقف التغيير عند الحجم، بل امتد لـ «الروح المعدنية» للعملة. فبينما كان السنت الكبير نحاساً خالصاً، جاء النسر الطائر بتركيبية ثورية من (٨٨٪ نحاس - ١٢٪ نيكل)، ليُعرف بلقب «السنت الأبيض» بسبب لونه الفاتح الناتج عن إقحام النيكل لأول مرة. كان هذا المزيج (الكوبر نيكل) شاهداً قاطعاً على أن الدولة بدأت تبحث عن بدائل أكثر استدامة وأقل كلفة.

٣. نسرٌ يُحلق فوق فوهة البركان

هذا النسر الذي نُقش بجناحيه المفرودين لم يكن يطير في سماء صافية؛ ففي تلك الفترة (١٨٥٦-١٨٥٨)، كانت ملامح الحرب الأهلية الأمريكية قد بدأت تلوح في الأفق كغيوم سوداء. كان سك هذه العملة بمثابة الاستعداد النفسي والمادي لفترة من أصعب فترات التاريخ الأمريكي، حيث ستشهد أوزار الحرب عام ١٨٦١ وتجر دار السك على اتخاذ قرارات أكثر قسوة، كما سترى في المحطات القادمة.

أولاً: تصميم الوجه (Obverse)

التصميم	الفترة الزمنية	الملاحظات الفنية
النسر الطائر	1856-1858	تميز بنقش حيوي لنسر في حالة طيران كاملة بوضعية جانبية، يرمز هذا التصميم إلى الروح الأمريكية المنطلقة والسيادة، ويعد خروجاً عن تقليد وضع وجه "الحرية" الذي هيمن على السنت الكبير لعقود.

ثانياً: تصميم الظهر (Reverse)

التصميم	الفترة الزمنية	الملاحظات الفنية
اكليل الزهور	1856-1858	اكليل غني يجمع بين منتجات الأرض الأمريكية: الذرة، القمح، القطن، والتبغ. لم يكن مجرد زينة، بل كان رسالة سياسية واقتصادية تبرز موارد الدولة وثرواتها الزراعية في وقت كانت فيه التوترات الإقليمية تهدد وحدة تلك الموارد.

لغز الاختفاء السريع: عندما يهزم «المعدن» خيال «الفنان»

ربما تلاحظ عزيزي القاري قصر عمر هذا السنت رائع، ولعل هذه المرة لم تكن الأسباب سياسية أو اقتصادية فقد كان السبب الرئيسي لاختفائه فني بحت! رغم جمال التصميم وقوته الرمزية، لم يستمر «النسر الطائر» سوى ثلاث سنوات فقط. والسبب يكمن في «عناد المعدن»؛ فقد وجد فني دار السك أن سبيكة (الكوبر نيكل) الصلبة تجعل من الصعب إظهار تفاصيل ريش النسر بدقة عند السك، مما أدى لظهور قطع باهتة. هذا التحدي التقني كان السبب المباشر لاستبداله سريعاً بتصميم «رأس الهندي» عام ١٨٥٩، ليبقى النسر الطائر قطعة نادرة وقصيرة العمر في تاريخ العملة. هل لو كان التصميم متاح حالياً مع التطور التكنولوجي والفني الرهيب في مجال سك العملات كما كان سيكون عمر هذه التحفة الفنية برمزيتها القوية.

كنوز مخفية: ربما تغير مجرى حياتك

السنة / الإصدار	اسم الشهرة (اللقب)	سبب الندرة أو التميز	القيمة لدى الهواة
1856	النسر الطائر (Pattern)	قبل الاعتماد الرسمي، تم سك عدد محدود جداً لعرضها على أعضاء الكونجرس الأمريكي، تقريبا يقدر العدد من 600-1500 قطعة تقريباً	يمثل اليوم الجائزة الكبرى لهواة جمع العملات الذين يدركون قيمة الانتقال من الضخامة إلى الكفاءة.
1857/8	النسر الطائر (Overdate)	خطأ تقني نادر ناتج عن إعادة استخدام قالب عام 1857 لسك تاريخ 1858. يمكن رؤية بقايا رقم "7" بوضوح تحت رقم "8" عند الفحص الدقيق.	يعتبر من جواهر العملات الأمريكية حتي يومنا هذا.



لعلك صادفت أحدهم يوماً ما في صندوق قديم أو بين مقتنيات عائلية متوارثة؛ إنه سنت «رأس الهندي» الشهير. هذا السنت لم يكن مجرد عملة عابرة مثل سابقه «النسر الطائر»، بل كان رمزاً للصمود، حيث استمر في التداول والسك لمدة ٥٢ عاماً، محققاً طفرة في الاستمرارية الفنية والقبول الشعبي.

ولكن، بعيداً عن طول عمره، يحمل هذا السنت سرّاً جعل قلوب الهواة تخفق بشدة؛ فهو «المعجزة» التي كسرت احتكار أعرق دور السك الأمريكية. فبينما كانت كل السنتات السابقة (منذ ١٧٩٣) تُسك حصرياً في دار سك فيلادلفيا، جاء عام ١٩٠٨ ليفجر مفاجأة تاريخية. لأول مرة في تاريخ هذه الفئة، ظهر حرف (S) الصغير على العملة، معلناً عن دخول دار سك سان فرانسيسكو خط الإنتاج. هذا الحرف لم يكن مجرد علامة، بل كان البداية الحقيقية لأسطورة «علامات السك» (Mint Marks) التي حولت قطعاً معدنية بسيطة إلى ألغاز نادرة يطاردها المجمعون حتى يومنا هذا.

في السطور القادمة، سنحاول معاً فك الاشتباك حول ألغاز هذا الإصدار، لنكتشف كيف تحول حرف واحد إلى فارق يساوي آلاف الدولارات في عالم الهواية.

أولاً: تصميم الوجه (Obverse)

التصميم	الفترة الزمنية	الملاحظات الفنية
رأس الهندي	1859-1909	صور وجه "سيدة الحرية" وهي ترتدي غطاء رأس ريشي تقليدي للمحاربين الهنود الحمر. تميز التصميم بلمسة كلاسيكية هادئة تجمع بين الرمزية الأمريكية الوطنية والجمال الفني، وقد صممه النقاش الشهير "جيمس لونغاكر" ليكون أكثر وضوحاً وسهولة في السك من سابقه "النسر الطائر".

ثانياً: تصميم الظهر (Reverse)

التصميم	الفترة الزمنية	الملاحظات الفنية
إكليل الغار	1859	ظهر في السنة الأولى فقط بداخل إكليل بسيط من أوراق الغار يحيط بعبارة "ONE CENT". تميز هذا التصميم بنقوش ناعمة وخطوط رقيقة، لكنه لم يستمر طويلاً حيث استُبدل في العام التالي مباشرة.
إكليل البلوط + درع الاتحاد	1860-1909	تم تعديل الإكليل ليصبح من أوراق "البلوط" التي ترمز للقوة والصمود، مع إضافة "درع الاتحاد" (Union Shield) في الأعلى. جاء هذا التعديل لتعزيز الرموز الوطنية مع اقتراب الحرب الأهلية، ليكون الدرع شاهداً على التمسك بالوحدة.

حقيقة تاريخية مثيرة (خلف التصميم):

من الحقائق التي تضفي سحراً على هذا الإصدار هي أن الوجه المنقوش ليس لرجل هندي أحمر كما يعتقد الكثيرون، بل هو في الواقع تمثيل لـ «سيدة الحرية» (Lady Liberty). وتقول الأسطورة التاريخية أن المصمم «لونغاكر» استلهم ملامح الوجه من ابنته «سارة»، حيث قام برسمها وهي ترتدي غطاء الرأس الهندي الذي كان يرتديه أحد زوار دار السك في ذلك الوقت، ليخلق لنا واحدة من أكثر الصور رسوخاً في وجدان الشعب الأمريكي.

تداعيات الحرب: حين يطوع الرصاص شكل العملة

وكما تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، تأتي الحروب بما لا تشتهي الشعوب؛ فمع اشتداد أوزار الحرب الأهلية الأمريكية عام ١٨٦٤، وتحت وطأة الأزمات الاقتصادية الخانقة، وجدت دار السك نفسها مضطرة لاتخاذ قرار تاريخي يعيد صياغة «جينات» السنت الأمريكي. ولأن المجهود الحربي كانت له الأولوية في استهلاك المعادن، تم التخلي نهائياً عن سبيكة «الكوبر نيكل» الصلبة (٨٨% نحاس - ١٢% نيكل) التي كانت تزن ٤,٦٧ جرام. وبدلاً منها، وُلدت سبيكة البرونز الجديدة المكونة من (٩٥% نحاس و ٥% قصدير و ٥% زنك)، مما جعل السنت أنحف وأخف وزناً ليصل إلى ٣,١١ جرام فقط.

هذه التركيبة البرونزية لم تكن مجرد حل مؤقت، بل أثبتت كفاءة مذهلة جعلتها تصمد في جيوب الأمريكيين لمدة ١١٨ عاماً حتى عام ١٩٨٢، إلا أن هذا الاستقرار الطويل تخلله استثناء وحيد «مخيف» في عام ١٩٤٣؛ فبينما كان العالم يحترق في أحداث الحرب العالمية الثانية التي حصدت أرواح الملايين، كان للسنت الأمريكي قصة أخرى مع الفولاذ والزنك.

تري، كيف استطاعت حرب عالمية أن تغير لون العملة من البرتقالي النحاسي إلى الرمادي البارد؟ وما هو سر «السنت الفولاذي» الذي يطارد الهواة اليوم؟ هذا ما سنكتشفه في المحطة القادمة.

السنة / الإصدار	اسم الشهرة (اللقب)	سبب الندرة أو التميز	القيمة لدى الهواة
1864	رأس هندي L on Ribbon	أضيف حرف (L) الصغير كرمز للمصمم "جيمس لونفاكر" على شريط غطاء الرأس. يُعد من أندر التنويعات المبكرة.	قطعة متحفية؛ القطع المقيمة بحالات عالية تُباع بأرقام قياسية نظراً لندرتها الشديدة.
1909 - S	راس هندي سان فرانسيسكو	خاتمة السلسلة وأقل كمية سك في تاريخ رأس هندي (309,000 قطعة فقط).	حلم الهواة؛ أول سنت يُختتم بحرف (S) في آخر سنوات هذا الإصدار.
1877	رأس هندي (الجوهرة)	سُك منه 852,000 قطعة فقط، ولكن بسبب الركود الاقتصادي آنذاك، لم يتبق منه إلا القليل جداً بحالات جيدة.	ملك السلسلة؛ يُعتبر السنت الأكثر قيمة وطلباً في المجموعة الكاملة لرأس هندي (خارج الأخطاء).
1888/7	راس هندي (Overdate)	خطأ "تاريخ فوق تاريخ" حيث تم استخدام قالب عام 1887 وسك تاريخ 1888 فوقه. يمكن ملاحظة تنوء رقم "7" تحت رقم "8" الأخير.	كنز تقني؛ يُعد من أندر وأغلى أخطاء السك في القرن التاسع عشر.



الإصدار الرابع: سنت لينكولن (١٩٠٩ - الآن) القائد الخالد في ذاكرة الأمة وعميد العملات الأمريكية

حين نتحدث عن «أبراهام لينكولن»، فنحن لا نتحدث عن رئيس مرّ عابراً في تاريخ الولايات المتحدة، بل عن رجلٍ غير عادي قاد بلاده في أصعب منعطفات تاريخها على الإطلاق. تولى لينكولن سدة الحكم بصفته الرئيس السادس عشر عام ١٨٦١، في وقت كان فيه جسد الأمة ممزقاً بفعل الحرب الأهلية، وظل متمسكاً بحلم الوحدة حتى لحظة اغتياله الدرامية عام ١٨٦٥.

لقد كان لينكولن هو البوصلة التي وجهت سفينة الاتحاد وسط أمواج «حرب العبودية» المتلاطمة؛ وبفضل شجاعته، أعلن في الأول من يناير عام ١٨٦٣ نهاية عهد الرق وإلى الأبد. إن سيرة هذا القائد الخالد لا تتسع لها السطور ولا تكفيها المقالات، بل تحتاج إلى مجلدات وموسوعات لسرد تفاصيلها؛ ولكننا في هذا المقال، سنقتفي أثره عبر «السنت الأمريكي» - تلك العملة التي خلدت ذكره لتصبح الأطول عمراً في تاريخ المسكوكات الأمريكية قاطبة.

صدر هذا السنت لأول مرة في عام ١٩٠٩، تزامناً مع الاحتفالات المئوية لميلاد لينكولن، ليكون أول عملة أمريكية عادية تحمل صورة شخصية حقيقية بدلاً من الوجوه الرمزية. ومنذ ذلك الحين، ظل وجه لينكولن يرافق الأمريكيين في جيوبهم لأكثر من قرن، حاملاً معه قصة وطن صمد بفضل إرادة قائده.

إليك التفاصيل التقنية والكنوز المخفية لهذا الإصدار الأسطوري...



سنت لينكولن: رحلة المائة عام وأسرارها الأربعة

لعل من أصعب المهام التي واجهتنا في هذا التقرير هي محاولة اختزال «سنت لينكولن» في فقرة واحدة كما عهدتمونا في الإصدارات السابقة. رغم ثبات تصميم الوجه الرائع من المصمم فيكتور دافيد برنر (V.D.B.)؛ فهذا السنت ليس مجرد عملة، بل هو سجل تاريخي حيّ امتد عمره لأكثر من ١١٧ عاماً من التداول المستمر حتى لحظتنا هذه.

تصميم الوجه (Obverse)

التصميم	الفترة الزمنية	الملاحظات الفنية
لينكولن	الآن-1909	يُعد أول تصميم لعملة أمريكية عادية يحمل صورة شخصية حقيقية (الرئيس أبراهام لينكولن). يتميز بوضعية «البروفيل» الجانبية الهادئة التي تعكس الوقار والحكمة. النقش من إبداع الفنان «فيكتور دافيد برنر»، وقد حافظ التصميم على جوهرة لأكثر من قرن، ليصبح أطول تصميم مستخدم في تاريخ العملات الأمريكية، مخلداً شعار «In God We Trust» فوق رأس القائد.

ونظراً لهذا العمر المديد، وما تخلله من غرائب، وأسرار تقنية، وكنوز مادية قلبت موازين الهواة، قررنا في «المتحف» أن نمُنح هذا الإصدار حقه الكامل عبر تقسيمه إلى ٤ فقرات جوهرية، لتكون دليلك الشامل لفك رموز هذه الأسطورة:

١. الفقرة الأولى: «سنت القمح» (Wheat Penny ١٩٠٩-١٩٥٨) - البداية الكلاسيكية ولغز الأحرف الأولى للمصمم (V.D.B).
٢. الفقرة الثانية: «نصب لينكولن التذكاري» (١٩٥٩-٢٠٠٨) - خمسون عاماً من التصميم المعماري العريق والتحويلات المعدنية المفصلة.
٣. الفقرة الثالثة: «تخليد قائد عظيم» (٢٠٠٩) ذكرى ميلاد لينكولن المئوية الثانية ظهرت بأربع تصميمات تسرد مراحل حياته المختلفة.
٤. الفقرة الرابعة: «الدرع» (٢٠١٠-الآن) - العودة لجوهر الأمة الأمريكية في رمزية درع الاتحاد.

الفترة الأولى: «سنت القمح» (١٩٠٩ - ١٩٥٨)

الكلاسيكية الفاتنة.. ولغز الأحرف المختفية



في عام ١٩٠٩، أطل علينا سنت لينكولن بتصميمه المهيّب، حاملاً على ظهره «سنا بل القمح» التي ترمز لخيرات الأرض الأمريكية وعنفوان زراعتها. ولكن، خلف هذا المظهر الهادئ، اشتعلت معركة فنية لم تكن في الحسبان!

فقد وضع المصمم «فيكتور دافيد برنر» أحرفه الأولى (V.D.B) بشكل بارز أسفل العملة، مما أثار موجة عارمة من الجدل الشعبي الذي اعتبر وجود الحروف «إعلاناً دعائياً» غير لائق. وبسرعة البرق، صدر القرار بإزالة الحروف في نفس العام، لتهدينا الأقدار واحداً من أندر السنتات في التاريخ وأكثرها إثارة لجنون الهواة: (S VDB-١٩٠٩)؛ القطعة التي خرجت من دار سك سان فرانسيسكو قبل التعديل، لتصبح اليوم «أيقونة» لا يمتلكها إلا المحظوظون. (لم تعد الحروف للظهور إلا في عام ١٩١٨، ولكن هذه المرة بذكاء وتواضع أسفل كتف لينكولن).

معجزة عام ١٩٤٣: حين يتحدى «النحاس» قوانين الحرب!

وكما علمنا التاريخ، فإن الحروب لا تترك شيئاً في مكانه. ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية، احتاج المجهود الحربي لكل ذرة نحاس لصناعة الرصاص والقذائف، فصدر القرار الصارم: «السنت لعام ١٩٤٣ سيكون من الفولاذ المطلي بالزنك!».

وهنا وقعت الصدفة التي صنعت التاريخ؛ فبينما كانت الماكينات تتحول لسك السنت «الرمادي» الفولاذي، بقيت بضع «أقراص نحاسية» (تتراوح بين ٢٠ إلى ٤٠ قطعة فقط) عالقة في خطوط الإنتاج من العام السابق. وبدون انتباه، سُكت هذه القطع النحاسية بتاريخ عام ١٩٤٣، لتخرج للعلن بوزنها المعهود (٣,١١ جرام) وسط بحر من السنتات الفولاذية.



هذا السنت «البرونزي» لعام ١٩٤٣ ليس مجرد عملة، بل هو «ناج وحيد» من محرقة الحرب، وشاهد عيان يوضح كيف يمكن لخطأ غير مقصود في زمن الصراعات أن يخلق كنزاً تتجاوز قيمته مئات الآلاف من الدولارات. إنه الدرس الذي يعلمه لنا المعدن: «حتى في ذروة الدمار، يولد الندور والجمال».

كنوز مخفية: ابحث معنا

السنة / الإصدار	اسم الشهرة	Mint Mark	سبب الندرة والتميز
1909	S-V.D.B	S	أيقونة السلسلة: سُكت بسبب حروف المصمم البارزة (سُك منها 484 ألف فقط).
1909	1909-S	S	الندرة المنسية: صدرت بعد حذف الحروف، وكمية سكها قليلة جداً (1.8 مليون قطعة).
1914	14-D	D	جوهره دنفر: كمية سك ضئيلة (1.1 مليون) وفُقد أغلبها في التداول.
1917	DDO		خطأ السك المزدوج: من أوائل وأقوى أخطاء التضاعف في التاريخ والكتابة.
1922	No-D		الخطأ الشبح: اختفاء حرف (D) تماماً بسبب تلف القالب في دار دنفر.
1931	31-S	S	سنت الكساد: ثاني أقل كمية سك في السلسلة (866 ألف قطعة فقط).
1943	البرونزي		الخطأ المليون: سُك بالخطأ على نحاس متبقي من عام 42 (أندر قطعة في السلسلة).
1944	الفولاذي		نقيض المعجزة: سُك بالخطأ على أقراص فولاذية متبقية من عام 43.
1955	DDO		السك المزدوج الشهير: الخطأ الأكثر وضوحاً وجاذبية للهواة بالعين المجردة.
1958	DDO		الندرة المطلقة: آخر سنوات سنت القمح وأندر خطأ سك مزدوج (معروف منه قطع معدودة).

الفقرة الثانية: «نصب لينكولن التذكاري» (١٩٥٩ - ٢٠٠٨)

تخليد القائد.. وهيبة النصب التذكاري
في عام ١٩٥٩، وبمناسبة مرور ١٥٠ عاماً على ميلاد «أبراهام لينكولن»، قررت الولايات المتحدة تحديث وجه عملتها الصغير ليواكب عظمة الذكرى. تم استبدال سنابل القمح بتصميم هندسي مهيب يصور «نصب لينكولن التذكاري» الشهير في واشنطن؛ هذا النصب الذي لم يكن مجرد نقش على معدن، بل صار رمزاً للوحدة والخلود، حتى أنك إذا نظرت بتمعن عبر العدسة المكبرة، ستجد تمثال لينكولن الجالس قابلاً في قلب النصب، ليكون الرئيس الوحيد الذي تظهر صورته على وجه العملة وظهرها في آنٍ واحد.

أزمات خفية: حينما صُهر السنت لِينقذ الاقتصاد!

وكما علمنا التاريخ في هذا المقال، فإن المعادن تتبع دائماً نبض الاقتصاد. في عام ١٩٨٢، وبعد صمود أسطوري لسبيكة البرونز (التي ولدت عام ١٨٦٤ في عصر سنت رأس الهندي) لمدة ١١٧ عاماً، عصفت الأزمات الاقتصادية بالقيمة الاسمية للسنت. لقد ارتفعت أسعار النحاس عالمياً لدرجة أن قيمة المعدن داخل «السنت الواحد» أصبحت تفوق قيمته الشرائية! دفع هذا الخلل البعض للبدء في صهر العملات لبيعها كمعدن، مما أجبر دار السك على اتخاذ قرار «إنقاذي» بتغيير السبيكة تماماً، لتصبح مكونة من (٩٧,٥٪ زنك)، وينخفض وزن السنت من ٣,١١ جرام إلى ٢,٥ جرام فقط.

لغز عام ١٩٨٢: القطعة الثامنة المستحيلة!

حمل لنا عام التغيير (١٩٨٢) لغزاً طالما أرق الهواة؛ فبسبب تداخل السك بين السبيكة القديمة (النحاس) والجديدة (الزنك)، وبين أحجام الخطوط الكبيرة والصغيرة (Large & Small Date)، استقر عُرف الهواة لعقود على وجود ٧ أنواع فقط لهذا العام. وظل هذا الاعتقاد سائداً حتى عام ٢٠١٦، حينما انفجرت مفاجأة كبرى بظهور «القطعة الثامنة» الغاية في الندرة؛ وهي سنت (D-١٩٨٢) المسكوك من النحاس الثقيل وبخط صغير (Small Date).

(Date). هذه القطعة قلبت موازين الهواية، وأثبتت أن العملات لا تزال تخفي أسراراً لا تظهر إلا لمن يدقق خلف بريق المعدن.

ونظراً لأهمية هذا العام المميز سنقوم بوضع جميع القطع أمامك ليتضح لنا جميع كم المعاناة التي عانها الهواة في تجميع هذا الطقم الأسطوري:

السنة / الإصدار	Mint Mark	المواصفات	السبيكة	الندرة
1982	-	التاريخ الكبير "Large Date"	نحاس	شائع
	-	التاريخ الصغير "Small Date"	نحاس	شائع
	D	التاريخ الكبير "Large Date"	نحاس	شائع
	D	التاريخ الصغير "Small Date"	نحاس	نادر جداً
	-	التاريخ الكبير "Large Date"	زنك	شائع
	-	التاريخ الصغير "Small Date"	زنك	شائع
	D	التاريخ الكبير "Large Date"	زنك	شائع
	D	التاريخ الصغير "Small Date"	زنك	شحيح

كنوز مخفية: قد تكون في بيتك

السنة / الإصدار	اسم الشهرة	Mint Mark	سبب الندرة والتميز
1960	Small Date	بدون D +	اختلاف حجم أرقام التاريخ؛ النوع الصغير هو الأندر والأكثر طلباً.
1969-S	DDO	S	السك المزدوج القائل: تضاعف واضح في كلمة "LIBERTY" والتاريخ.
1970-S	Small Date	S	تميزت بصغر حجم التاريخ وارتفاع رقم (7) عن مستوى الصفر.
1972	DDO		تضاعف قوي وشديد الوضوح في جميع كتابات وجه العملة.
1983	DDR		الظهر المزدوج: تضاعف شديد في كلمة "ONE CENT" ونصب لينكولن.
1984	Double Ear		خطاً في السك أظهر أذن لينكولن بشكل مزدوج وواضح جداً.
1992	Close AM	بدون D +	تقارب حرفي (A-M) في كلمة AMERICA؛ خطأ ناتج عن قوالب "البروف".
1995	DDO		تضاعف في كلمة "LIBERTY" وشعار "IN GOD WE TRUST".
1998 / 99 / 00	Wide AM		تباعد حرفي (A-M) في كلمة AMERICA بشكل غير معتاد في سنوات السك العادي.



Wide AM - M is centered between A & E



Close AM - M is close to the A

الفقرة الثالثة: «مسيرة عظيمة» (٢٠٠٩)

مئويتان من المجد.. سيرة قائد في أربع لوحات

في عام ٢٠٠٩، وحينما أتمّ العالم قرنين كاملين على ميلاد «أبراهام لينكولن»، قررت دور السك الأمريكية أن تحتفي بهذا القائد الفذ بطريقة غير مسبوقة في تاريخ العملة. فبدلاً من التصميم الواحد، أطلقت أربعة تصاميم مختلفة لظهر السنت، تسرد ببراعة فنية مراحل حياة لينكولن وتطوره من فتى بسيط في الريف إلى منقذ للأمة، وهي:

١. سنوات التكوين (الولادة): ويصور الكوخ الخشبي المتواضع في كنتاكي حيث وُلد لينكولن عام ١٨٠٩.
 ٢. سنوات النشأة (إنديانا): ويظهر فيه لينكولن الشاب وهو يقرأ أثناء استراحته من العمل في تقطيع الأخشاب، رمزاً لعصاميته وحبه للعلم.
 ٣. الحياة المهنية (إلينوي): ويصور لينكولن الشاب واقفاً أمام مبنى الكابيتول في ولاية إلينوي، مشيراً إلى بداياته كقانوني ورجل دولة صاعد.
 ٤. الرئاسة (واشنطن): ويظهر فيه قبة مبنى الكابيتول الأمريكي في واشنطن وهي قيد الإنشاء، رمزاً لدوره في الحفاظ على وحدة الاتحاد خلال أصعب فتراته.
- ولم يقتصر التميز على التصميم فقط، بل قامت دار السك بإصدار نسخ خاصة من هذه العملات بنفس «تركيبة البرونز الأصلية» (٩٥٪ نحاس) التي استُخدمت في سنت القمح القديم، تكريماً وتخليداً لهذه المناسبة التاريخية، مما جعلها هدفاً فورياً لهواة الاقتناء.

كنوز مخفية: حديثة ونادرة!

بسبب كثرة القوالب المستخدمة في هذا العام، ظهرت بعض الأخطاء التقنية المثيرة:

السنة / الإصدار	اسم الشهرة	Mint Mark	سبب الندرة والتميز
2009	Extra Fingers	D	في نسخة "سنوات النشأة"، يظهر خطأ في السك يوحي بوجود أصابع إضافية في يد لينكولن التي يمسك بها الكتاب.
2009	Formative Years DDO		تضاعف في تصميم الكتاب أو يد لينكولن، وهو من أكثر الأخطاء التي يبحث عنها الهواة في هذا الإصدار.



الفقرة الرابعة: «درع الاتحاد» (٢٠١٠ - الآن)

الاتحاد قوة.. والعودة إلى جوهر الأمة

بعد عام الحفاوة التاريخية بمئوية لينكولن، كان لا بد للسنت الأمريكي أن يستقر على مظهر يجسد صمود الدولة ووحدتها. وفي عام ٢٠١٠، كشفت دار السك الأمريكية عن التصميم الجديد للظهر: «درع الاتحاد» (Union Shield). هذا الدرع ليس مجرد شكل هندسي، بل هو رمز ضارب في القدم استُخدم لأول مرة خلال الحرب الأهلية الأمريكية؛ فهو يتكون من ١٣ شريطاً عمودياً تمثل الولايات الـ ١٣ التي أسست الاتحاد، يعلوها شريط أفقي يربطها معاً، في إشارة بليغة إلى مقولة لينكولن الشهيرة بأن «البيت المنقسم على نفسه لا يمكنه الصمود».

الاتحاد قوة.. والعودة إلى جوهر الأمة

يحمل الدرع فوقه شعار «E Pluribus Unum» (من الكثرة واحد)، ليؤكد أن قوة أمريكا تكمن في توحد ولاياتها خلف راية واحدة. وقد جاء هذا التصميم ليكون البديل العصري لنصب لينكولن التذكاري، وليعيد للسنت هيبته كرمز للحماية والقوة السيادية. وعلى الرغم من استمرار السبيكة المعدنية (الزنك المطلي بالنحاس) التي بدأت عام ١٩٨٢، إلا أن «سنت الدرع» يمثل اليوم المرحلة الأكثر حداثة واستقراراً في تاريخ المسكوكات الأمريكية، ليظل وجه لينكولن في الأمام يحرس الماضي، ودرع الاتحاد في الخلف يحمي المستقبل.

السنة / الإصدار	اسم الشهرة	سبب الندرة والتميز
2017-P	The "P" Mint Mark	لأول مرة في تاريخ السنت، وضعت دار "فيلادلفيا" حرف (P) أسفل التاريخ احتفالاً بمرور 225 عاماً على تأسيس دار السك.
2019-W	The West Point Cent	سُكّت كميات محدودة جداً بدار "ويست بوينت" وتحمل حرف (W)، ولم توضع في التداول العادي بل أُلحقت كهدية مع أطقم الجمع الرسمية.



بين الأرقام والذكريات: هل يودعنا السنت الأمريكي؟

مع تسارع وتيرة الزمن، حُسم أخيراً النقاش الحاد والصاخب الذي دار لسنوات في الأروقة الاقتصادية حول جدوى السنت؛ ففي لغة الأرقام الباردة، انتصرت الحسابات المادية وأعلنت دور السك توقفها رسمياً والنهائي عن سك السنت المخصص للتداول اليومي في نوفمبر ٢٠٢٥، بعد أن أصبحت تكلفة إنتاجه عبئاً باهظاً يفوق قيمته الاسمية بكثير. ليدخل عام ٢٠٢٦ والجيوب الأمريكية تخلو لأول مرة من «بنسات» جديدة. ولكن، هل يمكن حقاً اختزال السنت في مجرد أرقام وموازنات؟

إن السنت الأمريكي بالنسبة لملايين الناس لم يكن مجرد «فكة» زائدة، بل قطعة من وجدان الأمة وثقافتها. هو ذاك «القرش المحفوظ» (Lucky Penny) الذي طالما التقطه طفل من الرصيف بابتسامة عريضة، وهو الحصالة الأولى التي علّمت أجيالاً معنى الادخار، وهو الوجه المألوف للرئيس لينكون الذي رافق المواطنين في حلّهم وترحالهم لأكثر من قرن من الزمان.

إن إيقاف سك السنت للتداول ليس مجرد قرار مالي، بل هو طيّ رسمي لصفحة من التاريخ اليومي، وفقدان لصلة وصل ملموسة بين يد المواطن البسيط وعظمة التاريخ المطبوع على ذاك المعدن الصغير. ورغم أن لغة الحسابات قد نجحت في إخراج السنت من السوق والمتاجر، إلا أن صوته لن يسكت؛ بل سيظل صامداً، حياً، ومحفوظاً ككنزٍ تاريخي لا يُقدر بثمن في ألبومات الهواة وفي ذاكرة الزمن.

الخاتمة: السنت الأمريكي.. أكثر من مجرد «عملة»

في ختام رحلتنا، ندرك أن السنت الأمريكي ليس مجرد قطعة معدنية نتبادلها في مشترياتنا اليومية، بل هو كتاب تاريخ مفتوح نلمسه بأيدينا. فمنذ «سنت فوجيو» عام ١٧٨٧ وحتى «درع الاتحاد» اليوم، كان هذا الصغير هو المرأة التي عكست طموحات الآباء المؤسسين، وآلام الحروب الأهلية والعالمية، وعظمة القادة مثل أبراهام لينكون.

لقد رأينا كيف تحول النحاس إلى فولاذ، وكيف اختفت أحرف المصممين ثم عادت، وكيف تحولت سنابل القمح إلى نصب تذكاري ثم إلى درع يحمي الأمة. إن كل «خطأ سك» ذكرناه في هذا التقرير هو في الحقيقة لحظة تاريخية تجمدت في الزمن، تنتظر من يكتشفها ويقدر قيمتها. نصيحة «المتحف» لك: في المرة القادمة التي تتسلم فيها «فكة» مشتريائك، توقف للحظة.. دقق في التاريخ، ابحث عن العلامات الخفية، وزن القطعة بيدك؛ فرما بين أصابعك كنزٌ منسيّ يروي قصة قرنٍ مضى، أو قطعة نادرة تساوي ثروة كانت تنتظر من يفك شفرتها.



Obverse

Reverse

INTERNATIONAL PHALERISTICS ASSOCIATION



Elie Ghossoub
Lebanon

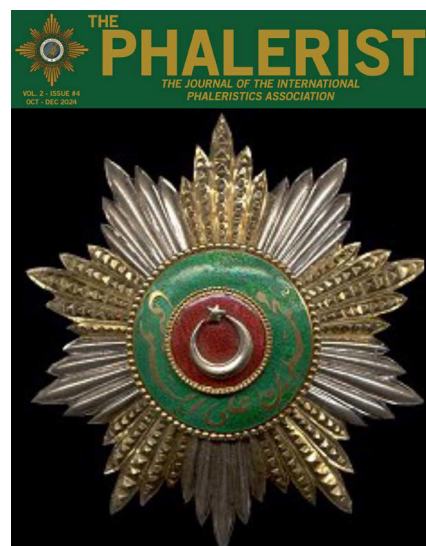
The International Phaleristics Association (IPA) is a dynamic non-profit organization dedicated to the study, preservation, and promotion of orders, decorations, medals, and awards from around the world. Founded in 2020, the Association brings together a global community of historians, collectors, researchers, and enthusiasts who share a passion for Phaleristics — the study and collecting of orders, decorations, and medals (ODMs) issued by states, organizations, or military bodies to recognize merit, service, or bravery.

A key strength of the IPA lies in its international character. Its Board of Directors is composed of distinguished members from a wide range of countries, including Lebanon, India, the United States, the United Kingdom, France, Andorra, South Africa, the Netherlands, Greece and China. With more than 491 members from 195 countries this diversity ensures a broad perspective and enriches the Association's work with varied expertise and cultural insight.

The IPA has rapidly established itself as a recognized platform for knowledge exchange and scholarly collaboration. Its mission centers on documenting and safeguarding the heritage of medals and decorations while encouraging research and education in this specialized field.

The Association offers its members a range of activities and resources, including a growing international network, access to a comprehensive medals database, and the

publication of its quarterly journal, The Phalerist which has now reached 14 issues, all



available for members to view free of charge. Through articles, research papers, and news updates, the journal contributes to advancing awareness and expertise in Phaleristics.

In addition, the IPA organizes meetings, lectures, and exhibitions, creating opportunities for members to connect and share their knowledge. With participants spanning numerous countries, the organization plays a key role in fostering international cooperation and inspiring a new generation to appreciate the historical, cultural, and artistic significance of orders and medals.

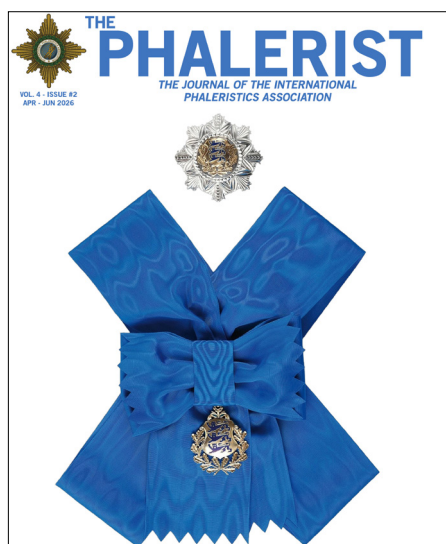
Membership is free with no obligations at all: <https://phaleristics.org/>

The following are illustrative Examples of Orders and Decorations Documented by the International Phaleristics Association:



Libya Kingdom – Order of independence Grand Cordon

المملكة الليبية – وسام الاستقلال الوشاح الاكبر



Egypt – Order of Merit Grand Cordon

مصر – وسام الاستحقاق الوشاح الاكبر



Lebanon - Order of Merit Grand Cordon

لبنان - وسام الاستحقاق الوشاح الاكبر



Somalia - Order of the star Grand Cordon

الصومال - وسام النجمة الوشاح الاكبر



China – Order of the Double Dragon

الصين – وسام التنين المزدوج

Bibliography

- The International Phaleristics Association (IPA)
- Elie Ghossoub founder and president of the IPA



أوسمة وميداليات ونياشين لبنان

متاح للبيع من خلال منصة أكاديا



أكاديا ACADIA
المقتني العربي THE ARAB
COLLECTOR



خطر يهدد إندثار المسكوكات الأثرية



إبراهيم مصطفى إبراهيم
مصر

باحث في علم النميات و المسكوكات الأثرية
ومؤلف سلسلة هواية الملوك المختصة بدراسة علم المسكوكات

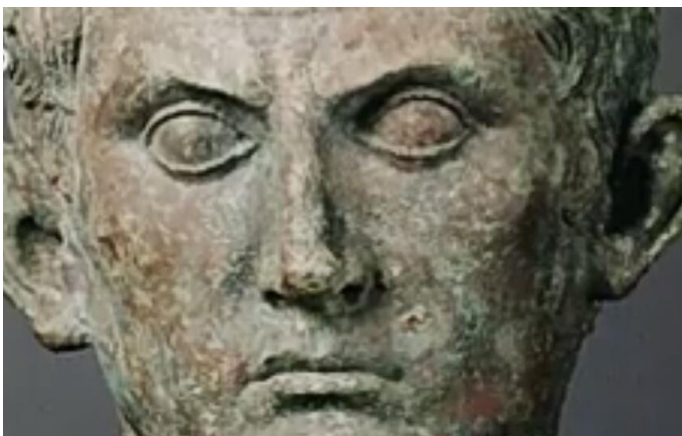
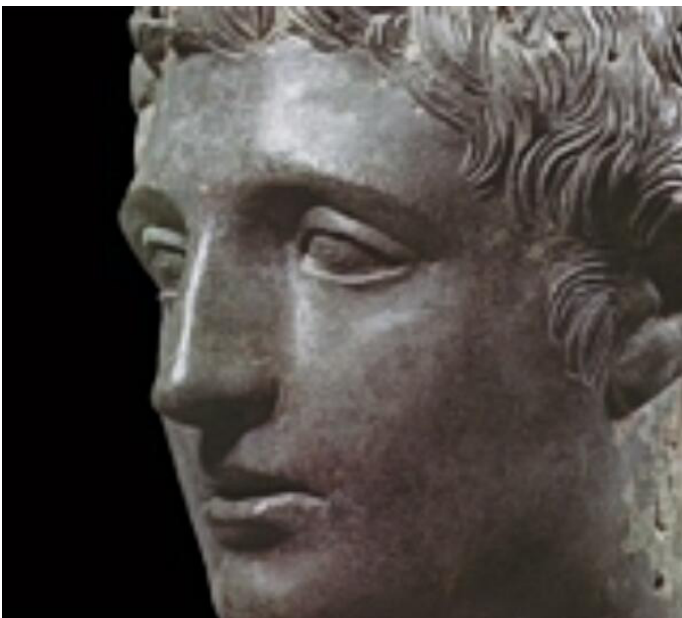
سنستكشف معاً موضوعاً هاماً يتعلق باستغلال المسكوكات الأثرية في أعمال التزوير؛ حيث أذيع منذ فترة عن شخص غير معروف، كل ما يُعرف عنه هو اسم مستعار وهو «المحترف الإسباني». هذا الرجل لا أحد يعرف هويته الحقيقية، أو في أي مكان يتواجد بالتحديد، وقد اشتهر بأعماله الفنية المتميزة جداً في فن النحت على المواقع الإلكترونية العالمية وبعض متاجر الأنتيكات والمعارض الفنية.

وليس هذا غريباً، ولا الغريب هو انتشار أعماله الفنية المتميزة للبيع بأرقام خيالية، ولكن الغريب حقاً حينما تصل أعماله إلى المتاحف العالمية على أساس أنها أعمال أصلية! فعلى سبيل المثال، بيع رأس تمثال برونزي نصفي للإمبراطور «قيصر أغسطس» بملايين الدولارات في أحد الأعوام، وهي من صنع هذا المزور الإسباني، حيث بيعت على أساس أنها رأس أصلية ترجع إلى بداية العصر الروماني، حتى وصل الأمر في نهاية المطاف باستقرار تلك الرأس في أحد المتاحف العالمية الشهيرة.

وهنا يتساءل القارئ: ما علاقة هذا الأمر بالمسكوكات الأثرية؟ ولكن، قبل أن نجيب عن هذا السؤال، يجب علينا طرح سؤال آخر يعد بمثابة إجابة توضيحية للسؤال الأول، وهو: كيف لهذه الرأس البرونزية أن تستقر في المتحف دون الكشف عليها؟

المفاجأة الصادمة هي أن تلك الرأس تم فحصها بالفعل، وثبتت أثريتها باستخدام التقنيات الحديثة المستخدمة في تحديد عمر الأشياء! ولكن كيف؟ فهذه التحفة الفنية قد صُنعت منذ شهور أو سنوات قليلة فقط، فكيف تجاوزت الفحص المخبري على أنها أثرية؟

وهنا يكمن الجواب الصادم؛ فقد استخدم هذا المزور عملات أثرية برونزية من حقبة تاريخية مختلفة ليصهرها، ويستخدم معدنها القديم في صبّ تمثاله، على أساس أنه معدن عتيق. وبالتالي، فقد ارتكب جريمة مركبة تنقسم إلى شقين:





الجرمة الأولى: هي طمس أثر حقيقي لا يعوض، عن طريق صهر المسكوكات النحاسية والبرونزية القديمة.

الجرمة الثانية: هي صناعة أثر حديث مزيف، ناتج عن أثر حقيقي تم طمسه وتشويه معاملته.

ولكن السؤال الأهم: كيف للأجهزة والتقنيات الحديثة أن تثبت أثرية التمثال لمجرد أنه صُنع من معدن قديم؟

بعد فترة، وتحديدًا في عام ٢٠١٤م، اشتبه أحد خبراء الآثار في رأس التمثال المعروض بالمتحف؛ بسبب تعابير الوجه غير المألوفة مقارنة بباقي تعبيرات أوجه التماثيل الرومانية الأصلية، فقد كانت تتسم بملامح عاطفية واضحة، وهو ما يتعارض تمامًا مع فلسفة صناعة التماثيل الرومانية آنذاك، مما أثار الشكوك التي أدت إلى استنفار انتباه الجميع.



وبعد شهور من البحث والتتبع لباقي الأعمال الفنية الخاصة به، تم اكتشاف عدة رؤوس لتماثيل نصفية أخرى للإسكندر الأكبر وغيره، منتشرة في متاحف أوروبية وأخرى بالولايات المتحدة الأمريكية. وبالكشف الدقيق على يد أمهر العلماء والخبراء، تمكنوا من فهم الفكرة المعقدة التي اعتمد عليها المزور الإسباني، لدرجة وصول الأمر إلى القضاء، لينتهي الأمر بالفعل بثبوت عدم أثرية التمثال، وأنه صُنع نتيجة صهر المسكوكات النحاسية والبرونزية الأثرية.

وقد تبنى عالم الآثار الألماني «شتيفان لي مان» تلك القضية، والذي يجاهد فيها حتى الآن للكشف عن الهوية الحقيقية لهذا المزور الغامض.



إن هذا الأمر يلفت انتباه الباحثين إلى قضية غاية في الأهمية، وهي ضرورة محاولة فهم آلية عمل أجهزة تحديد عمر الأشياء من جديد، وتغيير نظم الكشف على الآثار، وابتكار أساليب حديثة تواكب تطور أنظمة التزوير في العصر الحديث، لكي يتمكنوا من منع هذا النوع من الجرائم المركبة.

فهل قرأ الجهاز عمر التمثال بتحديد فترة صناعته، أم بتحديد فترة تواجد المعدن ذاته؟ وأياً كانت الطريقة، فالأهم من ذلك كله هو: أن المسكوكات الأثرية في خطر محقق!



حلم الإسكندر... فأل الخير



أمنية مجدي
مصر

حين جاء الإسكندر الأكبر إلى مصر، أدرك — كأنها بحدسٍ ملوكيٍّ سابقٍ لعصره — أن هذا الخير ليس عارضاً، بل هو روحٌ تسري في المكان: في النيل حين يفيض كأنه دعاءٌ مستجاب، وفي التربة حين تنبض كأنها صدرُ الأرض يتنفس حياة، وفي الموقع الذي يفتح ذراعيه بين البحر والصحراء كأنه بوابةٌ بين العالمين. فاستحوذت عليه فكرة أن يجعل من هذا الموضع نقطة انطلاقٍ لمركزٍ حضاريٍّ في الشرق، مدينةً لا تُبنى بالحجر وحده، بل تُشاد بالحلم قبل أن تُرسَم على الأرض.

وتتشكل الرواية في الوعي الإغريقي والرؤية الأسطورية حول



”الفأل“ الذي رافق التأسيس؛ حيث تداخل الحلم بالرمز، والخيال بالإرادة، حتى غدت الإسكندرية كأنها مشروعٌ خرج من رحم نبوءة. وعندما بدأ رسم حدود المدينة على الأرض، يُحكى أن الطحين استُخدم لتحديد المسارات، فجاءت الطيور لتلتقطه، ف قيل إن في ذلك علامة خيرٍ واتساع رزق، وكأن الطبيعة نفسها تشارك في إعلان ميلاد مدينةٍ مُباركة.

ومنذ تلك اللحظة، أخذت الإسكندرية تتحول إلى مركزٍ حضاريٍّ واقتصاديٍّ فريد في البحر المتوسط خلال العصرين البطلمي والروماني، حتى صارت كأنها قلبٌ نابض يضخ التجارة والثقافة في جسد العالم القديم. وفيها أنشئت دار السك، لا لتصك النقود فحسب، بل لتصوغ خطاباً بصرياً للسلطة والرخاء، تختلط فيه الروح المصرية بالخيال اليوناني، فتغدو العملات مسرحاً مصغراً للأسطورة والسياسة والاقتصاد معاً.

وفي هذا السياق، لم يكن النظام النقدي مجرد أداة تبادل، بل كان كياناً يعكس خصوصية الدولة، بما يكشف عن نزعة نحو ضبط التداول النقدي داخل إطارٍ محليٍّ شبه مغلق، يعزز هوية الاقتصاد السكندري ويمنح العملة طابعها السيادي.

مصر العليا و السفلى تحت الحكم البطلمي و ازدهار غير مسبوق
جدير بالتجسيد.



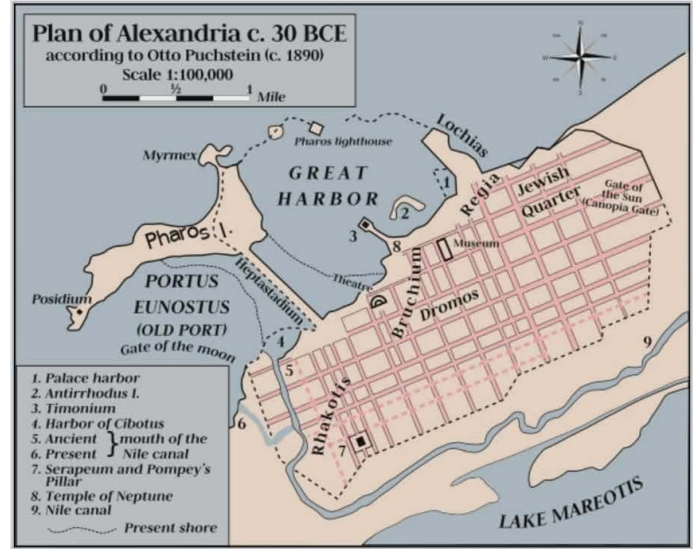
ومع امتداد الزمن إلى العصر الروماني، تتجلى الإسكندرية مرة أخرى بوصفها "سلة غلال روما"، خاصة بعد أن ضمها أوكتافيان أغسطس إلى الإمبراطورية، فأصبحت مصر مصدر القمح الأساسي الذي يخرج من ميناء الإسكندرية ضمن نظام الـ Annona، كأنه شريان غذائي يغذي جسد الإمبراطورية.



وفي عملات العصر الروماني، وتحديداً في عهد الإمبراطور أنطونينوس بيوس (138-161م)، يتكرر حضور رمز الخير في ثنائية بصرية شديدة الدلالة: على الوجه ملامح الإمبراطور، وعلى الوجه الخلفي يظهر نيلوس — إله النيل — مضطجعا في هيئة إنسان ممتلى الجسد يحمل قرن الخيرات بينما يرقد أسفله تمساح يرمز إلى أرض مصر وما تختزنه من قوة وخصب، وأسفله التمساح رمز أرض مصر وقوتها الكامنة. وإلى جانبه تظهر "يوثينيا" (Euthenia) بوصفها تجسيدا للرخاء، كأنها الابنة الشرعية للفيضان والمحصول، والوجه الآخر لوفرة لا تنفصل عن النيل.



وهكذا، تبدو عملات الإسكندرية وكأنها شواهد ناطقة، ونجومًا معدنية سقطت من سماء الأسطورة لتستقر في كف الإنسان. فهي ليست مجرد أدوات نقدية، بل أزهار نبتت من تربة العلم، وترعرعت في مناخ امتزج فيه الواقع بالخيال، حتى غدت المدينة نفسها تجسيدا حيًا لفكرة الخير حين يتحول من حلم في عقل مؤسس إلى حضارة ترى وتلمس وتروى عبر الزمن.



ويبرز "قرن الخيرات" Cornucopia بوصفه أحد أكثر الرموز كثافة بالدلالة، فهو ليس مجرد وعاء للوفرة، بل استعارة كونية للفيض الذي لا ينقطع. وتروي الأساطير الإغريقية أن زيوس كبير الآلهة نشأ في كنف الماعز "أمالثيا"، التي أرضعته وتولت رعايته في طفولته الإلهية. وفي لحظة لعب طفولية، كسر أحد قرنيها، فمُنح هذا القرن قوةً سحريةً أبدية، صار يفيض بكل ما يتمناه الإنسان من طعام وشراب وخير لا ينفد، كأن الكون نفسه قد قرر أن يعوض النقص بالوفرة المطلقة.

وعلى إحدى العملات البرونزية الضخمة من العصر البطلمي، والتي يُرجح نسبتها إلى عهد بطليموس الثالث، يتجلى هذا المعنى في أقصى درجاته الرمزية. فعلى الوجه، يطل مشهد الاندماج الديني بين زيوس اليوناني وصور آمون المصري ذي القرنين، في تجسيد لهوية مصر المزدوجة التي تمزج بين الشرق والغرب، وبين الموروث المحلي والسلطة الهلنستية.

أما على الظهر، فيظهر النسر — رمز القوة والسيادة البطلمية — وكأنه لا يليق به أن يقف على الأرض، بل يستند إلى صاعقة زيوس، في إشارة إلى حكم يتكئ على التفويض الإلهي، كما في التصورات الملكية المصرية القديمة. وإلى جواره يتوهج قرن الخيرات، كأنه وعد دائم بالازدهار، يحيط به نقش يوناني (ΒΑΣΙΛΕΩΣ) تأكيداً للسلطة الملكية المؤهلة.



و يتضاعف الخير و يصل لمدها ، في تلك العملة الذهبية للملكة ارسينوي المصورة على الوجه بحجاب يعكس القدسية الإلهية في انسيابية ، و على الظهر يتجلى قرن الخيرات مزدوجا مربوطا بالعصية الملكية ككتابة عن اتحاد الملكين الأخوين بطليموس فيلادلفوس و ارسينوي ، و في قول آخر يتجسد معنى الترابط بين



منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ودور سلطنة عُمان بإصدار عملات تذكارية



خالد المعمرى
سلطنة عمان

عملة الـ ١٠ بيسات عمانيه اصدار ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م عملة
تذكارية متداولة

عملة ١٠ بيسات الفاو لعام ١٩٧٥ هي أول عملة أصدرتها سلطنة عُمان ضمن برنامج منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الفاو بهدف نشر الوعي بأهمية تنمية الموارد الغذائية ومكافحة الجوع وقد حملت تصميماً يرمز إلى الزراعة والإنتاج الغذائي إلى جانب شعار الفاو العالمي وتعد هذه العملة من الإصدارات المهمة في تاريخ العملات العُمانية لأنها تمثل أول مشاركة للسلطنة في برنامج الفاو الدولي كما مهدت الطريق لإصدارات تذكارية أخرى مثل نصف ريال الليمونة وريال السمكة التي صدرت لاحقاً ضمن البرنامج نفسه.

تُعَدُّ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) إحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة وقد تأسست عام ١٩٤٥ بهدف مكافحة الجوع وتحسين مستويات التغذية وتنمية الزراعة والثروة الحيوانية والسلمكية في مختلف دول العالم وتسعى المنظمة إلى تحقيق الأمن الغذائي وضمان حصول الشعوب على غذاء كافٍ وصحي كما تشجع الدول على حماية مواردها الطبيعية وتنميتها بصورة مستدامة

ومن أجل نشر رسالتها وتعزيز الوعي بأهمية الإنتاج الغذائي أطلقت الفاو برنامجاً دولياً دعت من خلاله الدول الأعضاء إلى إصدار طوابع بريدية وعملات تذكارية تحمل رموزاً تعبر عن الموارد الزراعية أو الحيوانية أو السلمكية التي تتميز بها كل دولة وقد شاركت عشرات الدول في هذا البرنامج فأصدرت عملات وطوابع تذكارية تُبرز منتجاتها الوطنية وتؤكد أهمية تنمية الموارد الغذائية لتحقيق الاكتفاء الذاتي على أهمية الثروة السلمكية في عُمان ودورها في توفير الغذاء وأهمية الزراعة والإنتاج الزراعي في دعم الأمن الغذائي.



١٠ بیسات بمناسبة الذكرى الخمسين لمنظمة الأغذية والزراعة
التابعة للأمم المتحدة الفاو (١٩٤٥-١٩٩٥)

نصف ريال الليمونة تذكارية متداولة أصدرت عام ١٣٩٨هـ -
١٩٧٨م

عملة ١٠ بیسات الفاو هي الإصدار الرابع ضمن العملات العُمانية المرتبطة ببرنامج منظمة الأغذية والزراعة الفاو وقد أصدرت للتداول وحملت صورة أشجار النخيل وشعار يدعو إلى تنمية الموارد الغذائية في السلطنة وجاءت للتأكيد على أهمية الزراعة والإنتاج الغذائي في تحقيق التنمية المستدامة ومكافحة الجوع.

نصف ريال الليمونة هي عملة تذكارية أصدرتها سلطنة عُمان عام ١٩٧٨ ضمن برنامج منظمة الأغذية والزراعة الفاو وقد حملت صورة ثمرة الليمون التي تُعد من أهم المحاصيل الزراعية العُمانية وخصوصاً في المناطق المعروفة بزراعة الحمضيات وجاء إصدارها للتأكيد على أهمية الزراعة ودورها في دعم الأمن الغذائي وتنمية الموارد الطبيعية وتُعد من أبرز العملات التذكارية العُمانية لدى هواة جمع العملات.



مسكوكة فضية تذكارية ١ ريال بمناسبة الذكرى الخمسين
لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة الفاو (١٩٩٥-
١٩٤٥)

ريال السمكة تذكارية متداولة أصدرت عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م



ريال السمكة هو عملة تذكارية أصدرتها سلطنة عُمان عام ١٩٧٨ ضمن برنامج منظمة الأغذية والزراعة الفاو وقد حملت صورة سمكة تعبيراً عن أهمية الثروة السمكية التي تُعد من أهم الموارد الاقتصادية والغذائية في السلطنة ويعكس تصميمها ارتباط المجتمع العُماني بالبحر ومهنة الصيد التي شكلت جزءاً مهماً من تاريخ عُمان كما يبرز دور الموارد البحرية في تحقيق الأمن الغذائي وتنمية الاقتصاد الوطني.

مسكوكة تذكارية فضية أصدرتها سلطنة عُمان عام ١٩٩٥ بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو). تأتي هذه المسكوكة ضمن الإصدارات التذكارية التي حُصصت لإحياء المناسبات والأحداث الدولية ذات الأهمية، ولم تُطرح للتداول النقدي اليومي، بل أُصدرت لأغراض تذكارية واقتناء المجموعات. وتُعد من الإصدارات التي تعكس اهتمام سلطنة عُمان بالمشاركة في المناسبات الدولية وتوثيقها من خلال المسكوكات التذكارية.

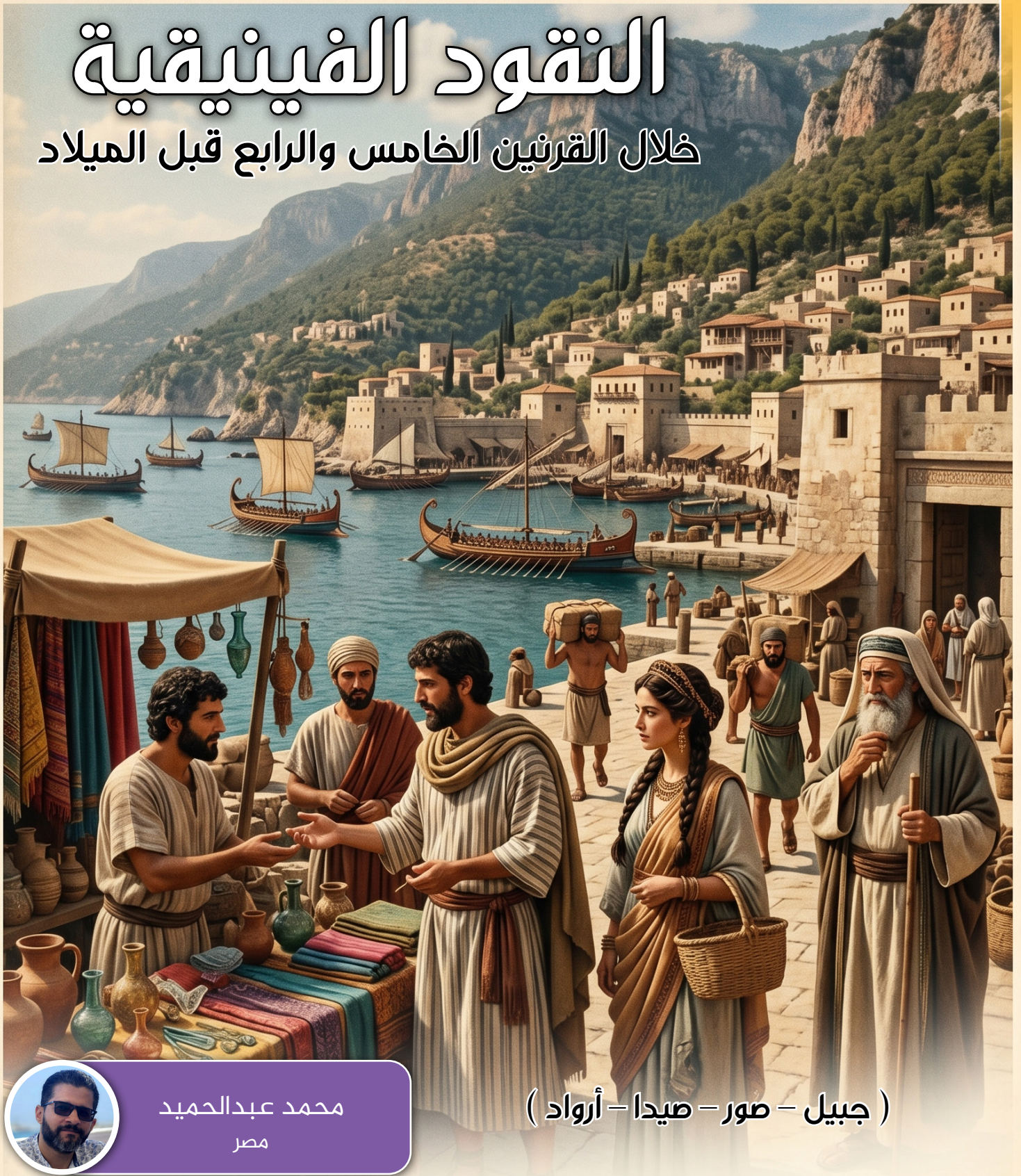
لا يزال ريال السمكة محل جدل بين الباحثين والمهتمين بالمسكوكات العمانية فبينما يعدّه بعضهم عملة فضية متداولة يرى آخرون أنه أقرب إلى قطعة تذكارية لم يتم تداولها وحتى الآن لم تظهر أدلة موثقة كافية تحسم هذا الجدل بصورة نهائية مما يجعل موضوعه مفتوحاً لمزيد من البحث والدراسة.

تُعد العملات والطابع التذكارية وسيلة مهمة لتوثيق المناسبات الوطنية والدولية وإبراز دور المنظمات العالمية، حيث تُخلّد الأحداث والإنجازات ذات الأهمية التاريخية والثقافية والإنسانية، كما تعكس مشاركة الدول في دعم القضايا والمبادرات الدولية وتعزز الوعي بها عبر الأجيال.



النقود الفينيقية

خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد



محمد عبد الحميد
مصر

(جبيل - صور - صيدا - أرواد)

لبنان بلد جميل له تاريخ عريق موغل في القدم، ولا يُنكر المساهمة الفينيقية في بناء صرح الحضارة الإنسانية إلا جاهل أو جاحد. فحينما كان البحر المتوسط مركز العالم القديم تمتعت المدن الفينيقية بازدهار تجاري وبحري وعمراني وثقافي ومعرفي. لكن التاريخ يخبرنا أيضاً أن تلك المدن - الممالك لم تتحد أبداً إلا تحت وصاية خارجية، رغم كل ما يربطها ببعضها البعض من روابط عرقية وثقافية وعقائدية.

في الحقيقة لا يمكننا فهم تاريخ المدن الفينيقية بمعزل عن جغرافيتها، فتلك الحواضر تشكلت منذ بدايتها الأولى كشریط ساحلي ضيق، تحده سلسلة جبال لبنان من الشرق والبحر المتوسط من الغرب. هذا الانحصار الجغرافي دفع سكان المدن نحو البحر، مما شكل مراكز بحرية تجارية بدلا من ممالك برية متصلة.



قد يطرح مصطلح «فينيقيون» إشكالية في التوصيف، فهو مصطلح يوناني الأصل، بينما كان السكان المحليون يعرفون أنفسهم تبعاً لمدينتهم التي ترسخت كممالك منفصلة. وبطبيعة الحال كان التنافس والصراع بين تلك الممالك سائدة في تاريخها السياسي. ولعمري لم أر حماسة أكثر من إقتتال الاخوة حتى يأتي الغريب ويصير حكماً عليهم.

أولا مملكة جبيل

تُعد مدينة جبيل من أقدم المدن المأهولة على مستوى العالم. برزت جبيل كمدينة مُحصنة ذات ميناء بحري نشط، وتؤكد اللقى الأثرية المكتشفة، مثل الأواني الفخارية والجعارين والنقوش الهيروغليفية، على عمق الروابط التجارية الدائمة مع مصر القديمة حيث كانت جبيل المورد الرئيسي لأخشاب الأرز، مما شكّل الأساس الاقتصادي لثروتها وتوسعها الحضاري. كانت جبيل أولى المدن الفينيقية التي تصدر نقوداً محلية خلال منتصف القرن الخامس قبل الميلاد. وإن كانت التجربة النقدية لمدينة جبيل تتمتع بالريادة إلا أنها لم تتميز بغزارة الانتاج مثل صور وصيدا. حملت الطرز الأولى لجبيل تأثيرات فينيقية محلية، فضلا عن التأثيرات المصرية والفارسية واليونانية، وهذا يعكس دائرة التعملات التجارية للمدينة.

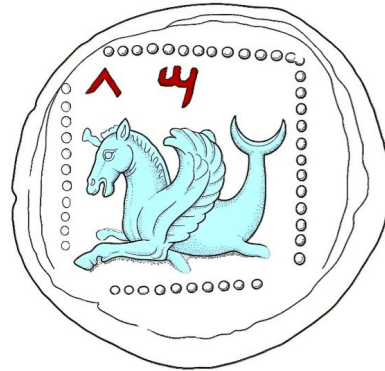
نعرض هنا شيقل فضي ضرب في مدينة جبيل أثناء حكم الملك «أدرملك» خلال الربع الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد. يعتبر تصميم الوجه بعناصره العديدة أيقونة فينيقية ثرية ومركبة، نرى تصويراً جانبياً لقارب حربي فينيقي يتجه يساراً، وفي أعلاه ثلاثة دروع فوقها ثلاثة رؤوس ترتدي خوذات عسكرية، وبجوارهم ناحية اليسار رأس أسد على مقدمة القارب.



أما في الأسفل فنرى تصويراً جانبياً لحصان البحر يتجه يساراً، وتحتة قوقعة بحرية. ولا يفوتنا ملاحظة الحرفين «ألف» و «داليت»، وهما أول حرفين من اسم الملك الجبيلي. وعلى الظهر نرى تصويراً لأسد يعتلي ثورا في وضعية الافتراس، ونلاحظ في أعلى التصوير العبارة التالية: «أدرملك ملك جبيل» (أدرملك ملك جبيل).



هناك شيقل فضي آخر لافلت للنظر، ضرب في مدينة جبيل خلال النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد. أهم ما يميز طراز هذا الشيقل هو طبيعة التصوير على الوجه، حيث نرى تصويرًا جانبيًا لأبي الهول متوجًا بالتاج الملكي المصري القديم. ومن المفارقة أن يكون ذلك هو الظهور الأول لأبي الهول على عملة نقدية، أي أن جبيل قد سبقت مصر في استخدام تصوير أبي الهول «المصري» كموتيف فني على المسكوكات !! أما على الظهر فنرى تصويرًا جانبيًا لحصان البحر يتجه يسارًا، وفي الأعلى حرفي «ميم» و «جملا»، ويرجح أنهما اختصار للقب (ملك جبيل)



ثانيا مملكة صور

تعتبر مدينة صور واحدة من أهم الحواضر في العالم القديم، حيث شكلت عقدة وصل حيوية بين الشرق والغرب. تميزت المدينة بوضع طوبوغرافي فريد، إذ تكونت في الأصل من جزيرتين صخريتين قبالة الساحل، بالإضافة إلى مستوطنة برية. هذا الموقع المزدوج منحها حصانة طبيعية ضد الغزاة وميناءً ينسأهما في هيمنتها البحرية.

من المحتمل أن تكون صور هي ثاني مدينة فينيقية تسك نقدًا محليًا في العصر الأخميني بعد بيبيلوس (جبيل) بفترة وجيزة. نعرض هنا شيقل فضي فينيقي من ضرب مدينة صور، يعود إلى أواخر القرن الخامس قبل الميلاد.



نرى على الوجه تصويرًا جانبيًا للمعبود ملقارت، يظهر برأس ملتحي ويتجه لليمين. يمسك القوس بيده اليسرى، وباليمنى يثبت لجام فرس البحر المجنح الذي يمتطيه (الحصين أو هيبوكامبوس).

وفي الأسفل خطوط زجاجية تمثل أمواج البحر، بالإضافة لتصوير مصغر لسمكة الدولفين في وضعية القفز من الماء. أما على الظهر فنرى تصويرًا جانبيًا لبومة تضم جناحيها، تقف باتجاه اليمين ورأسها ملتفت ينظر باتجاه أمامي، وتعلوه أذنان طويلتان. خلف البومة يظهر الصولجان المعقوف والمذبة (حكا و نخ) في المصرية القديمة).



كانت صيدا أو صيدون من أكبر وأهم المدن الفينيقية، وتُعد عملاتها الأكثر شهرة من بين العملات الفينيقية الرئيسية، سواءً من حيث النوع أو التقنية أو الأنماط، مما يوفر نقاط ارتكاز زمنية مهمة للسكة الفينيقية بشكل عام. تُعرف العملات الصيدونية بجميع فئاتها من الشقل المزدوج نزولاً حتى ٦٤/١ من الشقل. يُحدّد تاريخ بدء سك العملات الصيدونية خلال الفترة ما بين عامي ٤٥٠ و ٤٤٠ قبل الميلاد، ويُعتقد أنها صدرت بعد فترة وجيزة من الإصدارات الأولى لمدينة صور، على الرغم من أنه لا يمكن استبعاد سكها في نفس الفترة بتلك المرحلة المبكرة.



نعرض هنا شقل مزدوج من الفضة (٢٥,٥ جرام)، ضرب في صيدون بالسنة الثالثة من حكم الملك «عبدشتار» الأول والتي توافق عام ٣٦٣ / ٣٦٢ قبل الميلاد. نرى على الوجه تصويراً جانبياً لقارب حربي فينيقي على النمط الصيدوني يتجه ناحية اليسار، كما نلاحظ صفّاً من الدروع على طول القارب ومجموعة من المجاديف الطويلة تدفعه للأمام.

في الأسفل خطوط زجراجية تمثل أمواج البحر، وفي الأعلى سنة السك الثالثة حسب التقويم الفينيقي. أما على الظهر فنرى تصويراً جانبياً لعربة تتجه ناحية اليسار ويجرها حصانان، وأعلى العربة نرى السائق واقفاً يمسك للجام بيديه وينحني قليلاً للأمام، وخلفه يقف الامبراطور الأخميني، رأسه متوجة ولحيته طويلة، كما يرفع يده اليمنى في تحية. أما خلف العربة فنرى تصويراً يُرجح أنه يرمز لملك صيدون، يمسك في يده اليمنى صولجاناً، وفي اليسرى جعبة سهام. نلاحظ في الأعلى على اليسار الحرفين الفينيقين «عين» و «بيت»، وهما أول حرفين من اسم الملك الصيدوني عبدشتار.

تُعد جزيرة أرواد نموذجاً للمستوطنات الفينيقية التي اعتمدت على البحر للبقاء والسيادة. تقع أرواد على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات من شاطئ طرطوس على الساحل السوري الحالي. شكّل هذا الموقع الجغرافي حاجزاً طبيعياً وفر الحماية لسكانها من الغزوات البرية المباشرة، ولكنه فرض تحديات لوجستية هائلة، أبرزها ندرة المياه العذبة والمساحة الزراعية.

كانت أرواد تتمتع ببيئة اقتصادية وسياسية منفصلة عن المدن الفينيقية الأخرى، نظراً لكونها المدينة الفينيقية الرئيسية الأبعد شمالاً، فضلاً عن كونها بالأساس جزيرة بحرية. لا يُعرف الكثير عن مسكوكات أرواد ولا عن تاريخها السياسي في العصر الأخميني، ويُعتقد أن سك النقود بدأ حوالي عام ٤٣٠ قبل الميلاد، مما يجعلها آخر مدينة فينيقية كبيرة تُصدر نقداً محلياً خاصاً بها خلال تلك الحقبة. وبشكل عام لعبت السكة الأروادية دوراً ثانوياً في التجارة الفينيقية مقارنة بالسكة السورية والصيدونية.

نعرض هنا ستاتير فضي ضرب في أرواد خلال النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد، نرى على الوجه تصويراً جانبياً للمعبود بعل الخاص بمدينة أرواد ينظر ناحية اليمين وله لحية طويلة. والرأس متوج بإكليل الغار. أما على الظهر فنرى تصويراً جانبياً لقارب حربي فينيقي يتجه ناحية اليمين. نرى صفا من الدروع على طول القارب، وفي الأسفل خطوط زجراجية تمثل أمواج البحر، أما في الأعلى نلاحظ ثلاثة حروف فينيقية، «ميم» و «ألف» و «نون»، بالإضافة لرقم خمسة الذي يمثل سنة السك حسب التقويم الفينيقي.



هل قارب عصر الجنيه المصري على الانتهاء؟



مازن ابراهيم ميرة

رئيس التحرير

من ورقة نقدية فائرة إلى عملة معدنية مصفرة
... رحلة قرن وربيع من التراجع

في عام ١٨٩٩، حين أصدر البنك الأهلي المصري أول ورقة نقدية مصرية، كانت تلك الورقة تحفةً بحد ذاتها: حجم كبير، طباعة إنجليزية دقيقة، وقيمة توازي خمسة دولارات أمريكية. كان المصري يحمل الجنيه بيد ويشعر بثقله الرمزي قبل ثقله المادي. أما في عام ٢٠٢٦، فالجنيه عملة معدنية صغيرة، خفيفة الوزن، تكاد تضع في الجيب — مصنوعة من سبيكة رخيصة لا فضة فيها ولا نحاس نقي. وبين هذين المشهدين تمتد رحلة طويلة تستحق أن تُروى.

الهدف إطالة عمر العملة وخفض تكاليف الطباعة. لكن في نظر المواطن والمُقتني على حدٍ سواء، كان هذا اعترافاً ضمناً: الجنيه لم يعد يستحق الورق.

- جنيه ٢٠٢٦ — العملة التي تكاد تختفي



في إصدار ٢٠٢٦، جاء الجنيه بحجم أصغر من سابقه، وبسبيكة معدنية ذات تصنيف منخفض — فولاذ مطلي بالنيكل بدلاً من اللدنة المعدنية النقية. عملة خفيفة شاحبة اللون، تبدو أشبه بقطعة تذكارية منها بوحدة نقدية حقيقية.

ولعل الأمر الأكثر إيلاًماً من الحجم الصغير هو ما تعنيه هذه السبيكة الرخيصة رمزياً: فالدول تلجأ إلى الفولاذ المطلي حين تعجز عن تحمّل تكلفة المعادن الحقيقية في عملتها اليومية. إنه اعتراف بأن الجنيه الواحد لم تعد قيمته تستحق معدناً أصيلاً، وهو مفارقة صارخة لعملة كانت يوماً مرادفة للذهب. وقد لفت هذا التحول أنظار المُقتنين فوراً. فالعملة الجديدة، رغم تواضع مادتها، باتت توثيقاً حياً لمرحلة فارقة في تاريخ النقود المصرية.

كل مرحلة من هذا التراجع المادي تُنتج في الوقت ذاته فرصة للمُقتني. الجنيه الورقي الكبير من إصدار البنك الأهلي وما قبل ١٩٦٧ أصبح من النادر التي تُقِيم بثمن مرتفع في المزادات الدولية. وعملات الجنيه ثنائية المعدن في حالتها الأولى غير المتداولة بدأت تشهد اهتماماً متنامياً وسوف تصبح جزءاً من الماضي شيئاً فشيئاً. التضخم الاقتصادي يحمو القيمة الشرائية، لكنه يصنع في الوقت ذاته القيمة التاريخية. وهذه هي المفارقة الجميلة التي يعيشها كل عاشق للعملة المعدنية والأوراق النقدية.



- الجنيه الورقي الكبير (١٨٩٩ - ١٩٦٧) — حين كان للنقود هبة

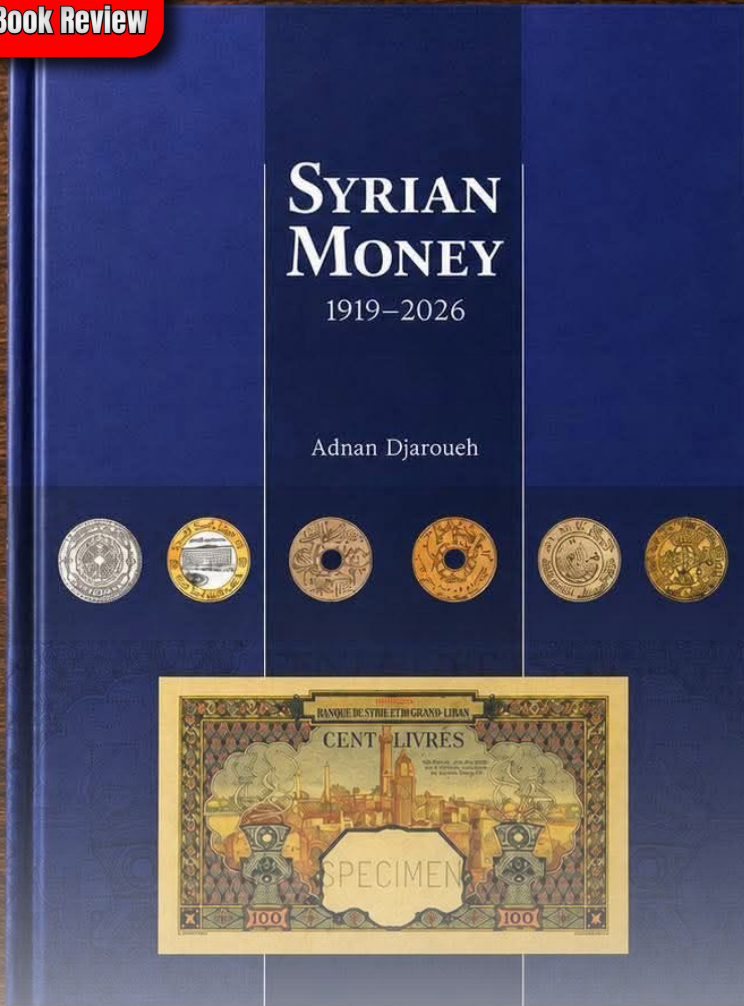
كانت أوراق الجنيه الأولى تُطبع على ورق ثقيل عالي الجودة بمقاسات تشبه الجريدة الصغيرة، مزينة بنقوش دقيقة وألوان متعددة. كانت تُحمل بعناية وتُخزّن بحرص. وكان المصري حين يُخرجها يشعر أنه يحمل وثيقة لا ورقة.

- الجنيه الورقي المصغر (١٩٦٨ - ٢٠٠٦) — أول علامات التراجع مع تراجع القوة الشرائية وارتفاع التضخم، بدأت أوراق الجنيه تنقلص في الحجم وتتهوّر في جودة الطباعة. لم يعد الجنيه وثيقة بل بات ورقة عادية، وباتت محافظ النقود تنتفخ بأوراق كثيرة مقابل مشتريات قليلة.

- الجنيه المعدني ثنائي اللون (٢٠٠٥ - ٢٠٢٥) — اعتراف رسمي بالتراجع

في ٢٠٠٥ اتخذت مصر قراراً مثيراً للجدل بإصدار عملة معدنية ثنائية المعدن (نيكل ونحاس) بالتزامن مع وجود الجنيه الورقي والذي ظل يصدر حتى عام ٢٠٢٢. كان





إصرار جريد

We are delighted to highlight the new publication by the historian and researcher in the field of Syrian currency, Mr Adnan Jarouh, entitled: Syrian Money 1919-2026

This work is the expanded and updated English edition of a long-term research project spanning several years, documenting the history of Syrian currency from 1919 to the latest issues of 2026, with a comprehensive overview of paper and coin currency, along with their associated historical and technical details.

The book stands out as a comprehensive encyclopaedic reference that combines meticulous documentation with images, tables and historical analysis. It covers currency issues, issuing authorities, signatures, specifications, errors and changes across various historical periods, making it one of the most important specialist references in the field of Syrian numismatics.

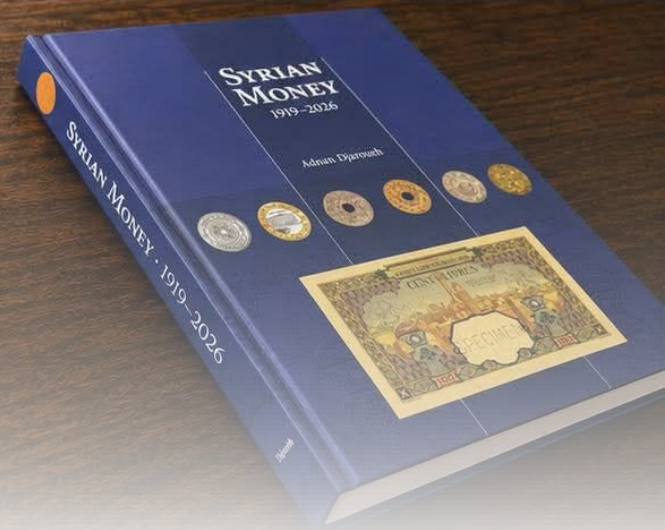
This publication also stands out as an important step in conveying this historical legacy to readers and researchers worldwide in English, and in broadening its international reach.

For enquiries and orders:

- Mr Makram Haddad
- Telephone: +9613258129
- Email: numisfolio@gmail.com
- Location: Lebanon (with the option to enquire about international shipping)

Author: Adnan Jarouh

This work represents an important addition to the Syrian and Arab library, and serves as an essential reference for coin collectors and researchers in the history of Syrian numismatics.



يسرنا أن نسلط الضوء على الإصدار الجديد للمؤرخ والباحث في مجال العملات السورية الأستاذ عدنان جروة، بعنوان:

Syrian Money 1919-2026

يمثل هذا العمل النسخة الإنجليزية الموسعة والمحدثة من مشروع بحثي طويل امتد لسنوات، يوثق تاريخ العملة السورية من عام ١٩١٩ حتى أحدث الإصدارات لعام ٢٠٢٦، مع عرض شامل للعملات الورقية والمعدنية، والتفاصيل التاريخية والفنية المرتبطة بها.

يتميز الكتاب بأنه مرجع موسوعي متكامل يجمع بين التوثيق الدقيق والصور والجداول والتحليل التاريخي، ويغطي الإصدارات النقدية، جهات الإصدار، التواقيع، المواصفات، الأخطاء، والتغيرات عبر مختلف المراحل التاريخية، مما يجعله من أهم المراجع المتخصصة في مجال النقد السوري.

كما يبرز هذا الإصدار كخطوة مهمة لإيصال هذا الإرث التاريخي إلى القراء والباحثين حول العالم باللغة الإنجليزية، وتوسيع نطاق الاستفادة منه على المستوى الدولي.

للتواصل والطلب:

- السيد: مكرم حداد
- رقم الهاتف: +9613258129
- البريد الإلكتروني: numisfolio@gmail.com
- مكان التوفر: لبنان (مع إمكانية الاستفسار عن الشحن الدولي)

المؤلف: عدنان جروة

هذا العمل يمثل إضافة مهمة للمكتبة السورية والعربية، ومرجعاً أساسياً لهواة جمع العملات والباحثين في تاريخ النقد السوري.

A MESSAGE OF GRATITUDE

كلمة شكر وتقدير

The team at The Arab Collector extends its deepest gratitude, utmost respect, and appreciation to all collectors, researchers, writers, and esteemed advisors who have championed our journey with their steadfast encouragement and invaluable scholarly contributions over the past decade.

What began in 2016 as an ambitious shared vision has, through your dedication and passion, evolved into a definitive cultural and academic system—serving as a trusted reference for thousands of enthusiasts and researchers across the Arab world and beyond. You have been, and remain, the true cornerstone of every milestone achieved, and the driving force propelling this publication forward into our 23rd issue and the future. We look forward to continuing this rich journey of preservation and discovery alongside you toward even broader horizons.

At this historic milestone, we also pause with deep reverence and loyalty to honor the memory of our dear colleagues, researchers, and fellow collectors who have passed away. Though they are no longer with us, they left an indelible mark upon the pages of our magazine and enriched the wider Arab collecting community with their profound knowledge and enduring passion. The intellectual legacy they printed within this system will remain forever alive—preserving their fragrant memory and continuing to inspire future generations of collectors.

يتقدّم فريق مجلة «المقتني العربي» بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى جميع الهواة، والباحثين، والكتّاب، والمستشارين الأفاضل الذين أسهموا بدعمهم المعنوي المستمر ومشاركاتهم العلمية والبحثية القيّمة طوال العقد الماضي.

إن ما بدأ في عام ٢٠١٦ كفكرة طموحة تجمع الهواة، قد تحوّل بفضل إخلاصكم وشغفكم المعرفي إلى منظومة ثقافية وأكاديمية راسخة، ومرجع علمي موثوق لآلاف الباحثين في بقاع العالم العربي وخارجه. لقد كنتم —ولا تزالون— الحجر الأساس في كل نجاح حققناه، والدافع الأكبر لاستمرار هذه المسيرة وتطويرها في عددنا الثالث والعشرين وما يليه. نسأل الله لكم دوام التوفيق، ونتطلع لمواصلة هذا العطاء معكم نحو آفاق أرحب.

كما نقف وقفة إجلال ووفاء لنستذكر رفقاء الدرب من الأساتذة، والباحثين، والهواة الأفاضل الذين غادروا دنيانا بعد أن تركوا بصمات لا تُمحى في صفحات مجلّتنا، وأثروا مجتمع الاقتناء العربي بعلمهم وشغفهم، ليظل إرثهم المعرفي المطبوع في سطور هذه المنظومة حياً يخلّد ذكراهم العطرة ويلهم الأجيال القادمة من الهواة.

The Editorial Team of The Arab Collector

فريق تحرير المقتني العربي

المقتني العربي THE ARAB
COLLECTOR

العدد 23-24 مايو / يونيو 2026 - السنة الحاشية

ISSUE 23-24 May / June 2026 - Year 10



المقتني العربي THE ARAB
COLLECTOR

www.arabcollector.com